يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الأحد ٣ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٩٦/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום ראשון 1988 .3.1 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 196/44 - 3.1 .1988 - Price: 70 Agorah

في خطاب عبر التلفزيون الامريكي الى الشعب الامريكي:

استخدام الطاقة الضخمة للشعبين، السوفييتي والامريكي لتعزيز السلام هي المهمة الانبل لساسة البلدين

● ريغن يعرب عن امله في ان يشهد العام ١٩٨٨ تقدماً في حل النزاعات الاقليمية ويعلن تمسكه بمشروع «حرب النجوم»!!●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في الخطابين اللذين وجهاهما كل عبر تلفزيون بلاده الى الشعب الاخر، لحظة بداية العام، عزمهما على العمل في العام ١٩٨٨ من اجل السلام خصوصاً من خلال مضاعفة جهود البلدين للحد من اسلحتهما النووية.

واعلن الزعيمان ان الجهود التي بذلت في العام ١٩٨٧ من اجل نزع السلاح والتفاهم المتبادل ستستمر في العام ١٩٨٨.

لكن الرئيس الامريكي جدد تأكيده على عدم التخلي عن «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم). وقال: «تملك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كلاهما اليوم امكانية اقامة درع وقائي ضد الصواريخ عابرة القارات، لن يشكل تهديداً لاحد!، واضاف اني عازم على استغلال هذه الامكانيات التي توفرها التكنولوجيا من اجل سلام اكثر صلابة»!!

□ البقية ص٢ □

في العام الجديد :

الاعلام الفلسطينية تزين كل المناطق المحتلة

* استخدام الهليكوبتر لقمع شبان ابو ديس * ذكرى الانطلاقة تتميز بالاضرابات الشاملة والاشتباكات مع الجيش في مختلف انحاء المناطق المحتلة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، مدينتي القدس ورام الله وغيرهما من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية المحتلة، ولوحظ ان تعتيماً اعلامياً شديداً فرض على ما جرى يوم أمس (السبت ١/٢) وخاصة في «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

وأصيب شابان وسيدة مسنة برضوض جراء ضربهم في ابو ديس (شرق القدس المحتلة) تلقى أثنان منهم العلاج وما زال شاب آخر يتلقى العلاج في مستشفى «المقاصد» في القدس.

واجبرت قوات الاحتلال عدداً من تجار نابلس وقلقيلية وبيت لحم على فتح محالهم بينما شهدت هذه المدن اضراباً جزئياً وجرت بعض الاشتباكات في شوارعها كما قمعت قوات الاحتلال مظاهرة في بيت لحم.

وزينت الاعلام الفلسطينية مخيم الدهيشة وامتنع أهالي المخيم عن الامتثال لاوامر قوات الاحتلال بانزال الاعلام عن اعمدة الكهرباء وغيرها من المناطق المرتفعة.

وفي الرام (شمال القدس) أصيب سائق سيارة أسرائيلي بجراح بعد قذف سيارته بالحجارة في الشارع الرئيسي واقيمت المتاريس في بعض الشوارع وحضرت قوات الشرطة (بواسطة سيارة باص لشركة «ايغد») و «حرس الحدود» الذين بدأوا باطلاق قنابل الغاز بشكل عشوائي سقط بعضها على اسطح وامام بعض المنازل.

وفي مدينة الخليل اعتصمت عشرات النساء في مقر الصليب الاحمر هناك وقد حاصرت قوات الاحتلال المقر.

وفي ابو ديس استخدمت قوات الاحتلال طائرة «هليكوبتر» لالقاء قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين الذين نصبوا الحواجز ومنعوا قوات الاحتلال من اجتيازها.

أما تواجد قوات الاحتلال فهو اضعاف ما اعلن عنه.. ويصف مراسلنا ان كل مدخل منطقة او شارع رئيسي او مؤسسة اسرائيلية كانت تحت حراسة مشددة «ثابتة» اضافة لقوات ضخمة

□ البقية ص٢ □



● أم فلسطينية ترفع علامة النصر، فيما تظهر اللفافة تعصب يدها الجريحة، امام المحكمة العسكرية في غزة في ١٢/٢٠ الماضي ● (صورة من و.ص.ف)

● أمهات المعتقلين الفلسطينيين، خلال الدخول الى محكمة نابلس العسكرية، حيث تجري «المحاكمات السريعة»!● (صورة من و.ص.ف)

في حديث لوكالة الاخبار العراقية في ذكرى الانطلاقة:

عرفات: لا بد من أن ينتزع الفلسطينيون حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس

* حدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة تكشف عن عمق الازمة التي تتخبط فيها القيادة الاسرائيلية*



● ياسر عرفات ●

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الشعب العربي الفلسطيني لا بد من ان ينتزع حقه في انشاء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

واضاف عرفات، الذي كان يتحدث في مقابلة لوكالة الانباء العراقية بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية ان «حدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة لمجابهة الانتفاضة تعكس عمق الازمة التي تتخبط فيها القيادة الاسرائيلية.

وقال عرفات: ليس هناك خيار امام الشعب الفلسطيني الا ان يواصل الكفاح المسلح لتحقيق اهدافه العادلة والمعترف بها دولياً. وقال ان الفلسطينيين يشنون أطول حرب استنزاف عربية لمجابهة الغطرسة والتوسع الاسرائيليين.

وعبر عرفات عن رغبة الشعب الفلسطيني في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي تستنزف طاقات البلدين، وتخدم اسرائيل خدمة مباشرة.

غارة اسرائيلية جوية واسعة على ضواحي صيدا

● حيفا ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة منتصف الليلة الماضية، أن الطيران الحربي الاسرائيلي شن، ليلة امس، غارة واسعة النطاق على ضواحي صيدا في جنوب لبنان.

وأضاف التلفزيون، الذي استقى معلوماته من اذاعة بيروت، أن المنطقة التي قصفت كانت تحت سلطة حركة «فتح». إلا ان المقاتلين الفلسطينيين كانوا أخلوها لتدخل اليها حركة «امل».

واختتم التلفزيون الاسرائيلي النبأ بالقول انه لم يعرف بعد عدد الاصابات وحجم الخسائر جراء هذه الغارة.

نقل (١٥٠) معتقلا من «انصار ـ ٢» الى معتقل «عتليت»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان نحو (١٥٠) شابا من معتقلي الانتفاضة في (انصار «٢») قد نقلوا قبل ايام الى معتقل «عتليت» القريب من حيفا.

وعلم ايضا ان معظم المنقولين هم من المحكومين او الذين انتهى «التحقيق» معهم.

والجدير بالذكر ان عملية النقل هذه جاءت بعد الاعداد الضخمة من المعتقلين الذين لم يعد (انصار «٢») قادرا على استيعابهم او استيعاب اعداد اضافية منهم.

الاذاعة الجديدة :

«القدس ـ العربية الفلسطينية لتحرير الارض والانسان»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرفت الاذاعة الجديدة الملتقطة في البلاد وفي المناطق المحتلة نفسها بانها «القدس ـ الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الارض والانسان» وانها تبث تجريبيا على الموجة المتوسطة بذبذبة مقدارها (٧٠٢) كيلوهيرتز وعلى الموجة «اف.ام» بذبذبة (٩٦،٧) ميجا هيرتز واخرى مقدارها (١٠٥،٤) ميجا هيرتز.

ولا تزال الاذاعة تبث، فقط، الاغاني والاناشيد الوطنية الملتزمة ولوحظ انها (الاذاعة) تعرف على نفسها بلغات اخرى مثل العبرية والانجليزية والفرنسية والاسبانية.

ونقلت اذاعة (مونت كارلو)، نقلاً عن مصادر اسرائيلية ان مصدر البث الاذاعي الجديد هو احد مخيمات صيدا جنوب لبنان.

اهرون يريف:

لا جريمة في «ترانسفير متفق عليه»!

● تل ابيب ـ قال رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب والرئيس السابق لشعبة الاستخبارات في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال (احتياط) أهرون يريف، انه يؤيد عملية الطرد الجماعي (الترانسفير) ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولا يرى فيها جريمة اذا ما تم تنفيذها «بشكل مقبول وباتفاق وتنسيق»!!

وقد جاء تصريح يريف هذا في مقابلة أجرتها معه مجلة «نسومت هشارون» التي يصدرها المستوطنون في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس السبت، ان عضو المكتب السياسي في حزب «العمل» ميخا غولدمان، بعث برسالة الى قيادة حزبه طالبها فيها بالعمل من اجل تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية المحتلة التي يشملها «مشروع ألون» على اسم الوزير والقائد المعراخي يغئال ألون!!

عدد سكان اسرائيل حتى نهاية العام المنصرم ٤،٣٢٤،٠٠٠ نسمة

● تل أبيب ـ بلغ عدد سكان أسرائيل حتى نهاية عام ١٩٨٧ اربعة ملايين و(٣٢٤) الف نسمة.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية، نقلاً عن المتحدث الرسمي باسم المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء الليلة قبل الماضية ان نسبة السكان اليهود وصلت الى ٨٢٪ اي ٣ ملايين و(٥٤٦) الف نسمة. بينما وصلت نسبة العرب الى ١٨٪. (بما في ذلك سكان القدس العربية المحتلة الذين ضمتهم اسرائيل اليها عنوة واغتصابا).

وذكر المتحدث أن سكان اسرائيل زادوا خلال العام المنصرم بـ (٧٢) الف نسمة اي زيادة بنسبة ١،٧٪.

وقد زاد عدد السكان اليهود بـ ٥٠ الف نسمة. ووفقا للاحصائيات فان عدد المواليد الجدد في العام المنصرم بلغ ٩٨ الف مولودا جديدا، اما عدد الوفيات فقد بلغ ٣٠ الف شخصاً.

أرييه هس ينفي رسالته الى عرفات

● الناطقة باسم «العمل»: نعارض أي لقاء مع عرفات ●

● باريس ـ الوكالات ـ قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، انه تسلم في الرابع والعشرين من شهر كانون اول المنصرم رسالة وقعها (١٢) عضو كنيست من حزب «العمل». واكد انه على استعداد للاجتماع بهم.

وذكر عرفات في مقابلة مع صحيفة «له نوفل اوبزرفاتور» الفرنسية، ان المبادر للرسالة وواضع نصها هو عضو مركز حزب «العمل»، اريبه هس، وان الموقعين عليها اعربوا عن عدم موافقتهم على ما يجري في الضفة والقطاع المحتلين ويقترحون خطة لاقامة كونفدرالية اسرائيلية ـ فلسطينية ـ اردنية مشتركة.

وفي المقابلة نفسها اعرب عرفات عن ايمانه بان الانتفاضة واعمال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ستستمر في الاراضي الفلسطينية حتى «تضع حداً لعنجهية الزمرة العسكرية في اسرائيل وتأتي نهاية احتلال اراضينا».

ومن الجهة الأخرى انكر أرييه هس انه بعث بالرسالة المذكورة الى ياسر عرفات، كما انكر ان يكون اعضاء الكنيست من حزبه وقعوا عليها. وان الامر لا يعدو كونه تفسيراً خاطئاً لأقوال ادلى بها هس نفسه لصحفية فرنسية.

ويذكر ان هس نشر، قبل فترة قصيرة، رسالة مفتوحة الى عرفات في الصحف المقدسية العربية اورد فيها اقتراح الكونفدرالية وفي اعقاب ذلك قابلته صحفية فرنسية واكد لها ان (١٢) عضو كنيست من حزبه على الاقل يؤيدون افكاره. وزعم هس ان الصحفية نقلت اقواله هذه الى عرفات التي

□ البقية ص٢ □

تحرّك سوفييتي جديد لتعجيل المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية

* ابو اياد : تلقت المنظمة رسالة مشجعة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وآن الأوان للحوار الاخوي المباشر بدل المراسلة ! *

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الصادرة يوم الاربعاء الماضي ان نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كارين بروتنتس وصل الى العاصمة السورية حيث قام بحوار عميق ومطول مع قادة الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق وكذلك مع القيادة السورية بهدف تعجيل الحوار المثمر بين م.ت.ف. وسوريا. وقد اجتمع لهذا الغرض مع د. جورج حبش الامين العام للشعبية والسيد خالد الفاهوم ود. سمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي وطلال ناجي نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وعصام القاضي امين سر منظمة «الصاعقة».

وقالت الصحيفة ان بروتنتس سينقل رسالة شخصية من القيادة السوفييتية تؤكد رغبة القيادة السوفييتية في ان ترى العلاقات السورية ـ الفلسطينية وقد عادت الى التعاون والتحالف الكفاحي دفاعاً عن القضية الفلسطينية وكل الاهداف العادلة لحركة التحرر القومي العربية.

من جهة ثانية اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان القيادة الفلسطينية تلقت رسالة خطية من نائب الرئيس السوري. وقال ان الرسالة ايجابية ومشجعة وقد آن الأوان للحوار الاخوي المباشر بدل الحوار بالمراسلة وبواسطة الوسطاء. وكان صلاح خلف يتحدث في مقابلة مع اذاعة مونت كارلو بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

● صلاح خلف ●

١٦٠ جندياً في الاحتياط :

لن نشترك في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● ت. أ. ب ـ اعلن ممثلو ١٦٠ جندياً احتياطياً اسرائيلياً، اعضاء في حركة «يش غفول» («يوجد حد») عن رفضهم المشاركة في عمليات القمع داخل المناطق المحتلة. واوضحوا، في مؤتمر صحفي عقدوه يوم الخميس الماضي بحضور مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية، انهم سيرفضون الانصياع للأوامر اذا كانت تتعلق بالقمع في الضفة والقطاع المحتلين.

وعرض منظمو المؤتمر عريضة وقعها ١٦٠ جنديا احتياطيا، بضمنهم العديد من اصحاب الرتب العالية في الجيش، جاء فيها : «اكثر من ٢٠ عاماً من الاحتلال والقمع لم تنجح في وقف النضال

□ البقية ص٢ □

الطائرات أقلت اكثر من مليار مسافر في العام ١٩٨٧

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ جاء في بيان صدر عن المنظمة الدولية للطيران المدني ان عدد الذين سافروا بالطائرات في العالم ارتفع سنة ١٩٨٧ الى ١٠،٤ مليار شخص وهو رقم قياسي في تاريخ الطيران المدني.

وقالت المنظمة ان حجم الحركة المنتظمة (نقل ركاب وشحن) لشركات الطيران في العالم سجل ارتفاعا كبيرا سنة ١٩٨٧ حيث ارتفع عدد الاطنان/ كيلومترات المحققة بنسبة ١٠ في المائة مقارنة مع سنة ١٩٨٦ وهي السنة التي كانت سجلت بدورها زيادة بنسبة ٧ بالمائة عن سابقتها.

وسجلت شركات طيران البلدان الـ ١٥٧ الاعضاء في المنظمة على مجمل خطوطها الدولية والداخلية المنتظمة ١،٦٠٣ مليار مسافر/ كيلومترات اي بزيادة حوالي ١٠ بالمائة عن سنة ١٩٨٦.

واوضحت المنظمة ان ارتفاع عدد المقاعد المتوفرة بوتيرة تقل عن عدد المسافرين المتقولين جعل معامل ملء المقاعد يرتفع من ٦٥ بالمائة الى ٦٧ بالمائة.

اما في ما يخص الشحن فان الحركة سنة ١٩٨٧ قدرت بنحو ٤٨ مليار طن/ كيلومتر وسجلت بذلك زيادة بنسبة ١١ بالمائة. وسجلت الحركة البريدية هي الأخرى زيادة ولكنها كانت طفيفة.

ريغن صاحب.. اكبر كذبة في العام ١٩٨٧



● واشنطن ـ الوكالات ـ أفاد استطلاع للرأي العام في العاصمة الامريكية أجرته صحيفة اسبوعية لجريدة «نيويورك تايمز» بان الرئيس الامريكي ريغن، هو، «بلا منازع» صاحب اكبر كذبة في العام ١٩٨٧.

وقد أجرت الصحيفة هذا الاستفتاء بين ٣١٥ مواطنا جرى اختيارهم طبقاً للمقاييس العلمية في اجراء الاستفتاءات. واكدوا، باكثرية ساحقة أن نفي الرئيس لصفقة الاسلحة السرية لايران جعله، عن جدارة، صاحب اكبر كذبة في العام المنصرم!

يرفعون المصاحف في مواجهة الشرطة المزودة بهراوات كهربائية

الاف المصلين ينطلقون من الجامع الازهر بالقاهرة متظاهرين ضد القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي ان ٢٢ شخصاً اعتقلوا، امس الاول الجمعة، في القاهرة اثر صدامات بين الشرطة والمتظاهرين المصريين ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة سيمثلون اليوم (الاحد) امام محكمة امن الدولة المصرية العليا.

واوضح المصدر القضائي ان المعتقلين الاثنين والعشرين سيكون عليهم ان يجيبوا عن الاتهامات الرئيسية التالية. التجمع والتحريض على التخريب ومقاومة قوات الامن!!

ويذكر ان صدامات جرت بعد ظهر امس الاول (الجمعة) بين الشرطة المزودة بخوذات واقية للوجه وهراوات كهربائية والاف المتظاهرين المصريين بعد انتهاء صلاة الجمعة ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وادت هذه الصدامات الى جرح ثلاثة ضباط من الشرطة. وكان المتظاهرون الذين حملوا مصاحف ساروا في موكب من جامعي الازهر والحسين الى جامع «انصار السنة المحمدية» في عتبة وسط القاهرة.

وافادت الانباء ان السلطات المصرية عززت من قوة الشرطة الموجودة حول الازهر تحسبا لوقوع مظاهرات اخرى مناوئة للاحتلال الاسرائيلي(!!).

المجلس المركزي لـ م.ت.ف. يعقد اجتماعا في ٧ الجاري

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مكتب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح يوم الخميس الماضي في عمان ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيعقد في ٧ كانون الثاني (يناير) الجاري اجتماعا عاجلاً في بغداد يخصص لبحث الوضع في الاراضي المحتلة.

ويعتبر المجلس المركزي، الذي يضم ٩٤ عضوا يمثلون مختلف الفصائل الفلسطينية، الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩٨٧/١٢/٣١)

العملة	«تسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٣٨٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٨٣ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٧٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥١٥٨ ش.ج
● للمسافرين	ـ ١،٨٢٣١ ش.ج
● «أسود»	ـ ١،٦٤ ـ ١،٦٥ ش.ج

ابتداء من اليوم

«الاسبوع الرياضي»

جزء لا يتجزأ من «الاتحاد»

بموجب الاتفاق الذي وقع بين ادارة جريدة «الاتحاد» وادارة «الاسبوع الرياضي» تصبح «الاسبوع الرياضي» ابتداء من اليوم، الاحد ١٩٨٨/١/٣، ملحقا لجريدة «الاتحاد» وجزءا لا يتجزأ منها. وعليه يصبح ثمن عدد «الاتحاد» في كل يوم أحد شيكلا واحداً. اما للمشتركين الشهريين والسنويين في «الاتحاد» فلن تكون اية اضافة في السعر.

ادارتا «الاتحاد» و «الاسبوع الرياضي»

الجيش الاسرائيلي يغير على الجنوب ويحاصر بلدتي ارنون ويحمر

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

لترفع كل القوى الشريفة في العالم صوتها لمنع تنفيذ جريمة الابعاد التعسفية المبيتة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم الخميس الاخير (١٩٨٧/١٢/٣١) بيانا جاء فيه:

«اتخذت اجراءات حكام إسرائيل القمعية ضد جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة بعداً جديداً وخطيراً بقرار ابعاد خمسين مواطناً من ارض وطنهم. أن هذا الاجراء الهمجي يشكل خرقا جديداً وخطيراً لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ وتحديا لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ١٩٨٧/١٢/٢٢ حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وللرأي العام العالمي الذي طالب حكام اسرائيل وحذرهم من ممارسة هذا الاسلوب الخطير من اعمال الانتقام والتنكيل.

«ان جريمة اقتلاع الانسان من بيته وعائلته ووطنه وابعاده، دون حق في العودة، لا تضاهيها جريمة في وحشيتها ومنافاتها لكل القيم الانسانية والحضارية.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني، اذ يستنكر ويدين بشدة قرار الابعاد المذكور، ليهيب بكل القوى الشريفة، على النطاقين العربي والدولي، بغض النظر عن انتماءاتها الاجتماعية والسياسية، التي ترى في هذا الاجراء التعسفي خرقا لحقوق الانسان الاساسية، ان ترفع صوتها عالياً لمنع تنفيذ جريمة الابعاد التعسفية المبيتة».

رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت:

يجب تحميل حكام اسرائيل المسؤولية الدولية عن جرائم احتلالهم

● موسكو - «نوفوستي» - اكد البروفيسور ايغور بليشينكو، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت، في كلمته المتلفزة، ان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تعتبر استمرارا للانتهاكات المنتظمة لحقوق الانسان على نطاق جماهيري والتي ادينت، مؤخراً، في قرار اتخذه مجلس الأمن الدولي.

وأشار البروفيسور بليشينكو الى ان حكام اسرائيل والمؤسسة الصهيونية اذ تتصرف بهذا الشكل تنتهك، بفظاظة، مبادىء القانون الدولي المعترف به والمعاهدات والاتفاقيات الدولية الملزمة، أيضا، لحكام اسرائيل وفي مقدمتها اتفاقيات جنيف بصدد حماية ضحايا الحرب وخاصة حماية السكان المدنيين في الاراضي المحتلة. وعليه يجب تحميل حكام اسرائيل المسؤولية الدولية عن الجرائم المرتكبة في المناطق العربية المحتلة.

اتحاد منظمات المعلمين الدولي يستنكر جرائم المحتلين الاسرائيليين ضد الفلسطينيين

● برلين - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر اتحاد منظمات المعلمين الدولي (فيزي) في اواسط كانون الاول المنصرم في برلين نداء الى جميع المنظمات والاعضاء في «فيزي» يدعوهم فيه الى الاحتجاج على ممارسات الاحتلال القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعبّر النداء عن احتجاج «فيزي» على ما تقترفه اسرائيل من جرائم وممارسات قمعية في المدن والقرى والمخيمات والمدارس والمستشفيات في المناطق الواقعة تحت الاحتلال منذ (٢٠) عاماً. ويستنكر النداء بشدة قتل الاطفال والشباب والمواطنين وجرح المئات من سكان المناطق المحتلة برصاص جنود الاحتلال.

ودعت «فيزي» الامم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» ومنظمة العمل الدولية والمنظمات غير الحكومية الاخرى الى مطالبة اسرائيل بوقف سفك دماء ابناء الشعب الفلسطيني والعمل على ايجاد السبل للتسوية السلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وعبرت «فيزي» عن تضامنها مع ابناء الشعب الفلسطيني والمعلمين الفلسطينيين في كفاحهم العادل من اجل حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

نقابة مستخدمي شركة كهرباء القدس العربية تحمل مجلس الادارة والاردن مسؤولية التفريط بالامتياز

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حملت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس المحتلة مجلس ادارة الشركة المسؤولية الوطنية عن اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية واعطائها مكانة السلطة السيادية المقررة لمصير امتياز الشركة.

واكدت النقابة في بيان خاص وزعته مساء الاربعاء الماضي، مواقفها السابقة والقاضية بعدم شرعية واهلية مجلس الادارة لاتخاذ قرارات تتعلق بمصير امتياز يعتبر حقا سياديا للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان «ان الخطوة الاخيرة للمجلس (الادارة) تكشف عن زيف ادعاءات النظام الاردني حول حفاظه على المؤسسات الوطنية، وما يسمى بدعمه (لانتفاضة الشعب الفلسطيني) بل ان ايعازه لمجلس الادارة بالاقدام على هذه الخطوة في هذه الظروف ما هو الا محاولة لاستغلال اجواء الارهاب الاسرائيلي الموجهة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة لصالح تمرير هذه المؤامرة.

وكان مجلس الادارة وافق قبل بضعة أيام على قرار وزير الطاقة موشيه شاحل بتمديد فترة امتياز الشركة مدة (١٢ عاما) بعد قرار الحكومة الاردنية تجديد امتياز الشركة مدة (٦٠ عاما) اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة القطرية، وبواسطة قرار من وزارة الطاقة الاسرائيلية قامت بفصل التيار عن بعض المستوطنات الخاضعة لمنطقة امتياز الشركة العربية كما تنوي فصل المزيد من هذه المناطق في المستقبل القريب.

الاعتداء على نسوة مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قمعت قوات الاحتلال مساء يوم الخميس الماضي (٨٧/١٢/٣١) مسيرة حاشدة جرت في مخيم جباليا كان المتظاهرون فيها يحملون صور عدد من شهداء المخيم. ولم تكتف قوات الاحتلال بقذف القنابل الغازية بل قامت، بعد تفريق المسيرة، باقتحام عدد من بيوت المخيم واعتدت بالضرب على الموجودين داخلها بما فيهم النساء اللواتي اصيب عدد منهن وتلقين العلاج في العيادة التابعة لوكالة الغوث في المخيم.

ومن بين المصابين كل من فاطمة البرعي (٥٥ عاما) واصيبت بجراح في يدها ورأسها وصبحة قفة (٥٥ عاما) وضربت في بطنها حيث كانت اجريت لها عملية جراحية قبل حوالي اسبوعين وزينب موسى نجي (٤٠ عاما) وضربت في صدرها وخديجة صقر (٣٢ عاما) وجرحت في رأسها. كما اصيب الشاب كمال درابية (٢٨ عاما) بكسر في رجله.

● حاصبيا - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية أن مروحيتين اسرائيليتين اغارتا، امس (السبت)، على مواقع تابعة للقوات الوطنية اللبنانية ولمنظمة «حزب الله» في الجنوب.

ولم يعلم، حتى بعد ظهر امس، ما اذا كان الهجوم اوقع ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان المروحيتين وهما من نوع «كوبرا» اطلقتا صواريخ جو - ارض وفتحتا النار من الرشاشات الثقيلة خلال ساعتين على مواقع تابعة لحزب الله في ميدون وعين التينة.

وفي الوقت نفسه قامت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة المنصوبة في منطقة «الحزام الأمني» في مرجعيون (٩٨ كيلومترا جنوب بيروت) بقصف القطاع الذي حلقت فوقه المروحيتين وفق ما اضافت الشرطة.

واكدت منظمة «حزب الله» التي اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا وقوع هذه العملية لكنها لم تتمكن من ذكر ما اذا كانت اوقعت ضحايا في صفوفها او في صفوف السكان في المنطقتين.

وعلى الصعيد نفسه، ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس (السبت)، ان عدداً من صواريخ «ار. بي. جي» اطلقت، ظهر أمس، على طائرة حربية اسرائيلية حين حلقت فوق منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني المحتل.

وقال الراديو ان الطائرة لم تصب وأنها ردت باطلاق النار الى مصدر الصواريخ.

من جهة اخرى هددت القوات الاسرائيلية سكان قريتين لبنانيتين جنوبيتين محاصرتين باطلاق النار عليهم اذا ما حاولوا مغادرة بلدتيهما في وقت تحرك فيه لبنان دوليا لفك الحصار الاسرائيلي عنهما.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان ضباطا في قوة اسرائيلية مدرعة تحاصر بلدتي ارنون ويحمر داخل المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان ابلغوا وجهاء القريتين ان جنودهم لديهم أوامر صارمة باطلاق النار على كل مدني يحاول التسلل من الطوق المضروب على القريتين الى خارجهما.

وتتمركز قوة اسرائيلية كبيرة في قلعة «شقيف ارنون» التي تعتبر من اكبر المواقع الاسرائيلية في المنطقة.

ونسب الى تقرير امني من المنطقة قوله : ان اسرائيل استقدمت صباح امس رافعة كبيرة حيث قامت بوضع مكعبات الاسمنت المسلح وسدت بها الطريق المؤدي الى يحمر كما زادت المكعبات الاسمنتية على الطرق المؤدية الى أرنون.

وكانت القوات الاسرائيلية قد وضعت مكعبات من الاسمنت على الطريق الرئيسية المؤدية الى ارنون، قبل اكثر من عام، وذلك في اعقاب عملية انتحارية نفذها احد الثوار اللبنانيين وادت الى مقتل وجرح اكثر من عشرة جنود اسرائيليين.

وذكر احد مواطني قرية يحمر التي يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة الاف نسمة انه تمكن من التسلل ليلا والوصول الى مدينة النبطية القريبة ان الاسرائيليين يمنعون المرضى والنساء الحوامل من الخروج من البلدة الى النبطية للكشف عليهم.

واعتصم بعض اهالي يحمر في مسجد مدينة النبطية عدة ساعات ثم عقدوا مؤتمراً صحفيا تحدثوا فيه عن حصار بلدتهم وقالوا ان الاسرائيليين يمنعون دخول المواد الغذائية والطبية الى البلدة كما يمنعون الاهالي من مغادرتها بالقوة.

وناشد هؤلاء الهيئات الانسانية والصليب الاحمر الدولي الاسراع لنجدة المرضى والمحاصرين.

وطلبت وزارة الخارجية اللبنانية من مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رشيد فاخوري التحرك لدى الفاعليات الدولية وخصوصا سكرتير عام الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وسفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين الشعبية لحثهم على الضغط على اسرائيل لفك الحصار عن البلدتين اللبنانيتين الجنوبيتين.

واتصل امين عام وزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك بقيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان وطلب منها التدخل لفك الحصار الاسرائيلي كما طلب ارسال مراقبين عنها الى البلدتين للاطلاع على احوال اهاليها.

الحكم بالسجن على الصحفي محمد عميرة

○ القدس - ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية، امس الاول، أن المحكمة العسكرية في نابلس حكمت، يوم الاربعاء الماضي، على الصحفي محمد عميرة من نابلس بالسجن الفعلي لمدة (١٣) شهراً وعشرين آخرين مع وقف التنفيذ.

وكانت سلطات الاحتلال وجهت الى عميرة تهمة «تقديم خدمات» لحركة «فتح».

● في محكمة نابلس العسكرية ●

(صورة من و.ص.ف)

مرتزقة تربيع

مرتزقة فلبينيون يعملون لدى جيش المرتزق لحد

● بيروت - «كونا» - ذكر شهود عيان في جنوب لبنان ان ميليشيات العميل لحد استقدمت مجموعة من الشبان الفلبينيين للعمل كمرتزقة على حواجزها ومواقعها داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية في جنوب لبنان، الى شهود عيان قدموا من المنطقة التي تحتلها اسرائيل ان فلبينيين شوهدوا وهم يحملون بنادق امريكية الصنع من نوع «ام - ١٦» ويرتدون لباس رجال الميليشيات الحدودية يدققون بهويات المارة على الحواجز العسكرية.

وذكرت مصادر امنية في المنطقة ان الفلبينيين قدموا الى منطقة «الحزام الامني» عبر مرفأ الناقورة في جنوب لبنان والتي اقامته اسرائيل لتسهيل التجارة بين منطقة احتلالها والخارج ومرفأ جونية الى الشمال من العاصمة اللبنانية التي تسيطر عليه القوات اللبنانية - الكتائبية.

إيطاليا توافق على زيارة مراقبين سوفييت الى قاعدة «كوميسو» العسكرية

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصدر مقرب من الحكومة الإيطالية، ان روما أبلغت الإتحاد السوفييتي رسميا موافقتها على زيارة مراقبين سوفييت الى إيطاليا لكي يتحققوا في قاعدة «كوميسو» في جزيرة صقلية، التي تحتوي على أكثر من (١٠٠) صاروخ من طراز «كروز» تعود الى حلف شمال الأطلسي، وذلك من أجل تطبيق الإتفاق السوفييتي الأمريكي على إزالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

هذا وتبادل وزير الخارجية الإيطالي، جوليو أندريوتي، والسفير السوفييتي لدى إيطاليا، نيكولاي لونكوف، مذكرات بهذا الصدد. وبموجب ذلك يتعهد الجانب السوفييتي بأن يحترم بشكل خاص القانون الإيطالي وأحكام البروتوكول الملحق بالاتفاق السوفييتي الأمريكي في قمة واشنطن والمتعلق بعمليات التفتيش.

ومن الجدير ذكره أن هذا الإتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة البرلمان الإيطالي عليه وبعد مصادقة الدولتين العظميين على هذه المعاهدة.

عفو رئاسي في تونس يشمل ٤٠٥ سجناء واربع شخصيات سياسية

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي في تونس، ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اصدر، يوم ١٩٨٧/١٢/٣١، قرارا بالعفو عن ٤٠٥ سجناء بينهم معتقلون سياسيون وعن اربع شخصيات سياسية تونسية، بينهم ابن رئيس الوزراء السابق (محمد مزالي) وذلك بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة.

واضاف المصدر نفسه ان بين المعتقلين عددا من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي (الحركة الاصولية الرئيسية) وعدداً آخر ينتمي الى حزب العمال الشيوعيين والى اتحاد الشبيبة الشيوعية. اما بخصوص الشخصيات السياسية فبالاضافة الى مختار مزالي، ابن رئيس الوزراء السابق، شمل العفو كلا من رفعت دالي، صهر رئيس الوزراء السابق، وتوفيق الترجمان، صهر الزوجة السابقة للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وثامر عاشور احد المسؤولين النقابيين.

وكانت صدرت الاحكام على هؤلاء لاتهامهم بالاشتراك في اضطرابات داخل الجامعة وعلى آخرين لاشتراكهم فيما اصطلح على تسميته بـ «ثورة الخبز» التي اندلعت في كانون الثاني عام ١٩٨٤ اثر قرار الحكومة الغاء الدعم عن الحبوب.

ويشمل العفو الرئاسي بمجمل سنوات الحكم في ما يتعلق ببعض المحكومين. وخفضا في مدة الاحكام بالنسبة الى البعض الآخر.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس التونسي كان اصدر في شهر كانون اول الماضي قرارا بالعفو عن ٢٤٨٧ سجينا من المعتقلين السياسيين وسجناء الحق العام. كما ابدل حكم الاعدام الصادر بحق احد زعماء الاتجاه الاسلامي، علي لعريز، بالاشغال الشاقة المؤبدة.

الميزانية الجديدة للسعودية تسجل عجزاً بنسبة ٢٥٫٤٪

● الرياض - «و.ص.ف.» - اشارت الارقام الرسمية الاولى، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي في الرياض الى ان موازنة المملكة العربية السعودية لعام ١٩٨٨ سجلت عجزاً مقداره ٢٥٫٤ في المئة.

واشار بيان رسمي نشر اثر اجتماع لمجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز الى ان الموازنة تتوقع انفاق ١٤١٫٢ مليار ريال سعودي (حوالي ٣٧٫٦ مليار دولار) في حين تقدر العائدات بـ ١٠٥٫٣ مليار ريال (حوالي ٢٨ مليار دولار).

وسيعوض العجز البالغ ٣٥٫٩ مليار ريال (٩٫٥ مليار دولار) بثمانية مليارات ريال من الاحتياطي العام للدولة (٢٫١ مليار دولار) وباصدار سندات خزينة بقيمة اجمالية تبلغ ٣٠ مليار ريال (٨ مليار دولار).

تشييع جثمان المناضل عبدالله زيادة في نزلة عيسى (قضاء طولكرم)

● طولكرم - عن «الطليعة» المقدسية - شيعت جماهير غفيرة في «نزلة عيسى» قضاء طولكرم، يوم الاربعاء الماضي، جثمان المرحوم عبدالله زياد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٦٢) عاماً.

وكان المرحوم مناضلاً وطنياً شارك في نضالات القوى التقدمية وتعرض لملاحقات السلطات الاردنية التي طردته الى سوريا.

وبعد حزيران ١٩٦٧ واصل مسيرته النضالية. ورغم تعرضه للملاحقات الا ان ذلك لم ينل من صموده وظل مخلصاً لمبادئه الوطنية حتى اخر ايامه. وكان يحظى باحترام الفئات الوطنية كافة.

محاولة لتوحيد المعارضة في تشيلي لمواجهة مرشح النظام الوحيد

● سانتياغو - «و.ص.ف» - خطا قادة عدة احزاب سياسية معارضة للحكم الدكتاتوري في تشيلي، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٧/١٢/٢٩)، بخطوات ثابتة نحو التوحد من اجل مواجهة الاستفتاء العام على مرشح رئاسي وحيد يمثل النظام الدكتاتوري في تشيلي وذلك بتوقيع اتفاق بينهم بهذا الخصوص.

وقد وقع على هذا الاتفاق لتوحيد المعارضة «حق النصر والدمقراطية» - كما جاء في الاتفاق - كل من ريكاردو نونيز (اشتراكي) وخوسيه سانتوبيتيس (الحزب الشيوعي) ولويس فرنانديز لوبنغو (راديكالي) وارماندو خاراميلو (الحزب الوطني) وايغناسيو بالبونتين (مسيحي دمقراطي) وخوان لويس غونزاليز (جمعية الحقوق المدنية).

هذا ويشكل هذا الاتفاق الذي اطلق عليه «الوعد الى الشعب التشيلي» واحدا من اولى الاتفاقات التوحيدية لاحزاب اليمين واليسار في مواجهة النظام الدكتاتوري وتصرفاته في تشيلي.

الاذاعات اللبنانية:

قوة كوماندو سورية ترابط الى الشمال من «الحزام الامني»

● هدف القوة سد الطريق على تقدم القوات الاسرائيلية واللحدية باتجاه بلدات جنوب لبنان المحررة ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - ذكرت الاذاعات اللبنانية والوكالات الاجنبية ان مئات من جنود الكوماندو السوريين وصلوا، خلال الايام القليلة الماضية، الى بلدة مشغرة في الجنوب اللبناني شمالي المنطقة المسماة بـ «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

واضافت الاذاعات ان القوة السورية الجديدة تربو عن ٧٠٠ رجل كوماندو مزودين بصواريخ مضادة للطائرات وباسلحة مضادة للدروع. واشارت الى ان سوريا كانت تحتفظ في البلدة، من قبل، بـ ٦٠ جنديا فقط.

وذكرت الصحف الاسرائيلية، نقلا عن مصادر اسرائيلية ان الخطوة السورية تستهدف سد الطريق امام تقدم قوات الاحتلال وقوات العميل لحد خارج ما يسمى «الحزام الامني» مثلما اعتادت ان تفعل ردا على اعمال المقاومة اللبنانية.

واضافت ان هذه القوات الجديدة سوف لا تقف مكتوفة الايدي في حال تقدم القوات الاسرائيلية وقوات العميل لحد شمالي المنطقة المحتلة.

وكان رئيس الحكومة السورية، محمود الزعبي اعلن، قبل بضعة أيام ان سوريا تبذل جهودها من اجل التوازن العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل. واكد ان سوريا ستواصل تقديم الدعم الى رجال المقاومة اللبنانية من اجل تصعيد عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

ومن ناحية ثانية وجه قائد المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي، يوسي بيلد، تحذيرا اخر الى سوريا من مغبة شن حرب ضد اسرائيل متبجحا بقدرات اسرائيل العسكرية «الرادعة التي من شأنها ان تجعل القيادة السورية تحسب الف حساب لكل خطوة عدوانية تتخذها ضد اسرائيل». وكان بيلد ادعى بان سوريا لم تتخل بعد عن تطلعاتها لشن حرب ضد اسرائيل قائلا ان على اسرائيل ان تكون مستعدة لذلك!

«ديلي تلغراف» اللندنية:

الـ «سي.آي.إيه.» ساعد «الموساد» في عملية اختطاف مردخاي فعنونو

● لندن - الاذاعات - كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية في عددها الصادر صباح أمس السبت، عن أن جهاز المخابرات الامريكية (الـ «سي.آي.إيه») ساعد جهاز المخابرات الاسرائيلية («الموساد») في عملية اختطاف مردخاي فعنونو من لندن الى ايطاليا ومن ثم الى اسرائيل.

واوردت الصحيفة تصريحات بهذا الصدد، أدلت بها صديقة مردخاي فعنونو، جودي زمند ولم تنشر تفاصيل إضافية.

تتمات من الصفحة الاولى

الاعلام الفلسطينية تزين كل المناطق

متنقلة. ويشير مراسلنا الى ان نقص الآليات لوحظ في عملية تنقل قوات الشرطة التي اخذت في استعمال وسائط نقل غير تابعة لها، كباصات شركة «ايغد» وغيرها.

من ناحية ثانية فقد شهدت مدن وتحيمات القطاع توترًا شديدًا وجرت عدة اشتباكات في اماكن مختلفة بينما استمر حصار معظم مناطق القطاع المحتل.

● في ذكرى الانطلاقة ●

سيطرت حالة التوتر والاستنفار على الاوضاع في المناطق المحتلة يوم امس الاول (الجمعة) وشهدت في معظمها اضرابات تجارية واشتباكات متفرقة.

ومن المعروف انه حلت في ذلك اليوم (٨٨/١/١) الذكرى الـ (٢٣) لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وعلى مداخل القدس المحتلة نصبت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية التي اعادت سكان المناطق المحتلة، غير المقدسيين، الى حيث أتوا ضمن الاجراءات الهادفة الى منع وصول المصلين الى الحرم الشريف وتحسبًا لقيام مظاهرات عقب صلاة الجمعة في حين رابطت قوات مكثفة من الدوريات الراجلة والمحمولة على السيارات العسكرية بما فيها نصف المجنزرات وعم الاضراب الشامل المدينة وعدداً من قراها وضواحيها.

وفرض حظر التجول على مخيمي بلاطة وعسكر (قرب نابلس المحتلة) بينما اغلقت عدة مناطق في وجه الصحافيين وخاصة مخيمات جباليا والنصيرات والبريج وكذلك مدينة رفح في قطاع غزة.

● نريد دولة مستقلة ●

واورد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية الليلة قبل الماضية على لسان شبان واهالي مدينة غزة قولهم «نريد دولة مستقلة. نريد ان نكون مثل كل شعوب الدنيا» وذلك خلال «تجول» الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الجنوبية.

وكانت مدينة غزة شهدت اضرابًا تجاريًا شاملاً وجرت مظاهرة بعد صلاة الجمعة من مسجد المدينة الرئيسي (العمري) باتجاه شارع عمر المختار قمعتها قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة. كما نصبت حواجز في شارعي الوحدة وعمر المختار.

وفي ساعات متأخرة من الليل أعيد فرض حظر التجول على المنطقة الجنوبية من مخيم جباليا والتي تشمل بلوكات (إدي-سي.) حيث يقع منزل عائلة الشهيد مصطفى عيسى البيك. وكانت جرت مظاهرات هناك رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة.

وشهدت شوارع مدينتي نابلس ورفح اشتباكات متفرقة بينما رفعت الاعلام الفلسطينية في ساعات النهار وجرت تظاهرات في مخيم جباليا وقرية سعير (الخليل) - كما ساد الاضراب مخيم عسكر القديم ومخيم عين «بيت الماء» - نابلس.

● قلع اشجار الشهداء ●

واحتلت قوات الاحتلال عددا من اسطحة المنازل في مختلف انحاء المناطق المحتلة نشير الى احدها على احد مداخل مخيم جباليا حيث منع اهل البيت من الانتقال من غرفة الى أخرى حتى وصل الامر الى منعهم من التوجه للمسجد لاداء الصلاة كما حرمت ربة المنزل من تلقي دوائها التي اعتادت على تناوله.

من جهة ثانية فقد حاصرت قوات الاحتلال منطقة «ساحة الشهداء» في المخيم واقتلعت اشجارًا غرسها اهل المخيم في اماكن استشهاد ثلاثة شبان منهم حاتم ابو سيسي وخالد عمار ابو طاقية وخالد طالب شاكر.

١٦٠ جنديًا في الاحتياط

الفلسطيني. ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة وقمعها بعنف على ايدي الجيش الاسرائيلي يوضح الثمن الفظيع لاستمرار الاحتلال وغياب الحلول السياسية».

وقال جندي الاحتياط يشاي منوحين (٣٠ عاماً) وهو ملازم اول في الجيش ويشتغل طبيبا نفسانيا في القدس : «لقد حان الوقت لتفجير أسطورة الاحتلال المتنور». ونسبت صحيفة «دفار» اليه قوله : «ليس هنالك احتلال متنور فكل احتلال مرتبط بسقوط ضحايا من كلا الطرفين. وكما رأينا خلال الاسابيع الاخيرة»، اضاف، فان الاحتلال يؤدي الى اسقاط انسانية المحتل».

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى منوحين قوله : «ان حركتنا هي حركة عصيان مدني». واضاف : على صعيد ترتيبات العمل تركنا لكل واحد حرية التصرف وفق مشيئته وقاعدتنا المشتركة هي رفض قمع الفلسطينيين».

وتجدر الاشارة الى ان يشاي منوحين كان قضى ٣٥ يوما في السجن لرفضه الامتثال للأوامر خلال غزو لبنان في العام ١٩٨٢.

ونسبت الوكالة الى عضو «يوجد حد» الصحفي بيرتز كيدرون قوله : «اننا نتوقع لمبادرتنا صدى واسعا مثلما كان الشأن في لبنان. ففي عام ١٩٨٢ وعندما ادركت قيادة اركان الجيش ان حوالي ١٠ بالمائة من جنود الاحتياط يرفضون اجتياز الحدود اصبحت المشكلة سياسية وهذا بالذات ما نريده الآن».

وقال تسفي بن يوسف وهو ضابط احتياطي في استخبارات الجيش ويشتغل ناشراً «ان الاحتلال بالنسبة لنا هو تهديد ادهى من عدم احترام القانون».

وصرح ايدي اوفير، استاذ الفلسفة في جامعة تل ابيب وعضو حركة «سلام الآن» : «اننا نرفض تحمل مسؤولية الاعمال القذرة التي لا يريد السياسيون تحملها». ملمحا بذلك الى ممارسات الجيش في الاراضي المحتلة.

هذا واعرب جنود الاحتياط عن تضامنهم ومساندتهم للطلاب الاسرائيليين الذين اعلنوا رفضهم الخدمة في الاراضي المحتلة.

في خطاب عبر التلفزيون الامريكي

من جهته ابدى الزعيم السوفييتي استعداده ليس فقط لمتابعة مفاوضات الحد من الإسلحة الاستراتيجية في البلدين بل، ايضا، من اجل التطرق من دون تأخير الى مشكلة الحد من القوات التقليدية في اوروبا.

وقال الزعيم السوفييتي: «لنبذل كل جهد من اجل نشر السلام في العالم» معلنا التزامه بمتابعة مسيرة اعادة البناء «بيريسترويكا» في بلاده.

واعرب الرئيس الامريكي عن أمله، بان يشهد العام ١٩٨٨ تقدما نحو تسوية «النزاعات الجنوبية» المستعرة في عدد كبير من المناطق.

وختم ريغن رسالته بدعوة البلدين الى الشجاعة وقال «ليس هناك شيء محتما في التاريخ. ففي استطاعتنا ان نختار جعل العالم أكثر أماناً وحرية اذا كانت لدينا الشجاعة الكافية. والشجاعة لا تنقص ايا من شعبينا. فلنكرس هذا العام لاظهار شجاعتنا ليس في الحرب بل في السلم. هذا حق الانسانية علينا».

بدوره ختم غورباتشوف رسالته بتوجيه تحية الى الاحتياطي الضخم من «الارادة الطيبة» التي وجدها في الشعب الامريكي خلال القمة في واشنطن. وقال «أؤكد لكم ان الشعب السوفييتي يملك احتياطا معادلا. واستخدام الارادة الطيبة في شكل كامل هي المهمة الانبل والاكثر مسؤولية التي يواجهها الزعماء والسياسيين في كلا بلدينا».

اريبه هس ينفي رسالته

اعتمد عليها في تصريحاته لصحيفة «له نوفل ابزرفاتور»).

ولكن هس اعترف انه بعث برسالة شفوية الى ياسر عرفات عن طريق دافيد ايش - شالوم وبعض ممثلي م.ت.ف. في اوروبا. وقال ان رئيس حزبه، شمعون بيرس، وباقي زعماء الحزب يعرفون تفاصيل الاتصالات وان بيرس استلم اقتراحه حول «خطة الكونفدرالية» ولكن الناطقة باسم حزب «العمل» انكرت، في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، نشر امس الاول، ان يكون لزعماء حزبها علم بنشاطات اريبه هس وقالت انه يعمل بمبادرته الشخصية وان حزب «العمل» يعارض كل لقاء مع عرفات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ الساعه ٥٫٠٠ مساء في بيت اشرف داود - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر : مليح نصرة.

* تهنئة *

احر التهاني المضمخة بطيب النجاح الى العزيزين عنان جبران - حيفا وبسام سابا - الجش. بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة. الف مبروك. وقدما في انتزاع شمس الحقيقة.

سمير فوزي حاج - عيلبون

* تهنئة *

● الى الزميل محمد رياض محاجنة وعروسه رويدة رتيب محاجنة بالخطوبة.

● والى الزميل هشام عبده وعروسه هويدا نمر بالخطوبة. والف مبروك.

لجنة الطلاب العرب - معهد التخنيون

سجن عكا الرهيب

● بقلم: جمال موسى ●

(الحلقة الخامسة)

● من محرر الصفحة - ننشر، فيما يلي، الحلقة الخامسة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدًا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و ١٢/٩ و ١٢/٢٠ و ١٩٨٧/١٢/٢٣.

في اوائل تموز من سنة ١٩٤٨، غادرنا البعنة، في طريقنا الى حيفا صباحا - زاهي كركبي ومتيا نصار وجمال موسى - وقطعنا «خطوط النار» وسرنا بين زيتون كفر ياسيف وجولس وجديدة والمكر.

وعند المكر جرى اعتقالنا من قبل جنود الجيش الاسرائيلي وكانوا بقيادة الضابط اسحق اتنجر الملقب «ابوغر» ونقلنا الى مركز شرطة عكا حيث وضعنا في قفص من الحديد في مدخل المركز تماماً. وامضينا في هذا القفص الصغير ثلاثة ايام بلياليها دون اي غطاء، الى ان ساءت حالتنا الصحية، وعندها قاموا بنقلنا الى سجن عكا الرهيب، وزجوا بنا في احد الكهوف المظلمة الى جانب غرفة المشنقة.

وتميز الرفيق زاهي بالشجاعة، وكان يحفظ بعض الاناشيد الوطنية والثورية، فأطلق عقيرته بصوته الجهوري منشدا ورحنا نردد الانشاد من ورائه في ذلك الكهف الرهيب والظلام الدامس.

وبعد يومين او ثلاثة نقلنا الى داخل السجن الكبير الذي كان يعج بالسجناء من الشبان وغيرهم من المواطنين العرب، الذين كان الجيش الاسرائيلي يجمعهم بشكل عشوائي وكيفما اتفق، ويحشرهم في هذا السجن الذي كان عبارة عن ساحة مستطيلة واسعة تحيط بها اعمدة ضخمة، وخلف هذه الاعمدة تقبع الغرف الصغيرة المتلاصقة المكتظة بالسجناء. وتعرفنا على عدد من هؤلاء السجناء، ومن بينهم الرفيق «عبد الشيوعي» من حيفا، الذي نزلنا معه في الغرفة نفسها.

وفي هذا السجن ايها القارىء العزيز، غرفة معزولة في الطابق العلوي، كتب على بابها باللغة الانجليزية «للشيوعيين فقط». والتي كان يزج فيها رفاقنا الشيوعيون من اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين كانت تعتقلهم الشرطة السرية البريطانية «سي آي دي» وكذلك الذين كانت تسلمهم الحركة الصهيونية، على اختلاف الوانها، الى هذه الشرطة، في سنوات العشرينات والثلاثينات.

وكنت عرفت سجن عكا قبل ان ادخله. ففي سنة ١٩٤٧، وكان حل عيد الاضحى المبارك، وكنت من سكان حيفا في حينه، اتانا الرفيق فؤاد نصار وقال: استعدوا ايها الرفاق واجمعوا الحلوى والهدايا، فسنقوم بزيارة سجناء ثورة ١٩٣٦ في سجن عكا. ودبت فكرة هذه الزيارة فينا حماسا غريبا، وشكلنا وفدا كبيرا من العصبة في حيفا ومن فرع العصبة في عكا. وكان في طليعة الوفد الرفاق فؤاد نصار واميل توما واميل حبيبي وحنا نقارة وغيرهم. وبعد ان مررنا بالاجراءات الروتينية من فحص وتفتيش، وصلنا الى جدار الساحة المذكورة، وكانت تغص بالسجناء الذين استقبلونا بالتصفيق. وصعد «العملاق» فؤاد نصار الجدار فحيى السجناء، وانطلق في خطاب وطني حماسي ادهشنا جميعا وصفق له السجناء طويلا وتحول السجن الى اجتماع ضخم ماكنا لنتصوره. وبعد ان انهى الرفيق فؤاد خطابه، رد الرفيق فخري مرقه - وهو شيوعي قديم من الجليل واحد قادة الثورة هناك، وقد حكم عليه بالاعدام ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد - بخطاب حماسي مماثل الهب السجناء جميعا. كما القى بعدها القائد يحيى هواش - احد قادة الثورة في الجليل وهو من قرية البروة وقد حكم عليه بالاعدام ايضا ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد - خطابا مماثلا، واصبح السجن كله في حالة غليان وهياج، ولم يعد الضباط البريطانيون يتحملون هذا الامر فاعلنوا انتهاء الزيارة.

وهكذا، ومن غرائب الزمن، ان يحل عيد الاضحى في السنة التالية واذ انا ورفاقي نزلاء في هذا السجن. وقد قام وفد من اهالي عكا وبينهم السيد احمد عبدو بزيارة السجناء وتقديم الحلوى والاطعمة لهم. وقد امضينا في هذا السجن حوالي ثلاثة اسابيع، رفضنا خلالها الخروج الى العمل، وكانت سلطة الاحتلال غارقة الى ما فوق رأسها في سلب بيوت اهالي عكا وتجريدها من اجود الاثاث والمقتنيات، حيث كانت ترغم السجناء على القيام بهذه العملية القذرة. وقضينا الوقت بتبادل الاحاديث السياسية مع اخواننا السجناء فاضحين الخيانة الكبرى التي تقوم بها الجامعة العربية والملك عبد الله بشكل خاص، وابرزنا موقف الشيوعيين الداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية بناء على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وقام الرفيق «عبد الشيوعي» من جانبه بتعليمنا نشيد الاممية.

واسمح لي ايها القارىء ان اكمل حكاية نشيد الاممية. ذلك انني قمت بدوري بتعليم هذا النشيد لرفاقنا اسرى الحرب في معتقل عتليت. ويبدو انني حفظت هذا النشيد بشكل جيد. وقد حدث هذا بعد اطلاق سراحنا من المعتقل في ١٩٤٩/٣/٢٧، عندما عقدنا اجتماعا كبيرًا في البعنة باشتراك الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي. ذلك انه بعد انتهاء القسم الخطابي في الاجتماع اشرت الى الرفاق بالوقوف لانشاد الاممية. واستغرب الرفيق ماير فلنر وسأل الرفيق توفيق طوبي: لماذا وقف الرفاق؟ فأجابه الرفيق توفيق: انهم سينشدون الاممية. ودهش الرفيق ماير وعاد يسأل مرة اخرى اهذا هونشيد الاممية؟ فأجابه الرفيق توفيق ضاحكا: وهذا نشيد الاممية تبع جمال موسى».

والخلاصة: عندما علم حزبنا الشيوعي ورفاقنا في حيفا بوجودنا في سجن عكا، قاموا بضغوط على السلطات، واطلق سراحنا بعد حوالي ثلاثة اسابيع وعدنا الى حيفا واستقبلنا رفاقنا بالترحاب وعملوا على تدبير بيوت لنا اقمنا فيها. وانا شخصيا، كانت اقامتي في حيفا مؤقتة، لانني عدت بعد فترة وجيزة الى قرية البعنة. ولهذه العودة حكاية اخرى.

الحضور الفلسطيني يندلع من اعماق الجرح !

● بقلم: عبد القادر ظاهر ●

■ زخم الانتفاضة والمشاركة الشعبية والجماهيرية، كصانع رئيسي لها، ما زال يذهل دهاقنة السياسة الاسرائيلية الحاكمة ومعها سلطاتها واذرعتها الاحتلالية القمعية.. حتى بدا بوضوح ان لا عصرنة السلاح، ولا فتكه، يمكن له ان يجمد جذوة مقاومة وهبة شعب، يمقت الاحتلال ويعشق الحياة الحرة الكريمة في ظل علمه، ودولته الفلسطينية المستقلة وبقيادة (م.ت.ف) على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل.

والامر الواضح، هو ان سلطات الاحتلال، باتت عاجزة ليس فقط عن قمع واخماد الانتفاضة المستمرة، لا بل انها تتخبط بحساباتها «الكمبيوترية» التي قلبت رأساً على عقب.

ان العالم اجمع يشهد حالياً، اسطورة كفاحية جديدة، تصنع في المناطق المحتلة، وتضع امامه وامام حكام وشعب اسرائيل حقائق صلبة طالما حاولوا شطبها والتنكر لها. وفي مقدمة هذه الحقائق، تبرز الاهم الا وهي انه لا بد من زوال الاحتلال. ولا بد من احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني، اسوة بحقوق شعوب الارض قاطبة، بالاستقلال وتقرير المصير والعيش بسلام متحرر من نير الاحتلال الاجنبي البغيض.

هنا تكمن اهم عبر ودروس الانتفاضة - الاسطورة - التي يواصل ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة تدوين صفحاتها الكفاحية المشرقة..

وكم كان صادقاً ذلك الجندي الاسرائيلي الاحتياطي - الذي زج به ليقمع انتفاضة اهلنا في قطاع غزة - («هآرتس» ٨٧/١٢/١٨) حيث قال بعظمة لسانه لمراسل الجريدة اياها: «الى متى سيتواصل زجنا في الآتون الغزي هذا..».

وهذا هو بيت القصيد. ومهما برعت الدعاية في غسل الدماغ ووسائل التحريض الاسرائيلية الحكومية الصهيونية في محاولة طمس هذه الحقيقة.. فانها وبكل تأكيد ستكون عاجزة عن الاجابة على تساؤل هذا النفر من جنودها.

ان مشاركتنا، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل في نصرة هبة جماهيرنا في المناطق المحتلة، هي بمثابة امر طبيعي. وتلبية منا لنداء الواجب الوطني والانساني أولاً وقبل كل شيء. وهي ليست تلقائية بل ان مادتها الاساسية هي ما يجري على الارض من اعتداءات اسرائيلية ضد حق ابناء شعبنا في العيش بحرية وكرامة. هذه المشاركة ليست من اجل رفع العتب وليست رمزية. بل لأن هذه الارض هي الادفأ وهي المصنع الذي تتم فيه بلورة وسبل الكفاح والتأكيد على عمق الانتماء، وصدقه، مهما اختلفت المواقع ونقاط الانطلاق.

ولم يكن صدفة، كون الشيوعيين والجبهويين في مدننا وقرانا العربية في اسرائيل وطلابنا في جامعاتها، هم الشعلة التي اندلع منها اللهيب وتعاظمت اعمال الاحتجاج والمظاهرات، وكذلك الاعتزاز ببسالة ابناء شعبنا المقاومين للاحتلال.. وليس صدفة ايضاً، ان الشيوعيين والجبهويين اليهود كانوا هم كذلك من الاوائل وعلى رأس من انتصب في قلب تل ابيب وغيرها معبرين عن غضبهم وسخطهم على جرائم الاحتلال هاتفين برؤوس مرفوعة: «الخزي للاحتلال، فليسقط الاحتلال، انسحبوا من المناطق المحتلة - الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني - دولتان للشعبين - اسرائيل - فلسطين».

ان في ذلك دليل قاطع على طليعية واهمية بل وحيوية هذا الخط الجبهوي المكافح، موقفاً وسياسة، لان في هذا الخط، وعلى هذا النهج السياسي الحكيم يرتسم مستقبل شعبي هذه البلاد. ولا يصح الا الصحيح، مهما عربدت قوى البغي والاحتلال، المسلحة والمدعومة بأحدث وافظع ما في الترسانة الامبريالية من وسائل القتل والدمار.

(الطيبة)

عن النقاش الاكاديمي واعادة احتلال المناطق المحتلة

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● اندهش محرر «عل همشمار» في افتتاحية صحيفته (يوم الجمعة ١٢/٢٥)، من موقف رئيس الحكومة، شمير، ورئيس الدولة، هرتسوغ، وغيرهما ممن يحملون على وسائل الاعلام، بشكل عام، وعلى طواقم التلفزيون المحلية والاجنبية بشكل خاص، ويحملونها مسؤولية «تأجيج اعمال الشغب» في المناطق المحتلة و«تشويه صورتنا في العالم».. فخاض معها نقاشا اكاديمياً مفاده ان اطلاع العالم على ما يجري في المناطق المحتلة اكثر فائدة من التستير عليه لان «النشر الذي ينقل واقع الاحتلال، بوجهه العنيف والقمعي، يعكس الواقع السياسي في اسرائيل ويؤكده»، ولانه «ليس النشر التلفزيوني هو الذي يقرر صورة اسرائيل، بل الوضع السياسي العام وسلوك الحكومة وقوى «الامن»».

وهذا كلام سليم طبعا. واذا ترجمناه الى لغة اقل بساطة فيكون معناه: «ان دفن رؤوسنا في الرمال لن يخفي اعجازنا».

قلت بان النقاش اكاديمي، لان كل الموبقات وجرائم القتل التي اقترفتها قوات «الامن» - يعني صاهل - عبر عنها المحرر - بهذه الجملة: «سلوك الحكومة وقوات الامن». لكن المحرر يمعن في اكاديميته وهو يقارع الحجة بالحجة ليثبت، ايضا، بان وجود الصحفيين وطواقم التلفزيون في المناطق المحتلة «لا يثير المظاهرات واعمال الشغب.. لان المظاهرات والتمردات جرت قبل ان يولد التلفزيون بكثير».

يبدو ان النقاش مع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، جاء في اعقاب تصريحاته التي توجها بمقابلة تلفزيونية، خرج فيها عن العرف والتقاليد الموروثة، دمقراطيا، من المملكة المتحدة (حكومة جلالتها - بريطانيا)، التي تحظر على رئيس الدولة (او الملك) الخوض في القضايا السياسية. وهنا تأكيد جديد من رئيس الدولة على الاجماع القومي، حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب. ففي المقابلة التلفزيونية المذكورة رفع رئيس الدولة اصبع التهديد في وجه العرب الذين «لا يجوز لهم»، ونفخ، كغيره من رجالات الحكم، في بالون ما يسمى «قضية وادي عارة» (اغلاق الشارع) التي اخلت بشكل «العلاقات المطرزة» بين الطرفين. تقول ان رئيس الدولة يخرج عن العرف ويتكلم في شؤون السياسة حين يتعلق الامر بالعرب لانه قلص من الخوض في النقاش حول الاراء المطروحة للحل، لكنه لم يخف - وهذا تابع للاجماع السلطوي - استخفافه بقرار مجلس الامن الذي يدين اسرائيل، مفسراً ذلك بانه «يعرف كيف تتخذ القرارات» !

وبهت علينا رئيس الدولة، في مقابلته التلفزيونية باننا، نحن العرب، نتمتع بـ «ادوات» غير قائمة في اية دولة اخرى في الشرق الاوسط، وهي الدمقراطية والكنيست. واحتراماً لمركز رئيس الدولة لن نسوق له الحكاية «الدمقراطية» عن المواطن الامريكي الذي تبجح امام المواطن الروسي بانه يستطيع ان يشتم رئيس الولايات المتحدة امام البيت الابيض.. ولكننا نعرف ما هي دمقراطيتهم او الجانب الذي يخص العرب منها. فقد عشناها على جلودنا: من سن القوانين لسلب الاراضي العربية الى قرش شدمي الذي دحرجت عليه العدالة..

ونحن في نقاشنا، الذي لا وقت لدينا فيه لمراعاة الاصول الاكاديمية، ندرك ان رئيس الحكومة، شمير، لا يريد لطواقم التلفزيون ان تصور في المناطق المحتلة لسبب واحد: لكي لا تكشف للرأي العام العالمي عن جرائم الجيش الاسرائيلي واساليب القمع الوحشية التي يمارسها في المناطق المحتلة. ولا يهم شمير، بعد ذلك، ان كان هذا اسمه «دفن الرأس في الرمل» ام ابراز المؤخرة.. اي باختصار يريد ان تظل جرائمه مستورة واخفاء ما يجري من مجازر الا بمقدار ما تجود به وسائل الاعلام الرسمية.

لكن الذي يحتاج الى «نقاش اكاديمي» حقاً هو ذلك الكلام المطرز في الظاهر، الذي يخلط السم في الدسم، بمهارة فائقة موروثة - ابا عن جد - هو ما جاء على لسان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في لقاء اجراه مع «رؤساء سلطات محلية ووجهاء عرب (اتذكرون هذه التعابير ؟) جاءوا الى مكتبه» (حدشوت ١٢/٢٤)، قال: «انني استنكر الكلام عن الترانسفير وقتل العرب. ومن الغباء الكلام بهذا الشكل. انني استنكر فكرة اعادة الحكم العسكري - وبالمدى نفسه فانا اندد باغلاق الطريق في وادي عارة وقذف الحجارة».

للوهلة الاولى يظهر نائب رئيس الحكومة وكأنه يغسل يديه من دم العرب. بل حتى انه نصير لهم، يستنكر ويستنكر.. ولكن ماذا يستنكر ؟ «انني استنكر الكلام...»، لم يستنكر الفعل، لم يستنكر قتل الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في المناطق المحتلة - كما لم يستنكر، من قبل، قتل وجرح المواطنين العرب الذين تعرضوا لرصاص «تصاهل» في يوم الارض وغيره.. انه يستنكر الكلام عن ذلك فقط، خصوصاً حين يكون صادراً عن «الاخرين» وكأن لسان حاله يقول: لتفعل دون ان تتكلم ! واكثر من ذلك: فهو يضع قضية المطالبة بطرد العرب واعادة فرض الحكم العسكري عليهم - في مستوى واحد مع «اغلاق وادي عارة وقذف الحجارة» !

وحين يتعرض لاطلاق النار يقول: «لا كلام مع اطلاق النار..» وكأنما يفطن الى ان جيشه الذي يطلق النار فيستدرك: «ولا فرق بين قنينة مولوتوف وبين الرصاصة». اي ان القضية قضية وقف تبادل الرجم: انتم في الحجارة ونحن بالرصاص، فلا قاتل ومقتول !

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة، التي شهدت فيها المنطقة اروع انتفاضة شعبية يقوم بها ابناء وبنات شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة - عشنا فترة مصغرة للاجواء التي تحظى بالاجماع القومي الصهيوني. فكما هو شأنهم في «حروب اسرائيل»، حين يقوم الجيش في الهجوم والعدوان على اي من الدول العربية المجاورة - تخرس الاقلام وتتعقد الالسن ولا شيء سوى «النصر لتصاهل»: كذا كان الحال في فترة الانتفاضة الشعبية، والتي اسمتها وسائل الاعلام في بلادنا بـ «أعمال الشغب». فحين طرحت وسائل الاعلام (وهذا هو اهم امر جديد في بلادنا) ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي، كان رد المسؤولين رفض اي كلام قبل «احلال النظام» في يهودا وشومرون وغزة !

وها هم يحتلون المناطق المحتلة من جديد. بالدبابات والمدرعات ويفرضون النظام عن طريق منع التجول في المخيمات واعتقال الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني وزجهم في معتقلات تبنى على عجل.. بدلا من الانصياع لمنطق العالم - والتعامل مع «الواقع السياسي» الجديد الذي بات مكتوباً على الجدار فيراه حتى القاعد في بلاد العم سام، وهو ان الشعب الفلسطيني، ليس فقط لم يسلم بالاحتلال وانما قد عقد العزم على بناء صرح وطنه واقامة دولته المستقلة مهما كلفه ذلك من تضحيات.

لتعد الى النقاش الاكاديمي والى «الواقع السياسي» القائم في المناطق المحتلة. فهذا الواقع لن يغيروه باعادة احتلال المناطق المحتلة وفرض منع التجول واطلاق الرصاص في الشوارع.. وانما يتعين عليهم ان يتعاملوا معه كامر واقع جديد، خصوصاً وهم اشطر الناس في التعامل مع «الواقع الجديد»، وهذه المرة واقع انتفاضة شعب وليس واقعاً يتجم عن زمرة مستوطنين تحتل ارضا عربية «بعد ان تغافل الجيش» !

لقد وضع محرر صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٢/٢٥) المعادلة في صيغة تساؤل وهو يدعو الحكومة الى التحرك قبل فوات الاوان، على النحو التالي: «ما الذي يجب ان يحدث اكثر. كم دماء اخرى يجب ان تسفك. كم من الغاز المسيل للدموع سيقذف من الطائرات العمودية. كم من الوقت سيظل تصاهل مجبراً على تفريق المظاهرات وان يشتبك مع فتيان ابناء جيل ١٢. أحتى تسلم قيادة الليكود مع الفكرة القائلة بعدم وجود طريق للتفاوض المباشر الا بواسطة صيغة ما برعاية دولية ؟».

ولكي لا يتشكك المتشككون في وطنية المحرر الذي يصيغ اسئلة بهذه الصراحة يواصل: «في هذا الاسبوع، اكثر من اي وقت مضى، وعلى ضوء اصداء الاحداث وردود الفعل الشديدة التي اثارتها في الرأي العام العالمي، اقتربنا من اللحظة التي تتحد فيها عائلة الشعوب، بمن فيها الشعوب الصديقة، لكي تفرض علينا حلولاً غير مرغوب فيها ابداً».

اذن، فقبل فوات الاوان، وحقنا لدماء الشعبين !!

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥٢٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - وبيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



الموت في الميلاد

● بقلم: راوية قسطندي جرجورة - الناصرة ●

القذائف تقرع الجدران، لأن اجراس الميلاد اعتذرت..الرصاص يهطل بغزارة، لأن الغيوم احتجبت. صفارات الانذار..روائح النار .. الشوارع المغلقة.. الحوانيت المغلقة.. الحياة المعطلة.. صرخات الامهات تدوي ضد القتل وضد الموت في ليلة الميلاد.

هنا في ليلة الميلاد يسقط عشرات الاطفال، تستشهد عشرات الزهرات، يوزع «شيخ العيد» الحجارة على الناس كي تقاوم وتقاوم. والحجارة تتحدى، تحكي امجاد صمود اهالينا، تقف في وجه الدبابات والرصاص والقنابل متحدية، تخط للتاريخ مآثر وبطولات، تثبت انها اصبحت ضرورة من ضروريات الحياة ومعلما بارزا من نضالنا. تلك الحجارة تشهد على عذاب شعب منذ اغتيال معنى الميلاد. فالميلاد ليس ميلاد جسد، بل ميلاد معاني الحياة الانسانية، ميلاد الحب والعطاء والسلام، ميلاد التعاون والتفاهم على اساس احترام الحقوق المشروعة لكل طرف. ومنذ ان مات معنى هذا الميلاد، وتلك الحجارة تشهد، تتحدى، تقاوم وتنتصر.

اما آن لهم ان يفهموا المعنى الحقيقي للحياة، للميلاد، للسلام؟ اما آن لهذا الموت ان ينتهي وللميلاد ان ينبعث في ارضه، من ارضه واليها، الى مدينة السلام، الى القدس؟ وبدل ان نقول: حين هوت مدينة القدس، تراجع الحب، وفي قلوب الدنيا استوطنت الحرب. دعونا نقول : حين سمت مدينة القدس، عم الوئام، وفي ربوع الدنيا حل السلام.

فصل «الحب عن الزوان» !

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

ان الانتفاضة الغاضبة، وهدير الشعب الفلسطيني من غزة الى نابلس يفقد قادة الاحتلال صوابهم. فبينما يقف العالم التقدمي اجلالا واكبارا لهذا الشعب الغاضب الرافض للاحتلال شاجبا الممارسات الدموية ومطالبا بايقافها، يواصل المحتلون تعنتهم ويواصلون سفك الدماء، دماء الاطفال والنساء والشيوخ بدم بارد.

لقد ادرك الشعب الفلسطيني ومنذ البداية بأن الاستسلام وتقبيل يد المحتل لا يأتي بفائدة.

ان هبة الشعب الفلسطيني لم تذهل الاحتلال وحده بل أذهلت كل الانهزاميين من «عرب امريكا» و«عرب كامب ديفيد» الذين يخططون لقبر الحق الفلسطيني.

ان شعبنا الفلسطيني بهبته المباركة ومواصلته مقارعة الاحتلال يفصل الحب عن الزوان ويضع القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح.

ان البشرية جمعاء في هذه الايام في عهد جديد، عهد تدمير الصواريخ النووية عهد الانفراج الدولي عهد السلام العالمي وذلك بفضل الجهود الجبارة من قبل الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وشعبنا الفلسطيني ليس بعيداً عن هذه الانجازات العظيمة وسيأخذ نصيبه في صنع السلام عندما يكنس الاحتلال ويقيم دولته الفلسطينية على تراب وطنه وطن الآباء والاجداد.

انتفاضة مميزة ومتميزة

● بقلم: سعادة ارشيد ●

ندخل الآن الاسبوع الثالث من انتفاضة اواخر القرن العشرين ضد الاحتلال. هذه الانتفاضة مميزة ومتميزة ذاتيا وموضوعيا لأكثر من سبب. فنحن نسمع اصوات تصعيد القمع من وزير «الامن» الاسرائيلي رابين، فور عودته من سفره: «ستتخذ الاجراءات اللازمة وحتى المؤلمة دون الاهتمام بالرأي العام العالمي، من اجل اعادة الامن الى نصابه. وان امن اسرائيل اهم من سمعتها الدولية». ويضيف في تصريحه نفسه، الذي اذاعه صوت اسرائيل، ما يشير بأن هذه الانتفاضة قد أعادت الصراع العربي الاسرائيلي الى اذهان العالم، التي اصبحت قضية هذا الصراع بالنسبه له، تحتل موقعاً تحتيا على قائمة النقاط الساخنة في العالم مقارنة مع الحرب العراقية الايرانية وخطرها المتزايد.

هذه الانتفاضة اذن اكثر من متميزة لعدة اسباب ربما كان بعضها: ● ان هذه الانتفاضة الشعبية هي انجح الانتفاضات طيلة السنوات العشرين المنصرمة، انطلاقا ليس من عدد الشهداء والجرحى وانما لطول فترتها ● انها انتفاضة ذاتية قام بها الشعب كله واملتها عليه ظروف القهر والاضطهاد والتنكيل، وظروف الحياة القلقة في مجالاتها كافة ● ان سكان المناطق المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة شعروا جميعا انهم في خندق واحد في مواجهة الاحتلال والظروف التي خلقتها. هذا بالاضافة الى تضامن الاهل داخل الخط الاخضر، الذين برهنوا ان الحواجز وعملية غسل الدماغ التي تعرضوا لها طوال اربعين عاما هي حواجز وعمليات فاشلة. وباختصار: من الواضح ان الفلسطينيين كانوا، على اختلاف مواقعهم السياسية والجغرافية، في جانب، والاحتلال في جانب آخر. وان رسالة الانتفاضة لحكام اسرائيل تقول: ان سياسة القمع والاضطهاد والاحتلال غير مجدية، وان تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني غير ممكن.

□ ردود □

● الى صاحب الرسالة «تزييف الدين والهجوم على الدين وتزييف التاريخ» من حيث ان رسالتك كانت نشرت في صحيفة أخرى، فاننا لم نعد نرى فائدة من اعادة نشرها.

● الى صاحب الرسالة «انتخابات ام تنفيذ ارادات» «الاتحاد» لا تتدخل في مواضيع كهذه، وتنصح بالتوجه الى هيئات الحزب والشبيبة في قريتكم لترى رأيها في الموضوع. شكرا على رسالتك الينا ونأمل الالتقاء معك في رسائل اخرى.

● كتب الاخ بكر بدر من طرعان: الحزب شجرة لها جذور وسيقان وفروع، أمّا اوراقها التي تجف وتسقط فهي اشبه بالساقطين من الحزب. أمّا الشجرة نفسها فتعود وتخضر في كل ربيع. عندما يسقط الجسم سقوطا «حرا» فانه لايعرف الى اين والى اي مدى يتزلق. لم ار اطارًا وطنيًا صادقا شريفًا له تاريخ عريق غير الجبهة. لذا، ابدًا على طريق الجبهة. عاشت الذكرى الثانية عشر لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية.

١٩٨٧: انجازات تحققت وآفاق رحبة لانجازات جديدة!

□ اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اهم حدثين في عام ١٩٨٧ هما: اللقاء التاريخي في كانون الاول بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن حيث وقعا على اتفاق لتقليص عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى وقريبة المدى، والانهيار الاقتصادي في «الوول ستريت» في تشرين الاول الماضي الذي كشف الامراض الاقتصادية المعقدة - على حد تعبير الصحيفة - في النظام الاقتصادي الامريكي.

والحقيقة أننا يجب ان نرى الترابط بين هذين الحدثين. فمن ناحية تتعمق الازمة الاقتصادية الامريكية (والرأسمالية عمومًا)، تتعمق البطالة وتتقلص الهيمنة الاقتصادية والسياسية الامريكية على العالم الرأسمالي الغربي ومن الناحية الثانية يشهد الاتحاد السوفييتي ثورة شاملة أحد ملامحها الحاسمة تسريع النمو الاقتصادي ورفع جودة الانتاج.

ان الامبريالية الأمريكية ليست قادرة ان تتصرف في بلطجية كما في السابق. وهناك دلالة عميقة لحقيقة ان ادارة ريغن كانت ترفض، في صلف طول السنوات الماضية، مبادرات السلام السوفييتية واضطرت الآن الى التجاوب تحت الوزن الدولي المتعاظم للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي والنمو الذي ليس له مثيل في التاريخ لحركة مئات ملايين الناس في العالم، من اجل درء خطر الكارثة النووية التي تهدد بتصفية الجنس البشري والحضارة البشرية.

في ظل هذا المناخ يتعاظم النضال الطبقي للشغيلة في العالم الرأسمالي. وتميد الارض من تحت اقدام الانظمة العنصرية الفاشية في جنوب افريقيا وتشيلي. ولا بأس ان نرى في هذا السياق، بالضبط، استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٨٧ وانفجار الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة التي دفنت كامب ديفيد و«التقاسم الوظيفي» و«الحل الاردني» واكدت ان الحل الفلسطيني هو المطلوب وهو الممكن ولا حل سواه.

اننا ننظر الى العام الماضي بكثير من الرضى ازاء انجازات تحققت. وفي الوقت نفسه نرى ان هنالك اعمالا لم تنته كليًا. فالمطلوب وقف الحرب العراقية - الايرانية فورًا ومواصلة الضغط العالمي الجبار لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وبامكاننا، بكل تواضع، ان نلخص محليًا، أيضا، انجازنا بتنفيذ الاضراب الشامل في «يوم المساواة» وكذلك في «يوم السلام» مما عزز وحدة شعبنا الوطنية - الدمقراطية التفافا حول اهداف السلام والمساواة والدمقراطية والنضال المثابر ضد العنصرية واخطار الفاشية وسياسة التمييز القومية.

اننا بحاجة الى رؤية واضحة للصورة العالمية للمرحلة الراهنة اولاً لاننا جزء من هذا العالم، شركاء في صنع مصير هذا العالم. وثانيًا لان المناخ العالمي في صالحنا، في صالح كفاحنا العادل.

(«الاتحاد»)

من يريد السلام ومن يعرقله ؟!

● قد يبدو ما يلي من كلام للوهلة الاولى «اجازة» من الواقع، او نوعاً من «التلهي» عن مغزى «ما جرى» وهو تسمية «ما جرى» عندما تضطر «شهرزاد» الى السكوت عند طلوع الفجر !! ولكن الامور مترابطة رغم محاولات الحكومة الاسرائيلية والامريكية فصلها عن بعضها البعض، وعزل الظواهر عن اسبابها وجذورها.

بعد ... الكثيرون من المحللين وساسة العالم «فيما جرى» تأكيداً بليغاً على استحالة نجاح السياسة الاسرائيلية - الامريكية تجاه القضية الفلسطينية، يخرج المسؤولون الاسرائيليون باعلانات جديدة يتحدثون فيها عن تمسكهم بالسعي من اجل «السلام» والتفاوض، وعن رفض العرب ليد شمير الممدودة !

لكن جميع من ينظرون الى هذه اليد بعيونهم، وليس بعيون واشنطن، يرون بوضوح انها فارغة تماما مع بروز في احد اصابعها الذي تمتنع تأدباً عن تحديده.

مع ذلك بامكان العالم ان يشهد على حقيقة أساسية وهي ان لدى العرب برنامجا للسلام أقر في قمة فاس وأكد عليه مجدداً في دورة الجزائر التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. ولدى الحكومة الاسرائيلية أيضاً برنامج للسلام يتراوح في حديه الاقصى والادنى بين «ولا شبر واحد» و «بعض الاشبار» بدون سيادة عليها.

واذا كان هناك من يجد في هذا التلخيص لبرنامجي العمل والليكود اجحافاً فليراجع شروحات وتصريحات قادة هذين التجمعين السياسيين اللذين يتوليان السلطة في اسرائيل. شمير قالها مرارا وبعبارات لا تحتمل التأويل «ولا شبر واحد» يعاد للعرب. ورابين قال مؤخراً ان النهر هو حدود اسرائيل مع الاردن، وبيرس يتحدث بعبارات أقل وضوحاً عن «الحل الاقليمي» و «التقاسم الوظيفي» والجميع ضد استعادة الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الا اذا كان حسب قرارهم هم. والجميع أيضاً، أي العمل والليكود، ضد حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثله الى المفاوضات.

بعد هذا يخرجون للعالم بالقول انهم يريدون المفاوضات مع العرب على اساس هذا البرنامج، الذي سيجلب، في نظرهم، الى المنطقة السلام !

لقد قبل السادات هذه الدعوة. وقال البعض ان هناك امكانية لتغيير الموقف الاسرائيلي من خلال المفاوضات. وبدأت مفاوضات «الحكم الذاتي» بين مصر واسرائيل. وقد وجد المصريون امامهم في رئاسة الوفد الاسرائيلي وزير الداخلية الاسرائيلية. ومع ما في هذا من مغزى لنظرة الطرف الاسرائيلي الى الاراضي المحتلة، وتحديد مسبق لمسؤولية وزير الداخلية عن هذه الاراضي، واضل الطرف المصري المفاوضات وخرج بلا شيء.

وما يطرحه حكام اسرائيل، في الوقت الحاضر، ليس الا اعادة «للسيناريو» القديم مع تعديل بسيط وهو استبدال «بورغ» بروني ميلو الذي أعلن مؤخراً رفضه الاعتراف بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل المنتخبين من شعبهم، ويفترض ان يكونوا مواطنين لهم ما له من حقوق. وفي هذه الواقعة اشارة قوية الى نوع الاشخاص الذين تقبل بهم اسرائيل لتمثيل الفلسطينيين !

ومع كل هذا يحاول حكام اسرائيل نقل اهتمام العالم الذي تزايد مؤخراً من جوهر الموضوع: موضوع النزاع العربي الاسرائيلي، وماهية الحل الواقعي لانهائه الى الديماغوجية عن المفاوضات.

ولكن من الذي يعارض المفاوضات ؟ هل الذين وافقوا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بعقد المؤتمر الدولي، الذي يفترض بالبداهة اجراء المفاوضات، والذين اصدروا قرارات قمة فاس، وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر التوحيدية، أم الذين يرفضون كل تلك القرارات ويصرون على اختيار من يفاوضهم، ويحددون سلفا نتيجة هذه المفاوضات بالتأكيد على برنامج «ولا شبر واحد» وبالادعاء حتى في قاعة مجلس الامن، على لسان ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، بأن اتفاقيات جنيف لا تنطبق على الضفة وقطاع غزة لأنها ليست لارض محتلة، وبمطالبة الأمم المتحدة بالتخلي عن جميع قراراتها لصالح قرار واحد هو قرار ٢٤٢ ؟!!

ان تمسك الشعب الفلسطيني وغالبية الرأي العام العالمي بالمؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات يعكس جدية النظرة الى تلك المفاوضات، والى الرغبة الصادقة في ان يكون لنتائجها غطاء دولي يضمن تنفيذها ويؤمن عدم الخروج عليها، وفي ضمانة الدول الخمس الكبرى ما هو افضل لأمن مختلف الأطراف من ضمانة ثنائية يقدمها طرف لآخر ويقوم بنقضها اذا ما سمحت له الظروف.

ومع ذلك فان حكام اسرائيل يعتبرون المؤتمر الدولي مقدمة لقيام الدولة الفلسطينية، واقامتها، حسب اقوالهم، تعني الخطر الأكبر على وجود اسرائيل. ويختبئون وراء هذه الموضوعة ليبرروا احتفاظهم بالاراضي المحتلة. وفيما مضى، ولا بأس من ايراد واقعة تاريخية، كان السبيل للغاية نفسها معكوسا. في عام ١٩٤٩ في أثناء مؤتمر لوزان طالب المندوب الاسرائيلي باقامة دولة فلسطينية في منطقة المثلث حينما كانت بيد العرب (وهذا الطلب مسجل في وثيقة من وثائق المجلد الرابع الذي نشره الارشيف الحكومي الاسرائيلي مؤخرا) كخطوة لضمها فيما بعد والآن تعارض اسرائيل في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لأنها تريد الاحتفاظ بهاتين المنطقتين.

ومن هذا كله، وفي ضوء «ما جرى» يتأكد بمزيد من الوضوح أن الطريق ... امام محاولات فرض المشاريع الاستسلامية. وأن الذين يتمسكون بها ... يقفون، فعلاً، ضد قيام السلام العادل.

● بشير البرغوثي ●

الشمس تطلع في منتصف الليل

■ بقلم : يوسف فرح ■

يا صغار بيت المقدس ويا صبايا بيت لحم!

لا أدعوكم الى الحزن. ففي اعمارنا اكثر من صبرا واكثر من شاتيلا، ودروب الآلام ما زالت ممتدة فينا عبر ألفي عام، وفوق كل ذرة ثرى من تراب الوطن وخارج الوطن، عين صبية اكتحلت بخل الانتظار ولم يحضر فارسها الأسمر...

ولا أدعوكم الى الحداد: فعلى اعتاب المنازل، وفوق سطوح البيوت وشرفاتها ما زالت ترفرف رايات عباسية. وفي سماء الوطن وخارج الوطن آلاف الغربان، تنفض اجنحتها السوداء، متأهبة للانقضاض على اسراب الدوري، والحسون تبدد شملها...

ولا ادعوكم الى البكاء: فينابيع الدمع جداول صحراوية، فقدت مصباتها حلم العناق مع منابتها...

بل ادعوكم الى شيء آخر...

هلموا الى الفرح، تعالوا الى البهجة، فالعيد الحقيقي آتٍ. والمصلوب يبحث عن الأطفال العابثين في الأزقة والحواري، كي يزرع النجوم في عيونهم وازرار الورد على شفاههم...

لماذا اختار الناصري بيت لحم، فيها يبدأ حياته، وفيها يلفظ آخر نفس، عبر مساحات المسامير التي نقشوها في جسده.

وبين الميلاد والصلب راح يزوي الخراف الضالة، وينفخ رياح التمرد في الجائعين والمظلومين، فثبت عليه تعاطي السياسة وممارسة العدالة، فأدانه المحلفون! اما بيلاطس، فقد نفض يديه معلناً براءته من دم ذلك الصديق!

أفلم يكن عمل بيلاطس موقفاً سياسياً!!

ألم تكن قطرات الماء المتسكبة من بين اصابعه بصاقاً ينقذف في وجوه من اصدروا الحكم!!

من اقصى الشرق، وعلى نور الكواكب، سرى المجوس والرعاة يبحثون عن المنود، حتى وجدوه، فسجدوا لصاحبه. لكن من جاء لهم لم يستمعوا اليه: «جئت لخاصتي وخاصتي لم تقبلني!!»

بالموت تنتهي الحياة، ولكن موته كان بداية الحياة...

فمن يومها يا بيت لحم، تدفقت مياه الاردن ميلاداً بعد ميلاد، تخفق قلوب كنائسك رنيناً، فتنداح اصداء الصوت آذاناً عذباً من فوق القباب المتشامخة، ومن يومها ويد الشيخ الخفية عاماً بعد عام، تملأ جيوب اطفالك بالحلوى والهدايا، وفرحة العيد تغمر المنازل، ويطيب فيك العشق ويحلو الهوى...

وكان يوم يا بيت لحم!!

طغت فيه قعقعة السيوف على الحان الترانيم، وانحدرت قوة الحق امام حق القوة، وخزرت يا بيت لحم لمقتصيك ساجدة، فلم تعد لألحانك عذوبتها وعمقها، صارت بلا لون ولا طعم ولا رائحة، تبخرت كلمات الحب لتحل محلها صرخات العساكر، تعلن في مكبرات الصوت عن حظر التجول... وبقيت ساحاتك وهياكلك مسرحاً لالتماع آلات التصوير، تخلد البسمات الباهتة، لأولئك الذين يهوون التصوير، وتسجل قُبل يهوذا، يتبادلها الزبانية!

حتى عبارات العيد خلت من الخير الذي تتضمنه الكلمات، تلقيها الألسن بفتور: «كل عام وانتم بخير!!» فهل يكون خير، وحراب اللصوص تنتصب داخل اسوارك تذود عن مقتحمي قدسيتك، ومنتهكي حرماتك، لكي تتيح لأحدهم، في غمرة عناقه ان يهتف: «لا سياسة مع الدين» ثم يدعي انه ابن من ابنائك الأبرار!!!

لكن معجزة النجم تتكرر! ومن الشرق يشع نور عظيم يغمر كل ارجائك! وتهتز في ايدي المصورين آلاتهم، وترتعش شفاه القبل المغشوشة، وترتج ارضك صارخة: لقد علا المصلوب، عاد صاحب العيد ها هو صوته يجلجل بصيحته القديمة الجديدة: «يا ابناء الأفاعي»!!

ويعانق نور السماء نوراً منطلقاً من الأرض، ولا يبقى في بيته احد. امتلأت الشوارع والساحات بالصبايا والشيوخ والفتيان والأطفال، عيونهم تلمع اصراراً وتحدياً وكبرياء، وفي السماء شفق احمر يمتد بين الأفق وبيت لحم، يلمع فوق القدس برق، فيقصف رعد في بيت لحم، ويتفجر الدم قانياً... هاتوا الصليب! فحرام ان يسفك دم، مسيحه لا يعانق الضياء!! من قبل ألفي عام بكت مريم عندما رحل عنها الناصري، وبنات أورشليم قاسمتها النحيب..

لكن مريمات اليوم في بيت لحم يغسلن فلذات اكبادهن بنور مريع الألوان، يزغردن عندما يسقط مصلوب، ويهتفن مرددات: استنيري استنيري يا بيت لحم، فالدين هو السياسة، الدين هو السياسة!!

وعندما كان قلبك يا بيت لحم يخفق خفقته الثانية عشرة ليلاً، كانت شمس هائلة النور تنبثق من فجر جديد ـ جديد.. جديد..... وينطلق الأطفال الذين لا وقت لديهم للعبث واللهو، رافعين ايديهم في اشارة يعرفها حتى اللصوص....

(سخنين)

«القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» للدكتور حبيب بولس

بقلم: ناجي ظاهر

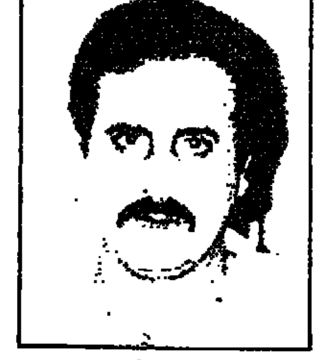
■ صدر مؤخراً كتاب «القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» للدكتور حبيب بولس. وقد شكل الكتاب بانوراما للقصة المحلية اذ احتوى على مجموعة من القصص كتبها خمسة وأربعون كاتباً محلياً هم الكتاب الذين كتبوا ونشروا قصصهم في الصحف والمجلات المحلية وفي كتب خاصة. والطريق في هذا ان الكتاب لم يتجاهل كتاب القصة الذين لم يصدروا كتباً، بمعنى انه نظر الى القصص من زاوية نوعية كيفية، هي أليق بالادب والفن من نظرة اخرى قد تقترب من النظرة الكمية، ومع ان الكتاب لم يتضمن قصصاً لبعض الكتاب المحليين الذين كتبوا ونشروا قصصاً في الصحف والمجلات وحتى في كتب خاصة. فقد جاء بمثابة «انطولوجيا» للقصة المحلية.

ان صدور هذا الكتاب وغيره من الكتب التي تطرقت الى موضوع القصة المحلية، يدل على عدة امور لعل ابرزها ان القصة المحلية بدأت تجد مكانا حقيقياً لها بين بقية الفنون الادبية التي لفتت انظار القراء، أكثر من غيرها كالشعر. وهذا لا يعني ان القصة لم تثر اهتمام القارىء في السابق، وانما يدل على ان القصة بقيت ربما بسبب المجهود الذي تتطلبه قراءتها بعيدة عن ان تأخذ مكانها الصحيح ـ الى جانب الشعر مثلاً. ونظرة الى ما كتب من قصص ونشر في دول امريكا اللاتينية مثلاً، ترينا ان القصة احتلت مكانة خاصة بها بين الفنون الادبية الاخرى، بل هي ربما تفوقت على بعض هذه الفنون، حتى بتنا نلاحظ اهتمام النقاد في هذه الدول وفي غيرها من دول العالم بالقصة في بلدان امريكا اللاتينية وبأعلامها. لا عجب بعد هذا ان نقرأ قصصاً كثيرة لكتاب بارزين من امريكا اللاتينية مثل جابرييل جارسيا ماركيز وغيره من الكتاب.

نحن لا نستطيع ان نتطرق في هذه العجالة الى الاسباب التي ادت الى الاهتمام بالقصة المحلية ووضعها في مكانها الصحيح مجتمعة، فهي متعددة ومتنوعة، بل ليست هذه مهمتنا، وانما نشير الى انها تتعلق بأسباب اجتماعية عامة تشمل فيما تشتمل عليه أبعاداً ثقافية وحضارية لعل ابرزها ظهور فئة من المثقفين الواعين الذين بدأوا في تبوء اماكنهم في المجتمع، وأخذوا من ثمة يقيمون الظاهرة أية ظاهرة تقييماً علمياً يعتمد أول ما يعتمد على النظرة الموضوعية التي تضع الشيء في مكانه الصحيح. لا غرو والحالة هذه أن تحتل القصة مكانها الصحيح وأن تتجلى بوادر هذا الاهتمام في اصدار الكتب التي تهتم بالموضوع، اضافة الى اهتمامات الصحف والمجلات التي اشرف على تحريرها اشخاص مثقفون منذ البداية، مما جعل القصة تأخذ مكانها فيها منذ البداية أيضاً.

وضع الاهتمام بالقصة ينسحب، ربما لمثل هذه الاسباب على كثير من المجتمعات الاخرى التي رأيناها تولي ظاهرة القصة ما هي جديرة به من اهتمام، ونذكر هنا معظم دول العالم الثالث والدول النامية بما فيها الدول العربية ودول امريكا اللاتينية.

ازاء هذا الاهتمام وما يحمله من دلالات، يصبح السؤال الأكثر شرعية هو : الى أي مدى استطاع صاحب كتاب «القصة العربية المحلية الفلسطينية القصيرة» الدكتور حبيب بولس ان يقدم صورة واضحة وشاملة لهذه القصة ؟ ثم ما هو الموضوع الاهم الذي دارت حوله قصتنا المحلية ؟ الأسئلة التي تفرض شرعيتها هنا كثيرة، لكن هذين السؤالين يكتسبان أهمية خاصة بسبب ارتباطهما بسياق كلمتنا التي تدور حول دلالة صدور مثل هذا الكتاب وغيره. بالنسبة للسؤال الاول لقد سبق وأشرت الى ان الكتاب نسي او لم يتضمن قصصاً لبعض الكتاب الذين كتبوا ونشروا وأضيف ان بعض هؤلاء الكتاب لا يقلون اهمية عن



● حبيب بولس ●

كثيرين ممن تضمن الكتاب قصصاً لهم، ولا اريد ان أذكر اسماء حتى لا يساء فهمي، هذا نقص في الكتاب سبق وأثير في ندوة ادبية أقيمت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ـ اثر صدور الكتاب وبمشاركة صاحبه وعدد من كتابنا المعروفين، وأقر به صاحب الكتاب، بالضبط كما فعل في تقديمه له. واعتقد انه سيتغلب عليه حينما تصدر الطبعة الثانية من كتابه.

من ناحية الموضوع الذي اثارته قصتنا المحلية، وهو الاهم هنا في رأيي، جاء الكتاب شاملاً. اذ انه قدم قصصاً لجميع الكتاب المعروفين الذين تستطيع ان تقول انهم اثروا فيمن جاء بعدهم من كتاب. الموضوع في الكتاب ـ وهذا هو السؤال الثاني الذي وددت الاجابة عليه، برز في القصص التي تضمنها الكتاب كموضوع نابع من مكان وزمان محددين وهو بهذا أكد على ضرورة أن يكون الادب والفن بكل اجناسها، سواء كان هذا الجنس قصة أم قصيدة أم مقالة أم رواية نتاجاً اجتماعياً واقعياً ومعبراً عن أماني وأحلام وطموحات لها أساس في الواقع، وعليه فقد برز الموضوع السياسي كموضوع اساسي وأول في حياتنا ـ كأقلية قومية عربية تعيش في هذه البلاد. وقد تراوح اهتمام الكتاب الذين تضمن الكتاب قصصاً لهم بين الاهتمام المبالغ فيه بهذا الجانب، الهام ولكن ليس الوحيد في الادب كبعد من ابعاد الوعي الاجتماعي، وبين الاهتمام المعتدل الذي حاول ان يوظف الوعي السياسي ضمن عمله الادبي، فلم يغلب أياً من الوعيين السياسي والادبي على الآخر، وانما حاول ان يجعل احدهما يثري الآخر، وهذا القسم من الكتاب قليل ولكنه موجود، واعتقد انه سيزداد في المستقبل القريب.

مهما يكن من أمر هذه قضية متعددة الابعاد وحساسة الى حد بعيد بسبب الوضع السياسي القائم والخاص، ومع احتمامنا، بل وسرورنا بأن قصتنا المحلية عبرت عن اماني واحلام وطموحات هي مجموع ما تهفو اليه جماهيرنا العربية في البلاد، الا ان هذا يجب الا يمنعنا من ان ننظر اليها من شتى الزوايا. وبما اننا هنا بصدد الاشارة فقط، فانني اسمح لنفسي بالانتقال الى نقطة اخرى يثيرها الكتاب.

هذه النقطة هي تحديد المصطلح الأدبي، الكتاب يقول انه يقدم انطولوجيا ـ القصة العربية المحلية الفلسطينية القصيرة، هذا واضح من عنوانه، ولكننا نقرأ فيه قصصا لا ينطبق عليها مصطلح «القصة القصيرة» ولا بأي حال من الاحوال. بعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة هي القصة محدودة الطول وفي الكتاب نقرأ قصصاً طويلة نسبيا !! وبعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة هي التي تعتمد على الحركة ونموها داخل الزمان والمكان واعتمدوا في توضيح فكرتهم على ما اسموه : بداية، وسط ونهاية. ونحن نقرأ في الكتاب قصصاً تخرج عن هذا الرأي وتشتق مفهوماً خاصاً بها، وهذا ليس عيبا ولكنه حينما يوضع في سياق مناقشة المصطلح الادبي يكتسب شرعية ما. بل ان بعض النقاد رأوا ان القصة القصيرة، تختلف عن الحكاية الشعبية بسبب تركيزها على الابعاد النفسية للشخصيات مثلاً، ونحن نقرأ في الكتاب قصصاً هي اقرب الى اسلوب الحكاية الشعبية.

لقد سبق وقلت ان الكتاب شكل بانوراما للقصة المحلية، ولكن من الصعب ومن غير الجائز في رأيي ان نقول انه شكل او قدم بانوراما للقصة القصيرة المحلية. وكان الافضل لو ان صاحب الكتاب تطرق الى مثل هذه النقطة في تقديمه لكتابه، او لو انه لم يضمن عنوانه مصطلح القصة القصيرة، اي انه لو ضمنه مصطلح القصة ـ فقط.

ان الكتاب يكشف بشكل عام عن الوجه المشرق لقصتنا المحلية ويبين مواطن قوتها ولكنه يكشف في الوقت ذاته عن مواطن ضعفها التي تتمثل في بعض ما سبق وأشرت اليه. بل يكشف انه يوجد هناك الكثير من المناطق الحساسة التي عرفتها القصة في جميع انحاء العالم ولم تتطرق اليها قصتنا المحلية الا لماما ولنذكر القصة التاريخية مثلاً. الكتاب لم يتضمن قصة تاريخية واحدة مع اهمية هذا اللون من القصص.

رأيي ان الكتاب يعكس واقع قصتنا المحلية بكل ما احتوته من تفاوت في المستوى بين كاتب وآخر. ولا شك انه يشكل خطوة الى الامام ـ نحو مزيد من الاهتمام والدراسة.

(الناصرة)

أخبار ثقافية

«كلمة القرمطي»
مجموعة شعرية لشوقي عبد الأمير

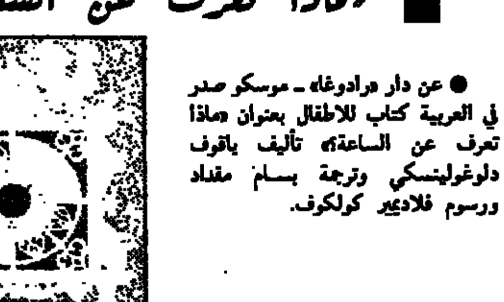
● صدرت للشاعر شوقي عبد الأمير المقيم في باريس منذ العام ١٩٧٤ مجموعة شعرية باللغتين العربية والفرنسية بعنوان «كلمة القرمطي» وانجز ترجمة المجموعة التي تستوحي ثورة القرامطة قاسمي الحساني ويوجين غيللفيك وصدرت عن منشورات «ارفوين» ضمن سلسلة «نصوص عربية».

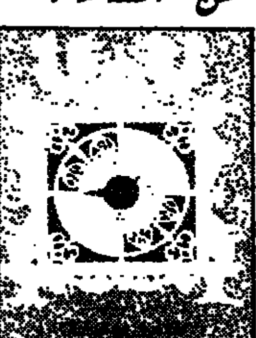
■ «الزيتون تحت الاحتلال»

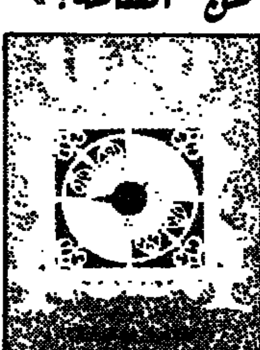


● عن جمعية الدراسات العربية، القدس صدر كراس «الزيتون تحت الاحتلال» ـ التفاصيل الكاملة لحادث الاعتداء على اشجار الزيتون في قرية المدية اعداد نوري العقبي واشراف جمال طلب.

■ «ماذا تعرف عن الساعة؟»







● عن دار «رادوغا» ـ موسكو صدر في العربية كتاب للاطفال بعنوان «ماذا تعرف عن الساعة» تأليف ياقوف دلوغولينسكي وترجمة بسام مقداد ورسوم فلاديمير كولكوف.

العزم في اطفالنا المرُدُ

■ شعر : عبد الرحمن عواودة ■

[عندما امتطاهم الجنون، وانتفخت أوداجهم، واحتقنت وجوههم غيظاً، تساقطت آخر الاوراق، عند اول هبة الريح، و... تحولت حفلة الكوكتيل التي ارادها «شمير» الى عرس فلسطيني، كوكتيله الدم والتراب...]

ـ العزمُ في اطفالنا المرُدُ...
والعشقُ في اعناقنا عهدٌ.
فالطير فوق رؤوسنا يشدو
والشعب يشرح صدرَه الوعدُ
الارض تفتح اذرعاً ومسالكاً
والشمس في نظراتها رشدُ...
ـ من كل صوب غارة وحشية.. لكنها في الحال ترتد
وتعود اخرى بعدها فتاكةً فتصيب لكن الردى مجدُ...
لو صار جند للصوص مطيه، وأداة قمع... تسقط الجندُ..!!!

ooo

العزم في اطفالنا المرد..
والعشق في اعناقنا عهدُ
فالبحر، شعبك رحبةٌ آفاقهُ
امواجه تعلو، وتمتدُّ
اين العمالقة الذين تحدث التاريخ عنهم، اين يا جدُ
تقف الكتائب عاجزات، والقنا متطور، متفوق، رعدٌ...
والكاذبون تراهمو صُوراً على الشاشات، تمتد
والسارقون خوارقاً شعبية قد هللوا، لكنه الحقدُ...
فاجلد بسوطك ظهرهم
واضرب بعزمك فخرهم
واحضن صغارك انهم ـ رمز البقاء، وانهم أسدٌ...

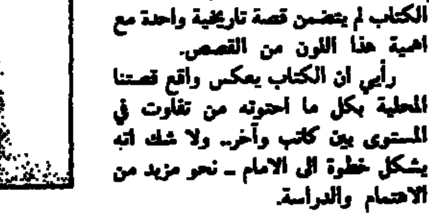
ooo

العزم في اطفالنا المردُ
والعشق في اعناقنا عهدُ
لو اضرموا نار العداء، فانما في النار نشتدُّ
لو سمموا هذا الهواء فانما يلقون ما أبدوا
عجبا وان صراخهم ما زال يحتدُّ
وبكاء طفل لا يروق لهم
او بائس في بؤسه جَلْدُ
عجب وان عواءهم، يعلو ويشتدُّ
ودماؤنا في الارض شلال،
وبيوتنا تهوي وتنهدُّ
عجب وان سلاحهم رعدُ
وسلاحنا ايماننا الصلدُ
وصدورنا السمراء والودُّ
قاماتنا وجباهنا، ونساؤنا، وبناتنا، ومن الصغار الصبية الولْدُ..
والذكريات، شيوخنا، تاريخنا
وتراثنا الزيتون والوردُ

ooo

العزم في اطفالنا المرد
والعشق في اعناقنا عهدُ
للأرض للحق المقدس عهدنا، انا سنحيا اننا حشدُ

فجر ١٩٨٧/١٢/١٥
(كفركنا)



● بريشة غرشون كنيسيل، عن ملصق ليسقط الاحتلال ●

حوار مع المستعرب السوفييتي ايغور يرماكوف :

هناك كتاب عرب انجزوا اعمالا تضاهي الاعمال العالمية

● موسكو ـ حسن حميد ●

ايغور يرماكوف واحد من اهم المستعربين السوفييت الذين نقلوا متفرقات من الادب العربي الى مختلف اللغات السوفييتية لعدد غير قليل من الكتاب العرب.

في أثناء زيارتي للاتحاد السوفييتي، وفي مبنى اتحاد الكتّاب السوفييت بموسكو، التقيت ايغور يرماكوف، في مكتبه، حيث يعمل مستشاراً للأدب العربي في قسم العلاقات الخارجية لاتحاد الكتّاب السوفييتي منذ عام ١٩٧٠. ويحظى الرجل بسمعة طيبة، وتقدير عال في الاوساط الادبية العربية والسوفييتية على السواء، وذلك لمعرفته الدقيقة والعميقة بالأدبين العربي والسوفييتي. ولقد وجدته، فلاً، يعرف اشياء وجزئيات عن ادبنا العربي، وخصوصية النص الابداعي الذي ينتجه الكتّاب العرب. قد لا يعرفها الكثيرون من محترفي حرفة الأدب.

سألته :

● ايغور يرماكوف، كيف تعرّف القارىء والكاتب العربي باهتماماتك الثقافية والأدبية.. وماذا درست، وكيف كونت خبرتك بالأدب العربي ؟

●● انا مستعرب سوفييتي تخرجت من معهد اللغات الشرقية في جامعة موسكو سنة ١٩٧٠، ومنذ ذلك الحين اشتغل مستشاراً للأدب العربي في مكتب العلاقات الخارجية لاتحاد الكتّاب السوفييت، اي منذ ستة عشر عاماً. خلال هذه المدة زرت معظم البلاد العربية، ومعظم البلاد الافريقية ضمن زيارات الوفود الادبية السوفييتية.

وفي الوقت نفسه اقوم برعاية تطور العلاقات الادبية بين اتحاد الكتّاب السوفييت والاتحادات والمنظمات الادبية العربية.

اما عملي، فأنا اقوم بترجمة وتحقيق الكتب العربية، ناقلاً اياها الى اللغة الروسية واللغات السوفييتية الاخرى.

ولدي الآن حوالي العشرين كتاباً مترجماً من الأدب العربي الى لغاتنا.. في القصة والرواية والشعر.

● ومن هي الأسماء الأدبية العربية التي ترجمت نتاجاتها الابداعية الى اللغة الروسية ؟

●● ترجمت اشعار المقاومة الفلسطينية، ثم شعر بدر شاكر السياب وأدونيس وامل دنقل، ثم ترجمت من النثر العربي روايات وقصص لكل من غسان كنفاني، الطاهر وطار، زكريا تامر، صدقي اسماعيل، مراد السباعي، عبد الحميد هدوقة، الطيب صالح، محمد المخزنجي، ابراهيم الكوني.. وغيرهم.

● وماذا تحدثنا عن الكتب التي اعددتها وحققتها ؟

●● لقد اعددت مجموعة من الكتب للطباعة والنشر، صدر قسم منها ضمن سلسلة «كتاب لوتس» وهي انطولوجيات متبادلة من الأدب السوفييتي، والأفرو ـ آسيوي.. ومن ضمنها ـ بالطبع ـ الأدب العربي.

وحققت مجلداً عن الأدب العربي، تاريخيته، مع بعض النصوص النثرية القديمة والحديثة، سيصدر قريباً.

● أود ان أسألك.. كيف يستقبل القارىء والكاتب السوفييتي ابداعات الكتاب العرب، وكيف يقبلون عليها ؟

●● القارىء والكاتب السوفييتي شديد الاهتمام بالادب العربي، وهو يستقبل المترجمات.. بترحاب كبير.. ويكفي ان اقول لك ان رواية (اللاز) للطاهر وطار الجزائري، طبعت سبع مرات خلال الفترة الواقعة ما بين (١٩٨١ و ١٩٨٥) وقد صدرت بلغات سوفييتية عدة..

ان امراً كهذا يشير بوضوح الى مدى اهتمام وحرص الكاتب والقارىء السوفييتيين.. بالأدب العربي.. والاطلاع على مقولاته واساليبه الفنية.

أيضاً هناك، رواية الكاتب السوداني الطيب صالح (عرس الزين) فقط طبعت ثلاث مرات خلال شهر واحد بلغتين : الروسية والأوكرانية.

● من وجهة نظرك كمطلع على الأدبين العربي والسوفييتي، ما هي الخصائص والمميزات التي تراها ضرورية التوافر في النص الادبي.. لكي يتم نقله الى اللغة الاخرى ؟

●● اولا الا تكون القصة او القصيدة متجمدة في فكرة واحدة او نصف فكرة.. عن الموضوع الانساني المعالج.. بل يجب ان تكون مشبعة بالروح الشعبية، وحافلة بالخصوصيات والصفات القومية العريقة للشعب العربي من [illegible] عربي كان.

ثانياً : ان يكون النص مكتوباً باللغة العربية الجميلة، مثل لغة رواية (عرس الزين).. هذا النص أشربه كالعسل لأنه جميل لغة وأفكاراً. فهو شراب من الصور والالفاظ.

بالاضافة الى هاتين النقطتين، فأنا اعد اختيار النص من خلال المستوى الفني الرفيع هو امر من واجبي المهني والوطني والأممي، لأنني أقدم انتاج شعب آخر الى شعبي، وأنا مسؤول عن عملية التعريف الثقافي والأدبي بين الشعبين..

● وعن طريقة عملك وتعاونك مع الكتاب العرب.. ماذا تحدثنا ؟

●● أنا شخصياً، افضل ان أترجم اقل ما يمكن كماً، والأفضل نوعاً، كما أحبذ ان اكون صديقاً لعدد محدد من الادباء العرب ارافق كل واحد منهم في دروب الادب الروسي والسوفييتي، ولا احب ان اترجم كل شيء، وانما اترجم ما ارتاح اليه وما احس بأهميته، من خلال فنية النص وقدراته الابداعية، وخصوصية الأديب الملموسة في اعماله كافة.

● لكن هناك مترجمين يعملون بالمكافأة، او قل بالقطعة، هل يوجد مثل هؤلاء في الاتحاد السوفييتي ؟

●● انا ضد المترجمين الذين يفضلون العمل بالمكافأة فقط، دون ان يهتموا بالجانب الفني، لأنني اذا كنت أترجم انتاج عشرات من الكتّاب العرب، فحتماً سأقدم أفضل وأسوأ النماذج من الادب العربي الى القارىء السوفييتي، وبهذه الطريقة من الممكن ان يشوه المترجم وجه الثقافة العربية الأصيلة، ويخدم ـ بالتالي ـ الأهداف الأخرى، ان كان يدري أو لا يدري مثل (المادية، والسياسية، والصهيونية والرجعية، الخ). لذلك لا أترجم كل شيء، وانما اختار بدقة ودراسة وبروية ما اريد تقديمه لأبناء شعبي قراء وكتاباً.

● هذا يقودنا الى الحديث عن طريقة العمل التي يقوم بها المستشرق الروسي شاغال، من توزيع النصوص الأدبية التي يريد ترجمتها على عدد غير قليل من عمال الترجمة بالمكافأة.. ما رأيك في ذلك.. ومن يخدم شاغال هنا.. الأدب العربي أم نفسه، أم جهات أخرى ؟

●● لا اريد الخوض في حديث مثل هذا.. كل ما بامكاني قوله هو انني انتمي الى الجيل الآخر من المستعربين السوفييت، الذي ينهج ممثلوه طريقاً آخر غير طريق شاغال..

قبلنا لم تكن اللغة العربية منتشرة بين المثقفين السوفييت في المستوى الذي هي عليه اليوم. وقد كان الشعر العربي ـ كمثال ـ يترجم الى اللغة الروسية ترجمة حرفية من قبل (الزنوج) الذين يعملون بالمكافأة.. والزنجي مصطلح يطلق على مترجم بلا اسم.. و (الشاعر) الذي له القدرة على وضع القوافي هو الذي يدفع لهؤلاء الزنوج ثلاثين كوبيكاً عن ترجمة البيت الواحد.. ومن ثم يتشكل النص المترجم.. ويقدم في دواوين كاملة ومتعددة.. لكنه رث الترجمة.. ورث الأهداف أيضاً.

نحن اليوم نعمل في الترجمة كفريق مشترك، وجماعات مشتركة.. وبوقت زمني غير محدد، لأن الزمن وتحديده يسيئان للترجمة الجميلة.

بهذه الطريقة ترجمنا مختارات قصصية لغسان كنفاني ولنفر من الأدباء العرب في ليبيا والجزائر والمغرب.

● لقد ترجمت لغسان كنفاني، أيضاً، روايته أم سعد.

●● انا شخصياً كرست نفسي وحياتي للتعريف وتوطيد صداقة ادبية ثقافية عربية ـ سوفييتية حقيقية، لأن نضالنا مشترك ضد الامبريالية والرجعية وأشكال التخلف الكثيرة. واعتقد ان العواطف العارية غير كافية للنضال. فقد كانت قصائد المقاومة الفلسطينية في البدايات غير كافية كرد فعل جيد على الثقافة الامبريالية والصهيونية ولهذا السبب ظهر ادباء فلسطينيون مثل غسان كنفاني، الذي كان وحده يساوي جيشاً كاملاً. وكان لا بد للصهاينة الذين عرفوا دوره وقيمته جيداً، ان يقتلوه. غسان كنفاني كان مفكراً وفناناً كبيراً وروائياً جيداً. لقد ترجمت روايته (ام سعد) الى اللغة الروسية.. هذه الرواية اضعها جنباً الى جنب مع رواية (الأم) لمكسيم غوركي.

● لماذا ؟

●● أولاً : لوجود روح الصمود لدى المرأة الفلسطينية العادية، التي هي رمز للمقاومة الفلسطينية، بل انها تبدو اكثر من هذا اذا ما فهمنا الكلمات التي كتبها غسان كمقدمة للرواية. يقول مثلا علينا ان نتعلم من الجماهير الشعبية التي تقود الصراع الطبقي، وهذه المرأة فرد من الجماهير الشعبية وممثلة لشريحة كبيرة.. ويقول : على المثقف الا يتجاهل تلك الطبقات الشعبية، ويعد نفسه ذكياً وعارفاً اكثر منها.

ثانياً : وجود روح الصراع الطبقي في الرواية، انا لم اقرأ مثل الأفكار والعبارات التي جاءت في (أم سعد) عند اي قاص او روائي عربي آخر.

● من خلال قراءتك للأدب العربي ماذا وجدت ؟

●● وجدته ادباً يسعى الى الوحدة العربية، والى تطوير الحياة الثقافية والأدبية في مجتمعاته. ووجدت ان هناك كتّاباً عرباً انجزوا ابداعات تقف وتضاهي نماذج ادبية عالمية. انني متفائل بتطور الادب العربي لأنني اعرف ان الشمس تشرق من الشرق.

● اذا ما طلبت منك ان تعدد بعض الأسماء الادبية العربية التي تراها قدمت ابداعات توازي الابداعات العالمية فمن تذكر ؟

●● هناك محمود درويش، غسان كنفاني، ادونيس، سميح القاسم، حنا مينة، عبد الرحمن منيف، الطاهر وطار، الطيب صالح، بدر شاكر السياب.. وغيرهم أيضاً.

(«الهدف» ١٩٨٧/١١/١٦)

● بريشة يقئال توماركين، عن كراس «ليسقط الاحتلال»، من اصدار رابطة الفنانين من اجل حرية التعبير (حزيران ١٩٨٧).

الصهيل

■ شعر: عبد الناصر صالح ■

ويصهل الجواد فوق الريح
يعانق الدماء والجروح
بين خلايا العالم الغامض
والحزن العتيق
من اين تأتين جراح الليل
يا شوك الطريق؟
من اين تأتين
أجيبي ؟
تنهش اطرافي مخالب الغزاة،
تأكل اللحم وتقطع العروق
من أين تأتين ؟
دمي سال على وجه التراب،
ولم يزل هناك ترتوي الاشجار منه
تحتمي به الطيور من مخاوف الدمار والحريق.
من أين تأتين ؟
تصلب جسدي
وماتت النجوم فوق صخرة العناء
غاب وجه الشمس في الأفول
كفاك يا جراحنا جراح
كفاك، وانظري:
هنا الأطفال يحملون حُبهم على الاكتاف
يحملون القدس والجليل
يطاردون الجند
والرصاص فوقهم كندف الثلج
لا يخشون بندقية الدخيل،
ويقسمون باسم تل الزعتر الدامي الاصيل
بان يظلوا صامدين
جيلا وراء جيل.
وان يعيدوا طائر الحب طليق

كفاك يا جراحنا جراح
قضبان زنزانتي لا تطيق
اني الاسير حطمت يداي
حُزني العميق
وقاومت يداي،
فوّهات المدافع الهجينه
وقطعت الدرب على داوزيّة الجيش
واسراب الجراد في شوارع المدينة
ويصهل الجواد،
يصهل الجواد
تبرق العيون في الجبال والوهاد
والمحار
وينهض الاطفال، والنهار
يحمل في جفونه البريق
يرفض أن يعود للحصار
هو النهار يا حبيبتي
يرفض ان يساوم
لا بُد ان يقاوم
حتى يعود من متاهة الأسفار
هو النهار صانع الارادة القوية،
وواهب الأطفال والرجال والنساء
شارة الإعصار
يعود من جديد
يخلق من جديد
على مداخل المدينة المنسيّة الحدود
يخترق البرق، وعند الصبح يطلق المواويل
وبيارات اهلي
تغص بالثمار
تغصّ بالثمار

طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة

الخروج الى دنيا البشر والأنبياء

● قصة بقلم : محمود شقير ●

● كلب ●

● يشهد الله ان كل شيء قد تم في وضح النهار حينما كانت البنت عائدة من الحمام، تحمل في يدها اليمنى ملابسها الداخلية التي اتسخت، وتقود بيدها اليسرى إخاها الصغير الذي لا يعرف حتى الان شيئاً من شرور هذه الدنيا، فيمضي معها بكل براءة وهو يثرثر في وداعة واطمئنان.

والرجل ـ يشهد الله ـ يمضي خلفهما، خلف البنت والطفل. مثل ذئب جائع، يتلفت حوله في حذر خوف العيون اللئيمة، والبنت تلوي عنقها بين الحين والآخر ترمق بعينين ملهوفتين كيلا يضل الطريق، وتضيع الصفقة في الزحام.

والطريق ـ يشهد الله ـ تضيق ثم تضيق، تتلوى في احشاء المدينة وتتعرج مثل امعاء بهيمة جرباء، ويخف الخلق فيها، ثم تكثر البيوت الواطئة والروائح العطنة والنفايات، والبنت تمشي مسرعة ومن خلفها الرجل الذئب، والطفل يمشي لصق اخته دون ان يدري شيئاً مما يدور في الخفاء. يشهد الله ان البنت خافت من الكلب المربوط قرب مدخل البيت الكئيب، والطفل خاف، والرجل كذلك خاف، لأن الكلب تهيأ للعض والنباح، لولا ان صاحبة البيت الشمطاء تدخلت في الوقت المناسب ومنعته من النباح المباح وغير المباح.

يشهد الله ان الطفل بكى حينما افترقت عنه اخته الى غرفة يتبعها الرجل بملامحه التي لم ترق للطفل منذ ان رآه، يشهد الله ان احداً لم يأبه للطفل. يشهد الله ان البنت تعرت امام صورة السلطان الحاكم بأمره، المعلقة على الحائط الحزين، يشهد الله ان الابتسامة الواثقة لم تفارق محيا السلطان. يشهد الله ان السلطان لم يخجل من هذا البؤس. يشهد الله ان الطفل غصّ بالبكاء. يشهد الله ان الكلب اطلق نبحة مكتومة فيما المرأة الشمطاء تقف فوق رأسه المهيض في انتظار ان يغادر الرجل المنطفىء البيت حيث البنت واخوها وصورة السلطان والكلب. يشهد الله. يشهد الله.

● فراغ ●

يبتعد الضجيج المقفّى، يبتعد المترو حاملاً وجوه الخلق الذين لا يتقنون سوى الصمت والتحديق في الكتب السميكة وصحف المساء. والرجل الذي انزلق الآن الى عراء البنايات الشاهقة لا يجد ما يفعله سوى مزيد من التسكع. ومحاولات ركيكة لاغتصاب اللغة الغريبة. يسعفه في الوقت المناسب القط المشرد والعجوز الصماء. التي انحنت على القط تتحسس فروه المغبر كما لو انه ابنها الذي عاد من الحرب قبل اعوام طويلة ثم مات.

والرجل الذي لا شيء لديه يفعله، يقف متأملاً العجوز في خيلاء غير انها تبتدره بجملة طوطها فرسيخ لو فرسيخان. فلا يفهم شيئاً ولا يحير جواباً. كل الذي قاله بعض مفردات شوهاء، والعجوز تستمر في الرغاء، والرجل أيقن ان القط هو موضوع الكلام. يحمل القط في حضنه تعبيراً عن التفهم، ويرسم على وجهه ابتسامة خرساء. والعجوز تفضي اليه بكل لواعجها دون ان يعي شيئاً مما يقال. تصل المرأة التي يطفح جسدها ويفيض من تحت البنطال، تشارك العجوز الصماء في الحوار. يأتي رجل آخر وامرأة وأخرى. ينعقد على الرصيف وسط صمت البنايات اجتماع عاجل مكرس لخدمة القط الشريد. والرجل اعياه التشرد بعيداً عن وطنه يصغي، ويعتقد انه يفهم ما يقال.

تلوح على وجه المرأة الطافح لحمها ابتسامة وهي ترنو الى القط الشريد في الحضن الشريد. والرجل يلتقط المبادرة فيدعو المرأة بمفردات مكسرة الى كأس من البيرة التي تصلح دواء للأبدان. والمرأة اللاحمة التي هالتها الدعوة بمثل هذا الاستعجال، تتهجم، تتعذر، ثم تلقي تحية الوداع على المجتمعين وتمضي الى شأنها تاركة في الفضاء رائحة لحمها الذي يفيض من تحت البنطال.

والرجل الذي احس بغتة انه ريشة تذروها الرياح، أو كلب ضال. القى القط من بين يديه دون انتباه، ماء القط مرة او مرتين، ثم انطلق الى حيث لا يعلم احد او لعله لحق المرأة اللاحمة لأمر ما، والعجوز الصماء انطلقت وفي عينيها حزن على القط الذي غاب، والأخرون تفرقوا شذر مذر، والوحيد الذي ظل مسمراً في العراء تحت صمت البنايات وبرودة الزجاج في النوافذ الكثيفة هو الرجل الذي مات هذا اليوم بعد المساء.

● عرس ●

الحرب لا تنتهي، والمقاتل يعود من حدود المخيم الى ملجأ أمه في الاجازة الخاطفة، يطمئن عليها لحظة ثم يمضي الى ملجأ الحبيبة، يحدثها عن بيت آمن وولد، يتفقان على الزواج سريعاً، ولا يذهبان الى المطبعة التجارية من اجل بطاقات العرس، ولا يشتريان الحناء من حانوت العطار، ولا يرتديان الا ما تيسر من ثياب لم تصلها الدماء.

والحرب لا تنتهي، تختلط زغاريد النساء بضجيج القذائف الموزعة على اهدافها باتقان، ويهرع الاطفال من كل الملاجىء الى العرس، والقناص يستعد لتوزيع هداياه، والعروس طالعة من ملجأ أبيها الى ملجأ العريس، لابسة الأحمر والأخضر والعيون تشتهي السلام، والعروس تسلم أصابع يدها لقبضة العريس التي خشنتها الحرب قبل الاوان.

والحرب لا تنتهي، في اللحظة الاخيرة، قبل النزول الى الملجأ، تفلح طلقة القناص في الوصول الى خاصرة العروس، يتوقف الغناء لحظة لاستيعاب ما جرى، ثم يندلع الغناء من جديد تمجيداً لجسد الشهيدة البكر، والعريس يحمل حبيبته بين ذراعيه خارجاً بها في الفضاء الرحب، باحثاً عن قبر في فسحة هذا العالم المتد والحرب تعول فوق الرؤوس لأنها تعيش دون روح أو ولد.

● قطة ●

لم يعد في البيت متسع، فقد جاء الرجل بعد طول انتظار، والمرأة التي احبت القطة، وغالباً ما كانت تجعلها تنام قربها على السرير، لم تعد قادرة على المجاهرة بعواطفها المعتقة، بعد ان جاء الرجل وقال انه لا يحب القطط.

والقطة بدورها لم تحافظ على حصتها في البيت، كان عليها لكي تعيش ان تتقشف كثيراً، غير ان القط جاء في موسم الشبق، سهر الليالي الطوال على باب القطة، والقطة تتمنع خوفاً من خطر غامض لا تدريه، حتى وصل بها الشبق الى منتهاه، فأعطت جسدها للقط في لحظة هياج.

في تلك اللحظة حلت القطة. فكتبت نهايتها بنفسها. وقال الرجل انه لا يحب قطة واحدة في البيت، فكيف يزول حاله بين قطة وأولادها الذين لا يعلم كم سيكون عددهم.

لم يعد في البيت متسع. ولم يعد في المدينة متسع، فالبنايات المتراصة مثل علب الكبريت لم تعد تكفي، والرجال يجيئون بلا انقطاع للنسوة اللواتي ينتظرن على الجمر الحرّاق، والمرأة لم تحتمل ان تغضب الرجل حينما هددها بترك البيت. حملت القطة الحامل في صندوق من صفيح، حملتها الى طبيب متخصص في القتل الحضاري بعد مكالمة هاتفية سريعة، وهناك لم يتطلب الامر سوى حقنة من السم ذي المفعول البطيء الذي جعل الجسد المتفتح للحياة يذوي دون الم بعد اربع عشرة دقيقة، لتغادر المرأة المكان وهي تشعر بالذنب في اعماقها، ولتكتشف ان الرجل يغادر بيتها نهائيا بعد اربع عشرة ليلة دون اي تفسير، لتبقى وحيدة من جديد، دون قطة تنام قربها على السرير، ودون يأس من رجل ما يأتي اليها في ليلة ما من ليالي عمرها المديد.

(عن مجلة «الكرمل» العدد ٢٤)

سنبقـــى

■ شعر : يوسف حامد ■

[بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ٨٧/١١/٢٩]

هنا دمي في الرياح العاتية
هنا دمي الملاحق قاتلة
عاد أقوى من الصخر
عاد ثورة
ستسقط كل القيود

هنا دمي
طال الجراح
الغيوم
الليالي المعتمة
وطني الحر
هنا دمي
يسابق في زماني
سيعود لنا.
عذابه
سيعود يحمل صرخة البحر
ويلقي
على الشاطىء.

فجراً جديداً
ليزيل هذا الليل
عن هذا الوجود

هنا دمي
تناثر فوق الأرض
عشباً
وحرباً
دفاعاً عن بلادي
يقود
هنا دمي الملاطم
هنا الرصاص القريب
سيسقط الرصاص
ويحيا دمي
جيلا شيوعياً
يقود لنصر أكيد

(القدس العربية المحتلة)

صور ليلية

● شعر : المتوكل طه ●

يجيئون في الليل
يسطون مثل الافاعي على الحيّ،
ينتشرون على اسطح العُشب،
تبرق بعض العيون، وتصحو القلوبُ
أعتقال !
مئات الذئاب تحيطُ المنازل،
تُغلق كل الدروب،
تُشعلل اضواءُ خوف الجنود المدينةَ،
يعبرُ بعضُ العساكر كلَّ الازقةِ،
تمشي الهريرة، تجفلُ اسلحةُ الرُعبِ،
تنهال نيرانهم للقتالِ !
.. لقد حسبوا هرة الحيِّ جيشاً
فيا للجيوشِ.. ويا للنزال !
.. تزداد حُمى البنادق، تكسر ابوابنا..
يصرخون : أفتحوا..
يفتحُ الشيخُ مزلاجَ بوابة البيت
ينظرُ مبتسماً بأنذهال..
ـ ماذا تريدون ؟
* إبعدْ.
ويدخلُ أولهم مُسرعاً بأنفعال !! يهرولُ باقي الجنود الى «الحوش»،
في غرفِ الدار، في المطبخ الشهم، في ساحة
البيت، فوق الجدار، وقدام حبل الغسيل، وخلف الجبال..
وبعد ثوانٍ يهز كبيرهُم رأسه للجنود
بأن فتشوا كل شيء
فينقلبُ الزيتُ فوق الطحين،
وتنداحُ الحقةُ النوم تحت الدفاتر،
تسقط طنجرةٌ في الصحون،
... تُبعثرُ ألبسةُ الطفل بين الملاعقِ،
تُنبش كلِ الخزائن والطاولات،
تحطم بعض الاواني،
وباقي الاواني مهيأة للزوال..
ـ ماذا وجدتم ؟
* لا شيء..
يضربُ بُسطارهُ زاعقاً فيهم :
يا كلابُ ارى كُتباً ها هنا،
وهنا لوحةٌ بين هذي النعال !؟
ويأمرهم ان يلموا الدفاتر، والرسمة التي مزقوها،
واقلام مدرسة أعجزتهم.. وكانت حجارتها
نجمة الاحمدِل
وينظر مرتبكاً في الوجوه، ويسأل :
أنت محمد أم انتَ ؟
يجيب الصغير : انا...
فيهجم عشرون منهم عليه،
ويلقون في ساعديه الحديد،
على رأسه كيس خيْش كريه،
فتطلق أمُّ الصغير الزغاريد مُعلنةً
أنهم واهون اذا قيّدوا بالحديد المُحال
... يسوقونه شامخاً،
يقذفون به لحمة مُرّةً
على ارض دبّابة ركبوها..
وفي كل شبرٍ بجسم الصغير
هوت ركلات من الحقدِ،
والحقدُ عنوانُهم منذ كانت سجونٌ
وكان احتلال.

(القدس العربية المحتلة)

قسوة المرايا

● بقلم فريد غانم ●

(١)

مرايا تقلدنا أو تشوهنا .

مرايا تحاكي مظاهرنا .

مرايا عيون الآخرين.

مرايا من وحل ومن ماء زلال .

مرايا من زجاج على زئبق !

(٢)

في عيد ميلادي الذي قد يأتي وقد لا يأتي سأرددُ عليكم حكمتي : لا تلوموا النرجس البري في خيلائه: أبيض مثل أحلام الطفولة. وزهريّ مثلما صفحة خد بتول . وعنق ينام الهوينا على صدر النسيم.

لا تحسدوا النرجس السحريّ في مرآته: ينبوعٌ من الشهد الرضاب . قطرٌ يعانق قطراً وقطرٌ يودع قطراً. جهل سعيد بالرصاص وأسباب الموت المفاجىء . وسرب من النرجس يختال بشكله المتناسل.

وأبعدُ من هذا الجمال المتهافت : مرايا في كل الزوايا. ضعْ ريماً يصير الريم ريمين . وضعْ قرداً تضحك على قردين !

(٣)

قبل دهر أو أقل قليلاً واجهتْني ـ في شارع كان زقاقاً ، مرةً . ومرةً كان باحة بيت ـ صبيةٌ عادية جداً . كانت تُغني بكل اللغات : « أنا الطير الأخضر / أنا مزين العسكر / خالتي ذباحتي / وأبي آكل لحمي / وحبيبي الحنون يلملم عظامي / في كيس للرخام ».

وفي أحد المطاعم الشعبية ، حيث لا يعدم المرءُ الذبابَ والأوساخ ، التهمت صحنين من الفول والمدمّس ولم أفلح في حل ألغاز العصفورة الخضراء.

وبعد دهر أو أقل قليلاً واجهتْني الصبية العادية على شاطىء البحر . قالت: «ألم تدرك ، بعد ، يا ابن كفر قاسم وصبرا، من هي الخالة الذبّاحة والأب آكل لحم أبنائه ؟»

خلعت حلتها الكاكيّة . أخرجَت البحرَ من حقيبتها وتزيّنتْ . ثم تسرّبت في وجوه المارّة .

(٤)

لا ، لم أكن لأتعاطى الهواجسَ السالفةِ لولا قسوةُ المرايا. ها هوَذا قردٌ يبسم لجمال خلقه. وها هوَذا سفاك دم أهلي يلمّع أنيابه ويعطّر وجهه الحليق بعطر حضاري . والمرايا لا تبالي ولا تذكر .

أستحضر روح الحطينة، يوم «عرف نفسه» في صفحة الجدول. ومن يدري: لعل هولاكو التتار ، ولعلّ هولاكو صهيون ، ألقى بوجهه في ذلك الجدول لثانيةٍ ومضى !

مرايا من ماء ووحل
مرايا من رمل وزئبقْ
مرايا تستقبل القاتل مثلما المقتول
وتنسى
ولا اقسى!

(٥)

في القرن العشرين بعد الميلاد، احبَّ محمد صبيةً قرب خيمة. قال لأترابه ، قرب مضخة الاسمنت ، يوماً: رأيت الترابَ يقلّد لونها. وحبات الرمان تحاكي شكلَ القنابل والقرمز في وجنتيها. ورأيت الجداول تبدأمن جديلتها وتخلص في أخمصيها .

وقيل: إن يصل محمد الى حافة حلمه انتبه صاحب العمل : « يللا يللا كوموا للعبودا ! » فعانق محمد الرفش وكومة الاسمنت الطازج .

وفي القرن العشرين بعد الميلاد قرّر محمد أن يكتبَ رسالةَ عشق. فلم يدر إن كان يحبُّ الصبيةَ أم الخيمةَ أم التراب .

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، أخرجَ متحضرٌ ما ، من أبناء الله المختارين ، مرآة حضارية جداً من حقيبةٍ حضارية جداً . ورأى أنه جميل جداً. وكان ليلٌ وكان نهار — يومٌ من دماء الأعداء. أخذ رشاشه وأطلقَ مشطاً من الرصاص الأهلي لتسقط حبيبة قلب محمد.

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، كتب محمد رسالةَ عشق للتراب والرمان والجدائل والجداول . وخلف سُحُبِ الدخان كانت الخيول الجامحة تصهل في صدر محمد . مسامات الأرض تقول « تقدم » . ومحمد يرى أكثرَ مما يرى . وتتكسرُ المرايا وتصيح الصبايا « تقدم . يا محمد ، تقدم » .مكر ، مكر مكر . جبال تقول « تقدم ». وهادٌ تقول « تقدم » . بيوت تقول «تقدم». خيام ، عيون ، زنودٌ تنادي « تقدم » ! بلادٌ تغني « تقدم ، يا ، عروس ، تقدم ».

خطوة ، خطوتان ، ثلاث . موت يختبىءُ خلف فوهات البنادق . وجنودٌ يختبئون خلف أقنعة تجردهم . وخلف الجنود قرد يعشق شكله. ومحمد يمشي إلى الموت ، ليحيا .

رصاص رصاص رصاص . قردٌ يرقص رقصةَ الباليه . فصمتاً أيها المتفرجون . ومن جبين محمد تنطلق نافورةٌ من الأحمر الخالص . ويهوي . وبلادٌ تغني « تقدم ، يا عروس ، تقدم » . ويتكىءُ محمد على غزة ويتمسك بجدائل زيتون الجليل . ويمشي . خطوة، خطوتان ثلاث . ويهوي ليحيا الى أبد الآبدين.

وفي القرن العشرين بعد الميلاد ، تتشكل في إحدى ساحات غزة مرآة من وحل ومن دم. يرفع محمد وجهه ويحلق في المرآة الصارخة. فيرى شعبا في وطن !

مطر على قلب الحجر

● شعر: سليمان دغش ●

مطرٌ على قلبِ الحجرْ
مطرٌ مطرْ
وأراكِ فيّ ولا أراكِ
أراكِ تلتحمين تبتعدين
أسألُ:
هل ترى سيعانقُ الشمسَ القمرْ
مطرٌ مطرْ
مطرٌ على قلبِ الحجرْ
سافرتُ.. أمْ سافرتِ أنتِ
وكنتُ فيكِ
وكنتِ فيّ
كأنّ موعدنا السفرْ..!
لا شيء يفصلُ بيتنا
فمتى سيجمعُنا الرحيلُ المستمر
إليكِ
فيكِ
تعبتُ منكِ
تعبتُ مني
فامنحي جسدي المعذبَ نصفَ ظلكِ
كي تئنَ الريحُ فينا
إنّ في الريحِ احتمالاتُ الرحيل
وإنّ في الريحِ احتمالٌ للرجوعِ. على خطرْ
مطرٌ مطرْ
مطرٌ على قلبِ الحجرْ.
لا شيء يفصلُ بيتنا
فمتى يتم زواجُنا العلنيُّ
كمْ من مرةٍ سأموتُ قبلَ الموتِ
كمْ من مرةٍ ستعيدُ الصحراءُ فيّ
ويشتهي جسدي المطرْ
مطرٌ مطرْ
حجرٌ حجرْ
بشرٌ أنا بشرٌ بشرْ
فمتى سيجمعُنا الاتينُ الحرُّ فوق فراشنا الليليّ
كي نمضي حماساً واشتعالاً في السَحرْ
مطرٌ على قلبِ الحجرْ
مطرٌ مطرْ
وأراكِ فيَّ
أراكِ... أعرفُ أنكِ الشمس التي حملتْ
الى ليلي القمرْ..
مطرٌ مطرْ
مطرٌ مطرْ..!

(المنار)

بعد ان اقمت على جنبي الشمال

● شعر: سلمان مصالحة ●

ـ ١ ـ

بعد ان قمت من النوم على جنبي الشمال
بين حر الصيف في البيت
وأخبار الظهيرة
سقطت من أضلعي ضلع قصيرة
وتوارت في الظلال

ـ ٢ ـ

لم يكن بيني وبين السقف الا غفوة
كالعصر في حضن كتاب
شدّها الحرّ على عينيّ بعد الرابعة
فاستطالت وتلوّت كالشعاب
في تلال الروح في روح الجبال
لحظة قد طوّقتني في عيوني كالرموش
غاب عنها عاشق حتى تلاشت
في الجفون

ـ ٣ ـ

بعد ان قمت على جنبي الشمال
بين تأملي احتراق الأفق
في يديّ الاثنتين
وانتباهي للنجوم فوق رأسي اشتعلت
طاف بي طيف وصوت هاتف
يرفع السنّ الى خلف الغيوم
كان لي فيه نديم وشجون
كنت حرف الكاف
او حرف يكون
في اعتراف الأحرف الأخرى بتضييع الهموم

ـ ٤ ـ

بعد ان قمت على جنبي الشمال
والزوايا
حول انفاسي شقاها الغضب
ساقني قلبي الى صحرائه شوقاً
وتحدّى تعبي
والأغاني
لم يكن فيها سوى لحن غريب
وكلام ليس فيه طرب
ناح لي قلبي بصوت خافت
صاح:
هل عندك قلب عجيب؟
قلت: في نفسي وفي الطير المهاجر
رعشة جرى
وشوق لهب
غير ان القلب في حشرجة
طار من جنبي الشمال
حط في جنبي اليمين
هز قضبان ضلوعي بيديه
عاف صدري
عافه الصدر
فكوّني
خرب.

الثلج يزهر على جبل الشيخ...

● بقلم: سعود الأسدي ●

■ الهضبة السورية المسماة بالجولان، هي ارض الزرع والضرع، ولكن بالجهد والعرق والدم، كنا في الجليل ايام طفولتنا نسمع عنها حكايات كثيرة: عن اهلها، وعن مراعيها ومواشيها ومحاصيلها، وعن طرائف ادبها واشعارها المضمّخة بعبير الشروقي الفواح في حمى «كليب» وغيره، حيث كان عرب الفضل والتركمان والشركس الى جانب اخوانهم من بني معروف، هذا وان كانت هضبة الجولان بعد ال ٦٧ شرّد اهلها وهدّمت قراها، فانه لم يبق من شاهد على حضارتها الا اربع قرى درزية هي مجدل شمس، وبقعاتا، وعين قنية، ومسعدة، وقرية خامسة نائية هي قرية الغجر العلويّة...

- وفي مجدل شمس على سفح جبل الشيخ يزهر الثلج، انه يزهر كفاحا ونضالا وتضحية، تتمثل بالكلمة والعمل... والكلمة في مجدل شمس انشودة وطنية صادقة، لا يضاهيها الا العمل الوطني الصادق، وهو في مجدل شمس وسائر قرى الجولان الباقية يترجم تمسكا بالارض واستصلاحها، لتصير جنة خضراء...

ان في سكان الجولان قوة وعزيمة واصراراً، وهم بالمعاول يقلعون الصخور، ليزرعوا محلها الاشجار، وخاصة التفاح، وتكون قرى الجولان التي ذكرتها في أشهر الربيع اشبه بجارات في بحيرات من ازهار التفاح... والتفاح في الجولان مناضل يتحمل مثل اهله قساوة كل شيء، ويصمد ويزهر، ويثمر، ولا أجمل، ولا أحلى، الا الوجوه التي تقرأ فيها الصبر والتحدّي والتصدي هناك.

جمعتني بهذه الوجوه، في مجدل شمس، أمسية أدبية تراثية ثقافية، حتى اذا ما انفضّت، ودعيت الى بيت احد المضيفين الكرام، رأيته قد اكتظّ بجيرانه واصدقائه واقربائه من أهل بلده، وقد جاءوا جميعاً ليسهروا... كنا في تلك السهرة نتحلق حول وجاق النار [الموقدة]، ولم انتبه في تلك السهرة كثيرا الى ذلك الوجاق، كانت حرارة الاستقبال والأريحية والبشاشة كافية لبعث الدفء في روحي بين ضلوعي، فلم أرتجف كعادتي من قرّ الشتاء، ولذا اقول انني لم أشعر في حياتي بالدفء على الثلج كما شعرته عند أهل مجدل شمس في تلك الليلة، التي سهرناها الى آخرها. وكانت اعمار السهرجية بين العشرين والخمسين، وقد تحدّثوا - وأحمد الله لأني لم أر في تلك المضافة جهاز تلفزيون - أحاديث شتى حول العمل والعلم ومناهج التدريس، والزراعة والأرض واخبار يوم الاضراب الذي شمل قرى الجولان بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١ تضامناً مع الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع... وكانوا اذا تحدّث أحدهم أصغى اليه جميعهم ثم اذا ما أخذوا بالنشيد والغناء، من عتابا وميجنا شاركوا فيه جميعاً، كل بما يعرف، وكانوا اذا استحسنوا كلمة صفّقوا لها، ولقد لفت نظري الانضباط الجميل في الحديث والغناء، والذي أدهشني اكثر، هو تلك الأغاني من الحداء (المحوربة) والأهازيج والأناشيد الوطنية التي ملأت سماء تلك المضافة واخترقت الجدران، والشبابيك المغلقة، لتوشح الحارة بالأنغام الى ما بعد منتصف الليل.

وكان أجمل ما سمعت هذه الحدانية من المحوربة وقد انشدها الشبّان أمامي لتكون باقة من الزهور، على كل قبر وقبر من قبور شهداء الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع، والأهزوجة تقول:

من هضاب شاد اهلنا فوق منّا
موطناً للعزّ موفور الكرامه
من ربى الجولان، من يعرب تكنّى
يل مشكّك دونك وشاح الوسامه
ربعنا درع الوطن من يوم كنّا
يقودنا سلطان نشفيلو مرامه
إبعثن تحيّة منك ومنّا
بالأصاله والنيابه على النشامه
هاك طعنه لو تصيب الصخر حنّا
من سمنيدع يعربيّاً من تهامه
كان ودّي والتكالى يزغردنه
لو تراهن حول مذباع العلامه
يمسحن الدمع ثم تزغردنه
لشهيد في ثرى وطانو ينامه
يا عريس خضبوك بغير حنّا
مت شهيداً ما على روحك ملامه
كل رضيع منّا لو صاح: تنّا
نرضعو حبّ الوطن قبل الفطامه...

كنت أتخيل وأنا اسمع هذا النشيد الحداني ليلتها، وكذلك عندما تردّد صداه في سمعي وأنا في طريق عودتي الى الجليل، مواكب زحف المجاهدين على هدي ارواح الشهداء العرب، الذين ثاروا على الاستعمار والاحتلال خلال كل العصور، وقاتلوه حتى هزموه، وهل هناك أصدق من هذه المعاني القائلة:

ان هذه الكلمات منبعثة من هضاب المجد وقد بناها أهلنا لتكون لنا موطناً للعزّ نحيا بظلّه في كرامة موفورة، ان كلماتنا صادرة من ربى الجولان العربية، على لسان فتاها المنسوب الى يعرب لا الى سواه، وتقول الى كل من يشكك في صدق هذا الانتماء العربي، هاك انظر الى وشاحنا الذي يزيننا، ونحن مذ كنا درعا للوطن نحميه ونحمي حدوده. ونحن جنود سلطان باشا الذي كان قائدنا وانا نسير على خطاه الى اليوم، وبهذا الفعل وهو السير على خطاه واقتفاء اثره في مقارعة المستعمر والمحتل، نشفي له غليله، ونحقق مرامه. وانا لنبعثها تحيّة منا جميعاً، بالاصالة عن روح قائدنا وبالنيابة عن الرجال النشامى الأبطال، الى كل المجاهدين والثائرين لتكون تحية اكبار واجلال، وانت يا هذا، اذا اردت فانظر بعينيك أفعالنا يوم الحرب حين نطعن الطعنة النجلاء، التي لو وقعت على الصخر الأصمّ لأنّ وغنّ من شدّة الألم، هذه الطعنة الصادرة عن فتى عربي أصيل، يعود بنسبه الى تهامة من بلاد العرب فلا مجال بعد للتشكيك في أصالة عروبته. تعال يا أخي! اسمع كيف كانت الثكالى في يوم وقائعنا ترسل الأهازيج والأغاني للشهداء الأبرار، وانظر كيف كنّ يمسحن الدمع ولا يبكين عليهم بل يزغردن ارضاءً لأرواحهم، لأن ارواح الشهداء، عندما تفتدى تراب الوطن، وتنام متوسّدة ثراه، تطرب للزغاريد والأغاني، لا للبكاء والنحيب، لأن كل شهيد منا هو عريس، ولكنه غير مخضب بالحناء بل بالدماء. وهو الذي تفيض روحه ويموت هذه الميتة البطولية، ولا ملامة عليه ولا عتاب، وذلك لأنّه لا يموت حتف انفه كما يموت البعير...

هذا وأمّا قفلة هذا النشيد، فهو التوجّه الى الطفل الذي لا يزال في دور الرضاع، ان طفلنا الذي يرضع ويكاغي في سريره، ويقول لامّه: تنا، تنا، ترضعه أمّه مع حليبها حب الوطن، وهو إذ يفطم عن حليبها ينشأ على حب الوطن، وحب افتدائه، ولا بدع في ذلك:

وينشأ ناشىء الفتيان منّا
على ما كان عوّده أبوه.

مع اطلالة العام الجديد ومع فيروز نغني للقدس:

زهرة المدائن...

لاجلك يا مدينة الصلاة اصلّي
لاجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن يا قدسُ
يا مدينة الصلاة أصلّي
عيونُنا اليك ترحلُ كل يوم
تدورُ في اروقةِ المعابد
تعانقُ الكنائس القديمة
وتمسحُ الحزنَ عن المساجد
يا ليلةَ الاسراء، يا دربَ من مروا الى السماء
عيونُنا اليكِ ترحلُ كلَّ يوم، وانني اصلي
الطفل في المغارة، وأمُّهُ مريم وجهان يبكيان
يبكيان، لاجل من تشردوا
لاجل اطفال بلا منازل
لاجل من دافع واستشهد في المداخل
واستشهد السلام في وطن السلام
وسقط العدل على المداخل
حين هوت مدينة القدس تراجع الحب
وفي قلوب الدنيا استوطنت الحربُ
الطفلُ في المغارة، وامه مريم
وجهانِ يبكيان.. وانني اصلّي
الغضبُ الساطعُ آتٍ وانا كلّي ايمان
الغضبُ الساطعُ آتٍ سأمرُّ على الاحزان
من كل طريقٍ آتٍ بجياد الرهبةِ آتٍ
وكوجه الله الغامر آتٍ..
لن يقفل بابُ مدينتنا فانا ذاهبةٌ لاصلي
سأدق على الابواب وسأفتحُها الابواب
وستغسل يا نهر الاردن وجهي بمياهٍ قدسية
وستمحو يا نهر الاردن آثار القدم الهمجية
الغضبُ الساطع آتٍ، بجياد الرهبة آتٍ
وسيهزم وجه القوّة
البيت لنا والقدس لنا...
وبأيدينا سنعيد بهاء القدس
بأيدينا للقدس سلام آتٍ...

زجليات

الى العام الجديد

■ عيد دعيم: عيلبن ■

يا عام جديد شو جايب هديه
لمهد النور واصحاب القضية؟
على جناحك أنا شايف بشاير
ورايات النصر ع جناحك عليه
يا عام وصرختي تنادي الضماير
بكل الكون وع اصحاب الحميه
تعالوا تفرّجوا وشوفو شو صاير
بضفة نهرنا بغزه الأبيه
تعالوا تفرجوا شوفوا المجازر
وقنابل غاز ع الفتية الطريه
ورصاص القتل من عسكر مغامر
بلو يفرض علينا الهويه
شعبنا بالوطن رغم المخاطر
فجر غضبتو زنودو قوية
فجّر ثورتو اتحدى العساكر
ما عمل حساب لموت ومنيّه
وعلى درب الفدا والنصر ساير
ت تبقى رايتو حره بارضو
وتمنها تقوم دولة فلسطينية.

رامبو في ورطة لا يخلصه منها سوى غورباتشوف

● يقول الخبر ان الممثل الامريكي الذي لا يقهر، سلفستر ستالون (رامبو) يعيش فترة سوداوية، هو وبقية الشلة المرافقة التي تقوم بتصوير اقسام من فيلمه الجديد «رامبو ٣» في اسرائيل - ليس فقط لان المصروفات وصلت حتى الان، الى ٦٠ مليون دولار.

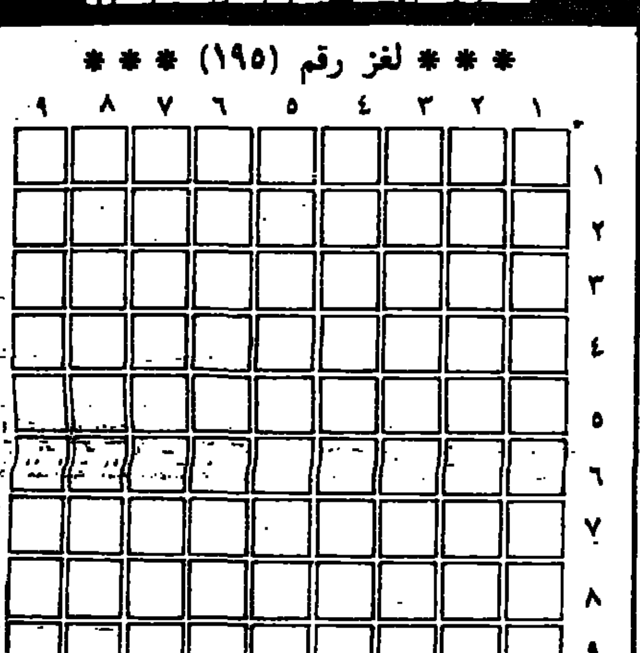
فالممثل الخارق ومعه المنتجون الذين يسخرون فيلمهم الجديد في مقاومة الجيش الروسي «في افغانستان المحتلة»، مذعورون من غورباتشوف الذي وعد بسحب الجيش السوفييتي من افغانستان، خصوصا اذا تم ذلك قبل ان يعرض الفيلم في دور السينما. فاذا وقع المحظور وسحبت القوات السوفييتية من افغانستان، فلا يجد رامبو من يحاربه.. فيفقد الفيلم من قوة الجذب ولا يحظى بالنجاح المأمول، بل قد يسبب خسائر كبيرة للمنتجين.

ترى الا يجول ببال «الابطال» الامريكيين الذين يحاربون مع «المجاهدين المسلمين» في صحاري النقب، ضد «الاحتلال الروسي» - الا يجول ببالهم تقديم عريضة لغورباتشوف تطالبه بعدم سحب قواته من افغانستان، صونا للاموال المهروقة في صحراء يهودا ؟؟

(ابو واثق)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٥) ***



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:
١) تخيلات + علم مذكر
٢) للنفي + آلة حربية + حرف جر
٣) من حالات القمر + بيت الثعلب + والد
٤) قرية عربية
٥) آلة موسيقية + من الحيوانات + للسؤال
٦) جاء + ثلاثة احرف متشابهة + من اركان الاسلام
٧) غناء + من الطيور
٨) من السلم الموسيقي + قرية عربية + للتعريف
٩) قوة + من الحروف + اعتنى (مجزومة)

عمودي:
١) قرية عربية + أنثى
٢) منطقة بالقرب من القدس
٣) دمر + صوت الناقوس + المدينة المقدسة (معكوسة)
٤) الشاعر الملجن
٥) رحالة عالمي شهير + امارة عربية
٦) علم مذكر + عاقد القران
٧) ممثلة مصرية
٨) ديوان للشاعر محمود دسوقي
٩) عملة آسيوية + زاهي + خوف

*** حل لغز رقم (١٩٤) ***

افقي وعمودي:
١) يشعر - ماري
٢) شفى - ما - غني
٣) اع - جمعت - بن
٤) جاري + طه
٥) مر - توت
٦) اعي - فيل
٧) تهتف + لي
٨) اي - طوبي - ان
٩) رفي - تل - امي
١٠) يفتي - منير

■ احداث مدينة على الشاطىء (رواية خليجية) ■

● صدرت رواية جديدة للكاتب الخليجي محمد حسن الحربي (الامارات) بعنوان «احداث مدينة على الشاطىء» وذلك في بيروت عن دار الفارابي. وقد سبق لمحمد حسن الحربي ان اصدر «الخروج على وشم القبيلة» (مجموعة قصص - دار الكلمة ١٩٨١ - بيروت) «الشيخ والقرية» (قصة للاطفال - دمشق) وسيصدر لاحقاً «تطور التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة» و«حكايات قبيلة ماتت». من اجواء الرواية «شعور هذا اليوم الحزيراني لا يختلف كثيراً عن شعور امس لكنه الامل، تلك القوة التي لا يعرف الانسان كيف يسري في جسده فتجعله اكثر تفاؤلا في يومه عن امسه، على ان رتابة الحياة اليومية في هذه المنطقة الساحلية تجعل هذا الشعور لا يشطح عن امانيه وطموحه».

اسبوع الثقافة السوفييتية في المغرب

● الرباط - تاس - افتتح مؤخراً في مدينة مكناس المغربية اسبوع الثقافة السوفييتية المكرس للذكرى السبعين لثورة اكتوبر.

وافتتح في مبنى الكونسرفاتوار في المدينة معرض حول الموضوع يتضمن مواد الفن التطبيقي الشعبي من مختلف الجمهوريات السوفييتية ورسوما وصوراً زيتية وصوراً ملونة وكتبا روائية وسياسية وعلمية وكتبا للاطفال. ويعطي المعرض لوحة عن قيام وتطور الدولة السوفييتية. ويتحدث الكثير منها، ويضمن ذلك الكتب، عن العمليات الثورية العميقة الجارية حاليا في المجتمع السوفييتي.

وسوف يشاهد اهالي مدينة مكناس افلاما سوفييتية روائية ووثائقية جديدة ويشاركون في المناقشات حول القضايا الملحة للوضع الدولي والتعاون السوفييتي - المغربي.

■ بريطانيا وتايوان تتصدران الدول في تنظيم النسل ■

● واشنطن - و.ص.ف - تصدرت بريطانيا الدول المتقدمة وتايوان الدول النامية على قائمة المنظمة الامريكية الخاصة «بوبوليشن كرايزيس» من أجل جهودها في اطار النسل.

وترى المنظمة أن تنظيم النسل هو البديل الافضل لحالات الاجهاض التي تبلغ ٥٤ مليون حالة سنويا في العالم والتي تؤدي الى وفاة مائة ألف امرأة.

وقد تحدد الترتيب على اساس معايير مثل برامج التثقيف الجنسي في المدارس واستخدام وسائل منع الحمل وأجهزة تنظيم الاسرة للفقراء والاعلام والدعاية لوسائل منع الحمل.

وتتصدر بريطانيا الدول المتقدمة (٢٩ نقطة من ثلاثين) أمام المانيا الاتحادية (٢٨) واستراليا وكندا وفرنسا وايطاليا (٢٧) ثم الولايات المتحدة (٣٥) ثم تأتي رومانيا في المركز الاخير ولها ٣ نقاط بعد الاتحاد السوفييتي (١١) واليابان (١٩).

اما بالنسبة للدول النامية فتأتي تايوان في المقدمة ولها ٩٢ نقطة من مائة امام سنغافورة (٩٠) وكوريا الجنوبية (٨٩) والصين وهونغ كونغ (٨٤) وكولومبيا (٨٢) وتحتل ليبيا وكمبوديا ولاوس المركز الاخير ولم تحصل اي منها على أية نقطة.

■ كتابات ماركسية حول المغرب (الدار البيضاء) ■

● ضمن سلسلتها (المعرفة التاريخية) أصدرت دار توبقال للنشر في الدار البيضاء، مؤلف عبد الله ساعف الموسوم «كتابات ماركسية حول المغرب» بترجمة السعيد المعتصم. يضم الكتاب ثلاثة اقسام: الاول: ماركس - انجلز والحرب الاسبانية - المغربية لسنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠. الثاني: روزا لوكسمبورغ والأزمة المغربية لسنة ١٩١١، والثالث: الاممية الثالثة وحرب تحرير الريف.

● تعزية ●

الى عارف سليمان حبيب الله وجميع افراد العائلة بوفاة ابنتهم الشابة آمنة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - عين ماهل

□ كلمة شكر وتقدير □

إخوان الفقيد أحمد فراشة وعائلة عباس في ابوسنان يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم الى:

□ علي هزيمة، الذي تبرع بالميداليات والكؤوس للاعبين.
□ الاخوان زيادة الذين قدموا ملابس هبوعيل ابوسنان.
□ مجلس ابوسنان المحلي وادارة هبوعيل ابوسنان.
□ مركز الرياضة السيد عطا الله قشقوش.

على رعايتهم لقاء ابوسنان - تناتيا.

كذلك الى اهالي ابوسنان الذين رعوا وشاركوا في كافة مراسيم احياء ذكرى الفقيد في مباراة كرة القدم بين هبوعيل ابوسنان ومكابي تناتيا.

عن العائلة - محمد عباس

وقفة تلفزيونية:

جيمس بوند.. خمس وعشرون سنة خدمة في العمالة الغربية!

● بقلم: احمد حسيان ●

● احتفل صانعو سلسلة أفلام «جيمس بوند» الجاسوسية هذا العام، باليوبيل الفضي لولادة عميلهم السري وفارسهم المغوار وبطلهم الصنديد، جيمس بوند! واحتفاءً بهذه المناسبة كرّمت أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في أمريكا، أصحاب هذه السلسلة من فنانين وفنيين بأقامة الأفراح والليالي الملاح، وانشاء التظاهرات السينمائية الخاصة بكل أفلام هذا المخابراتي البريطاني، المدعو.. ابن بوند! أما المخرج، والمنتج مال ستيوارت فقد آثر أن يؤفلم «بيوغرافيا» وأفلام بوند، في فيلم وثائقي سمّاه «حظاً سعيداً يا بن...»، قام بتقديمه الممثل روجر مور الذي لعب شخصية بوند في سبعة أفلام ضمن السلسلة. (عرضه التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة الفائت).

■ النوسطالجيا.. الى ميكي ماوس!

ان أية مفاضلة بين السينما الجيمسبوندية وأية سينما أخرى، لن تكون في صالح الاولى! فهذه السينما الرديئة التي أنتجت هوليود على شاكلتها أفلام سوبرمان وروكي ورامبو المسلسلة، غالبا ما يسمها العنف الذي يفتقر الى أية مقومات واقعية أو دوافع موضوعية، بحيث نجد أنها تشذ وتجنح بابتذال مقزز في مجرياتها نحو اراقة الدماء وزهق الارواح واشاعة الفساد، لمجرد التسلية أو التسرية!!

والمثير للسخف في هذه الافلام التجارية، اعتماد أربابها على سوبرمانية الرجل الغربي، ذي القوة الخارقة.. الخارقة جداً! الذي يبسط هيمنته على البسيطة، ويتفرد بمزايا فوقية! والذي لا يقهره كائن كان! وتعمدهم تتويجه وتنصيبه سلطان زمانه! وبالتالي تأليهه!! في حين يتم التعامل مع سائر الشخوص بازدراء، تعاملاً يفضي الى اظهارهم «آوت أف فوكوس» (أي، خارج البؤرة) تماماً كما حكم الرجل الواحد في الانظمة السياسية الرجعية المتعفنة!!

من هنا - والحديث لا يزال عن المفاضلة - نرى ان هذه الأفلام وأفلام الكرتون مثلاً.. على طرفي نقيض! ويتأتى ما أنحوه في أفلام الصور المتحركة - عن طريق تعامل هذه الأفلام مع الثوابت والمسلمات، وابرازها بشكل تعليمي وربما تحريضي! لتفوق السلم على البطش، وانتصار الخير على الشر والصدق على الكذب، وهلمجرا. فالبطة تنتصر بذكائها على الثعلب، وميكي ماوس ينتصر بالحكمة على القط، والنعجة على الذئب، وهكذا دواليك..

بيد أن ما يضير، هث الجماهير العريضة في كل الاصقاع الرأسمالية وراء الأفلام السوبرماتية، وهذا مما يؤدي الى اسمان ايراداتها، وبالتالي الى تكالب شركات الانتاج في الغرب الجامح، على تصوير وتصدير المزيد من هذه الأفلام الهجينة الهابطة، الخطرة على الشباب والنشء والمجتمع.. ذات التأثير السيء! فالناشئة وضعاف النفوس يتماهون مع أبطالها تماهياً يفضي الى تقليدهم ومحاكاتهم.. وكم من الجرائم والوفيات حصلت نتيجة ذلك!!

ان المتابع لأفلام «جيمس بونده» لا بد وأن أغشاه اجترار هذه الأفلام نفسها، فبرغم التغييرات والاستبدالات البشرية التي تمت في أساط فناني وفنيي هذه السلسلة على مدى خمسة وعشرين عاماً، ظلت المواضيع والعناصر السينمائية هي، هي.. «لا راحت ولا إجت»! وكأن الممثلين أدوات أو روبوتات مسيرة، لا أكثر ولا أقل!!

ففي كل فيلم يشحذ جيمس بوند المدهش، أشهر عميل سري في العالم، عضلاته لكبح جماح الخطر الروسي على الغرب، المتمثل في رجال ال «كي.جي.بي.» الأشرار (!!!) فيطاردهم حتى «الكرملين» ويدفكهم» في أفغانستان وسائر البلدان (!!!) ويتصدى كذلك لاباطرة تجار المخدرات وكبار مهربي السلاح الدوليين، الذين تفيض لهم العقلية الغربية أن يكونوا من السود أو الصينيين أو العرب او الشيوعيين (!!!) فيطولهم جميعاً ويفتك بهم فتكاً عظيماً ويريح البشرية من «شرهم»! وكل ذلك من دون أن يتجعد - لا قدر الله - قميصه! أو تتغضن - لا سمح الله - ياقته!! خاصة وأنه «مثل القطط، بسبعة أرواح».كما قال روجر مور! وللأثارة يتم تغليف هذه التوليفة الممجوجة والمبتذلة، بمناخ سينمائي فانتازي يعج بالحسناوات الفاتنات، ويزخر باللوحات الساحرة الجذابة، التي تبهر النظارة! ولا أدري لماذا تم تقليص عدد فتيات جيمس بوند الى خليلة واحدة في الفيلم الأخير «الانوار الساطعة» (عرض في اسرائيل هذا العام تحت اسم «٧».. في منطقة الخطر)، ربما كانت هستيريا الأيدز وراء ذلك! من يدري؟!

بداية «جيمس بونده».. وبداية النهاية!

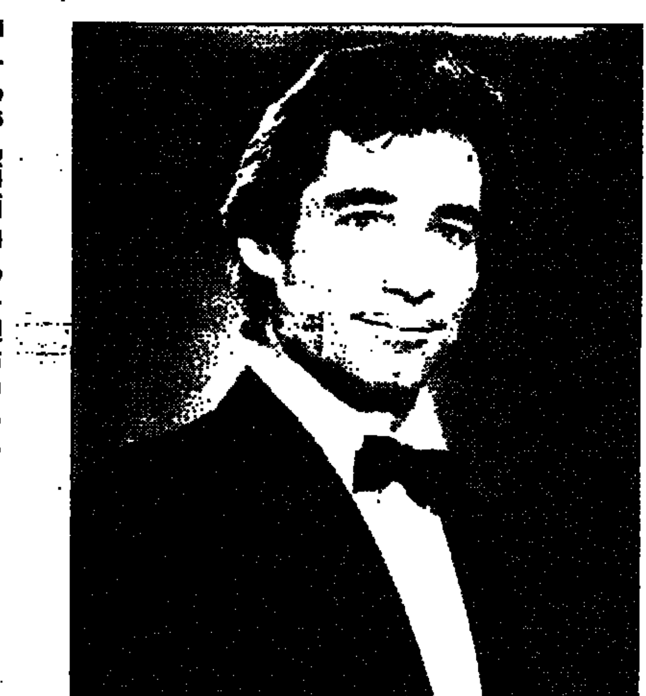
ان جيمس بوند عميل المخابرات البريطانية «المرموقة»، ليس شخصاً حقيقياً كما يتوهم البعض، بل هو شخصية وهمية ابتكرها الكاتب الانجليزي ايان فلمينج المتخصص في كتابة المغامرات، وجسدها في أكثر من كتاب، وكان ان أشترى المنتج ألبرت بروكولي حقوق أفلمة هذه القصص الخرافية، ونقلها تباعا الى الشاشة الكبيرة بدءا من العام ١٩٦٢، وأول فيلم ظهر ضمن هذه السلسلة عامذاك، حمل اسم «دكتور نو» الذي اضطلع ببطولته النجم شون كونري، وأعقبه خمسة أفلام أخرى من بطولته، اثر التوقف بعدها حتى لا يحصر نفسه في اطار هذه الشخصية، وهذا مما حدا بالمنتج بروكولي الى احضار الممثل جورج لازنبي، ليكون جيمس بوند الجديد في الفيلم السابع «أعوان صاحبة الجلالة»، بيد ان الفيلم سقط ولم يحقق هذا الممثل النجاح والقبول اللذين حققهما شون كونري، فبحث بروكولي عن بديل ثالث، وأتى بالممثل روجر مور الذي قدم سبعة أفلام واستقال لمناهزته الستين! أما الفيلم الخامس عشر والأخير «الأنوار الساطعة»، والذي انتج هذه السنة، فقام ببطولته الممثل تيموتي دالتون (٤١ عاماً)، الذي حق بتمثيله الفج «بريق» شخصية جيمس بوند وأحرج أربابها!

وان كان قد تعاقب على تمثيل ادوار البطولة الرجالية أربعة نجوم فقط، وجميعهم بريطانيون فالشخصيات النسائية كانت على العكس تماماً، حيث تم استنفار عشرات الممثلات الشهوانيات، متعددات الجنسيات، اللواتي كن يتغيرن عمداً في كل فيلم، بهدف عرض «بضاعة» جديدة!! تتبوأ قائمة هؤلاء الممثلات، السويسرية أورسولا أندرس التي ظهرت في الفيلم الاول «دكتور نو»، وتلتها الفرنسيتان كارول بوكيه وكلودين أوجيه، والأمريكية باربارا باخ، والدنماركية بريت أكلاند، والايطالية دانييلا بيانكي، والبريطانيات جيل سانت جون، ومود آدمز ومريم دابو.

أما المخرجون الذين تناوبوا اخراج السلسلة فقد بلغ عددهم خمسة مخرجين، هم جون جلين الذي أخرج أربعة افلام، وجي هاملتون.. أربعة أفلام، ولويس جيلبرت.. ثلاثة أفلام، وتيرنس يانغ، ثلاثة أفلام، وبيتر هانت.. فيلم واحد.

● وودي الان يتهكم على جيمس بوند!

أخيراً، تجدر الاشارة الى أن السينمائي الفذ وودي الان، مثل العام ١٩٦٧ فيلماً فاروديا ساخراً حمل اسم «كازينو رويال»، تهكم من خلاله على شخصية جيمس بوند، وهزىء فيه بجميع أفلامه الجاسوسية!! وان كان روجر مور عرض في الفيلم الوثائقي التكريمي لابرز المشاهد في سلسلة «جيمس بونده» الكاملة، فهو لم يجسر على العروج الى «كازينو رويال»! ثم لا أدري لأية اعتبارات أختير روجر مور ليشرثر في هذا الفيلم الخاص، سيما وان شون كونري هو جيمس بوند الأصلي، ويدعم ذلك اعتراف تيموتي دالتون (جيمس بوند آخر طبعة)، بأن شون كونري «هو أفضل من قدم شخصية جيمس بوند، وليس هناك من يستطيع تقليده، او الوصول الى مستواه في اداء هذه الشخصية والاتكى مما تقدم هو أن روجر مور نفسه صرح قبل فترة: «ان شخصية جيمس بوند بعيدة عن الواقع وسخيفة في بعض الأحيان، ولكنها مسلية»!!



● تيموتي دالتون.. جيمس بوند آخر طبعة! ●

«جميع أفلام جيمس بوند الخمسة عشر»

الممثل شون كونري

«دكتور نو» العام ١٩٦٢، اخراج ترنس يانغ
«من روسيا مع حبي» العام ١٩٦٢، اخراج تيرنس يانغ
«الأصبع الذهبي» العام ١٩٦٤، اخراج جي هاملتون
«الصاعقة» العام ١٩٦٥، اخراج تيرس يانغ
«الرجل يعيش مرتين» العام ١٩٦٧، اخراج لويس جلبرت.
«الماس للأبد» العام ١٩٧١، اخراج جي هاملتون
«لا تقل ابداً مرة أخرى» العام ١٩٨٣، اخراج ايرفين كيرسنر
وهذا الفيلم الاخير لم ينتجه البرت بروكولي، ولذا يعتبر.. «بدوقاً»!!

الممثل جورج لازنبي

«أعوان صاحبة الجلالة» العام ١٩٦٩ اخراج بيترهانت

الممثل روجر مور

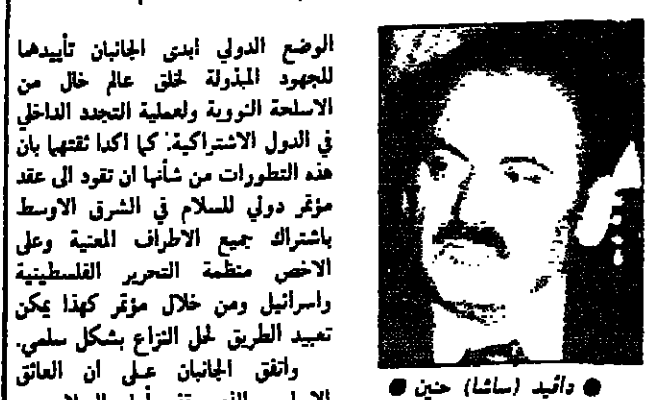
«عش واترك غيرك يموت» العام ١٩٧٣، اخراج جي هاملتون
«الرجل والمسدس الذهبي» العام ١٩٧٤، اخراج جي هاملتون
«الجاسوس الذي أحبني» العام ١٩٧٧، اخراج لويس جيلبرت
«حرث القمر» العام ١٩٧٩، اخراج لويس جيلبرت «من أجل عينيك فقط» العام ١٩٨١، اخراج جون جلين
«أوكتو بوسي» العام ١٩٨٣، اخراج جون جلين
«مشهد حادثة قتل» العام ١٩٨٥، اخراج جون جلين

الممثل تيموتي دالتون

«الأنوار الساطعة» العام ١٩٨٧، اخراج جون جلين

محادثات دافيد (ساشا) حنين في هنغاريا

موقف حكومة اسرائيل هو العائق الأساس أمام السلام



● دافيد (ساشا) حنين ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اجتمع الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال زيارته القصيرة الى جمهورية هنغاريا الاشتراكية، بدعوة من حزب العمال الاشتراكي الهنغاري - اجتمع مع ماتياش سوريش، سكرتير اللجنة المركزية للحزب المضيف وجوزيف جيركه، القائم بأعمال سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في هذا الحزب.

وخلال تبادل الآراء حول تطورات الوضع الدولي ابدى الجانبان تأييدها للجهود المبذولة لخلق عالم خال من الاسلحة النووية ولعملية التجدد الداخلي في الدول الاشتراكية. كما اكدا ثقتهما بان هذه التطورات من شأنها ان تقود الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى الاخص منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومن خلال مؤتمر كهذا يمكن تعبيد الطريق لحل النزاع بشكل سلمي.

واتفق الجانبان على ان العائق الاساسي الذي يقف أمام السلام حتى الآن هو موقف حكومة اسرائيل السلبي.

وعبر الجانبان عن تقديرهما لتجربة تبادل الآراء بين الاحزاب اليسارية والتقدمية خلال اللقاء الودي الذي جرى في موسكو في شهر تشرين الثاني الماضي. واكدا ان لقاءات كهذه من شأنها ان تبلور تعاونا من نوع جديد على المستويين الوطني والعالمي.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات بين حزبيهما وبحثا امكانيات استمرار هذا التطور والاتصالات.

وقد نشر خبر الزيارة في صحيفة «نفسچوبد شاج» الناطقة باسم حزب العمال الاشتراكي الهنغاري تحت عنوان: «زيارة قائد شيوعي اسرائيلي».

حركة «سلام الان» لن تقدم اي تنازل لشرطة القدس التي فرقت مظاهرتها

● تل ابيب - أعلن المتحدث باسم حركة «سلام الان»، تسالي ريشف، ان الحركة لن تتوصل الى اية تسوية مع شرطة القدس التي فرقت مظاهرة يوم السبت الماضي وانها لا تنوي تقديم أي تنازل بهذا الشأن. وكان ريشف يتحدث بعد لقاء قيادة الحركة بوزير الشرطة، يوم الاثنين الماضي، للبحث في الموضوع.

وطالب قادة الحركة وزير الشرطة بفحص الشكوى التي تقدموا بها ضد شرطة القدس.

وبالمقابل، تواصل الشرطة اعداد لوائح الاتهام ضد اعضاء حركة «سلام الان» الذين شاركوا في مظاهرة، يوم السبت الماضي.

هذا وتوجهت النائبة الشوفينية غيئولا كوهن الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ودعته الى اصدار امر يمنع المشاركين في المظاهرات السياسية بالاشارة الى رتبتهم العسكرية ومهماتهم في اطار الجيش. وجاء طلب النائبة غيئولا كوهن هذا في اعقاب مشاركة قائد لواء في الاحتياط في مظاهرة «سلام الان» في القدس.

وحول الموضوع نفسه توجهت شبيبة «حيروت» الى وزير «الامن» وطلبت منه اقصاء قائد اللواء، الذي شارك في مظاهرة «سلام الان»، من منصبه.

«لجنة السلامة على الطرق» ضد الميزانية بسبب شح المخصصات لاصلاح الشوارع

● تل ابيب - تهدد لجنة السلامة على الطرق في الكنيست بعرقلة محاولة الحكومة لبحث موضوع الميزانية والموافقة عليها اذا لم تجر الموافقة على مطالبها بزيادة الميزانية المخصصة لها.

وتطالب اللجنة بمضاعفة ميزانيتها السنوية من مبلغ ٢٠٠ مليون شيكل الى ٤٠٠ مليون شيكل لتأمين السلامة على الطرق.

وقد صرح رئيس اللجنة، عضو الكنيست أوريئيل لين، حول هذا الموضوع قائلا: «ان من بين ال ٢٠٠ مليون شيكل الموافق عليهم تحصل المجالس المحلية في البلاد على ٧٢ مليون دون أن تعلم ما اذا كانت هذه النقود تصرف على الشوارع أم لا». واضاف لين: «نحن مقدمون على كارثة حقيقية في المواصلات وخصوصا في مراكز المدن حيث ان ما يجري في الشوارع يعتبر اكثر من التوقعات. ان الخسارة في ميزانية الدولة وصلت الى مليار دولار نتيجة التخلف ونتيجة توزيع الميزانيات غير الصحيح».

وذكر لين انه، هذا الاسبوع، سيتم التصويت على اقتراح اللجنة للسلامة على الطرق، والتي بموجبها يدفع للجنة نسبة ٢٠٪ من مدخولات خزينة الدولة من الضرائب التي يدفعها اصحاب السيارات، الامر الذي يعني ان هذه النسبة هي ال ٢٠٠ مليون شيكل التي تطالب بها اللجنة. ويذكر ان الحكومة خصصت زيادة في ميزانية اللجنة بمبلغ مقداره ٢٠ - ٣٠ مليون شيكل بالمقارنة مع العام الماضي. وقال لين بهذا الخصوص: «ان هذه الزيادة لا تحل المشاكل على الطرق وبدون مخططات صحيحة وقاعدة اساسية لحل مشكلة الزيادة في عدد السيارات على الشوارع، فاننا لا نستطيع ان نتقدم في هذا المجال».

من الدلف الى تحت المزراب

يهود اثيوبيا كل عشرة في غرفة واحدة

● تل ابيب - رغم مرور حوالي ثلاث سنوات على استقدام اليهود الاثيوبيين (فلاشا) الا انهم لا يزالون يعانون ظروفاً معيشية قاسية في مراكز الاستيعاب المنتشرة في مختلف انحاء البلاد.

وكان رئيس ادارة الوكالة الصهيونية الجديد، سمحا دينيتس، زار، في الأسبوع الأخير، مركز الاستيعاب في طبريا ليسمع من المسؤولين فيه ان ٤ آلاف عائلة من اليهود «الفلاشا» لا تزال تعيش في مراكز الاستيعاب في ظروف معيشية صعبة حيث يصل معدل الاشخاص الذين يسكنون في الغرفة الواحدة احياناً الى (١٠)!

واضافة الى مشاكل السكن يعاني اليهود الاثيوبيون من تعامل عنصري من قبل سكان الأحياء التي يسكنون فيها بعد خروجهم من مراكز الاستيعاب. فالمسؤولون في مركز الاستيعاب في العفولة يؤكدون فشل مشروعهم القاضي بتوطين اليهود «الفلاشا» في حي واحد!

تقرير مفوض شكاوى الجمهور:

حوالي ٤٢٪ من الشكاوى التي عولجت، حتى الان، صادقة!

● تل ابيب - نشر مراقب الدولة، يعقوب مالتس، في أواسط الاسبوع الاخير، تقريره السنوي السادس عشر (الاول بالنسبة له) باعتباره مفوض شكاوى الجمهور والذي جاء فيه أن مكتبه تلقى، خلال العام المنتهي، (٥،٠٢٥) شكوى من المواطنين وان النتائج اثبتت انه من بين الشكاوى الـ (٣،٣٧٠) التي تمت معالجتها (حتى يوم نشر التقرير) هنالك ١،٤٠٣ شكاوى عادلة - تشكل اكثر من ٤١٪ من مجموع الشكاوى التي عولجت.

وهذه الشكاوى موجهة ضد عدد كبير من الوزارات ودوائرها المختلفة ومؤسسات حكومية عامة.

ومن الشكاوى البارزة، التي ثبتت صحتها ومصداقيتها، تلك الموجهة ضد الشرطة ومعاملتها في مجالات مختلفة وضد وزارة الاسكان والبناء ووزارة الصحة ووزارة «الامن» وغيرها.

فاحدى الشكاوى ضد الشرطة، مثلا، تتعلق بسلوكها ضد مواطنة عثرت على غرض مفقود وحين سلمته الى الشرطة قامت هذه الاخيرة بالتحقيق معها طويلا متهمة اياها بالسرقة!! وكذلك شكاوى تتعلق بالمس بحرية المواطنين عن طريق اعتقالات عشوائية وغير صادقة!

اثر حملة الاعتقالات الجنونية في الناصرة

الشبيبة الشيوعية في الناصرة للشرطة: اذا كنتم معنيين فعلاً بازالة التوتر، كفوا عن اعتقالاتكم الارهابية

* المزيد من الغارات الليلية الهمجية على بيوت الشيوعيين والمحاكمات مستمرة.. *حملة استنكار واسعة *«لن نرضخ للارهاب البوليسي.. ولن نسكت عليه»*

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لن نرضخ للارهاب ولن نسكت عليه»، تحت هذا العنوان اصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية منشوراً وزعته على الاهالي بالوف النسخ مطالبة بوقف حملة الاعتقالات البوليسية الجنونية.

وجاء في البيان: منذ اضراب يوم السلام الجبار وشرطة منطقة الناصرة تشن حملة اعتقالات بوليسية ارهابية ضد عدد من الشباب. لقد بدأت هذه الحملة بشكل عشوائي. فالشرطة التي فشلت في اعتقال اي من المتظاهرين راحت تعتقل كل عابر سبيل. ولكنها بعد ايام بدأت بحملة اعتقالات موجهة ضد قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

بالامس، اعتقلوا سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة وعضو اللجنة المركزية رائد نصرالله وقبله عبد عنبتاوي رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وقاموا بغارات ليلية في ساعات الفجر الاولى على بيوت الرفيقين زياد زياد وسعيد عودة وغيرهما. واعتقلوا النقابي الشيوعي مصباح زياد، عضو لجنة منطقة الناصرة لحزبنا. واعتقلوا عضو سكرتارية فرع الناصرة للحزب، عدنان ابو ربيع. وقاموا بغارتين ارهابيتين للتفتيش عن الصحفي نظير مجلي عضو هيئة تحرير «الاتحاد». وتواصل الشرطة غاراتها الارهابية».

وجاء ايضاً: «الشرطة تتصرف بشكل جنوني بعيد كل البعد عن كل منطق وقانون. ففضيها من فشلها في البطش بجماهير الناصرة وشفاعمرو يجعلها تتصرف كالوحش الجريح فتدوس على كل الحرمات للبيوت والقيم الانسانية. لقد اردناه اضرابا سلميا في كل مكان. لكن الشرطة اصرت على حماية استفزاز كهانا لجماهير شفاعمرو واصرت على ضرب جماهير الناصرة وبيوتها. فحين تصدى لها اهلنا وافشلوا مخططها جن جنونها وراحت تشن حملة انتقامية ضد حزبنا وشبيبتنا. لا يريدون ان يعترفوا بفشلهم وضعفهم فيستعرضون العضلات كاللصوص حين يكون الناس نياماً. وهذا قمة الافلاس والهزيمة.

لكننا لن نرضخ لارهابهم. ولن نسكت عليه. اننا نحذر اولئك المسؤولين عن هذه الحملات الارهابية من مغبة ما قد ينجم عن تصرفاتهم الجنونية. ونطالبهم بكل حزم ومسؤولية: اذا كنتم معنيين فعلا بالهدوء وازالة التوتر كفوا عن ممارساتكم الارهابية. لتتوقف حملة الاعتقالات الجنونية. ليطلق سراح جميع المعتقلين فوراً. لتلغ المحاكمات التعسفية. عاش نضال شعبنا من اجل السلام العادل والشامل. عاش صمود شعبنا في وجه اعتداءات البوليس الدموية وتصديه البطولي لشراستها».

وكان هذا البيان قد جاء رداً على الغارات الارهابية الليلية التي نفذتها شرطة الناصرة حتى مساء الخميس. وقد استمرت الغارات ليلتي الخميس - الجمعة والجمعة - السبت. وشملت بيت الرفيق ميخائيل عودة بحثاً عنه وعن ابنه الرفيق سعيد. وارسلت الشرطة عشرة من افرادها اجروا تفتيشاً استفزازياً وقحاً في كل جنبات البيت بما في ذلك الجوارير وخزانة الكهرباء (!!) بحثاً عنهما. وشنت اربع غارات خلال ٢٤ ساعة على بيت الرفيقة زهيرة صباغ بحثاً عن ابنها فراس، عضو الشبيبة الشيوعية. وبدأت هذه الغارة في ليلة عيد رأس السنة. وكانت المعايدة باقة من الشتائم والاهانات والتهديدات الارهابية واستفزاز ضيوف البيت والطلب منهم ابراز بطاقات هوياتهم.

ولا تزال دوريات الشرطة وحرس الحدود في مظاهرات استعراض عضلات هستيرية في احياء الناصرة وشوارعها الرئيسية.

وبموازاة ذلك تستمر المحاكمات الاستفزازية ضد المعتقلين سابقاً. وستكون فاتحتها صباح اليوم الاحد.

وتواجه هذه الهجمة بحملة احتجاج واسعة في الناصرة تتصاعد في كل يوم.

وارسلت مجالس الطلاب في مدارس الناصرة الثانوية التسع برقية استنكار الى وزيري الشرطة والمعارف لاعتقال وتعذيب رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي. واصدرت اللجنة القطرية بياناً صحفياً خاصاً في الموضوع نفسه اعتبرت فيه الاعتقالات اعتداء انتقامياً على الاطر الشعبية القائدة في الوسط العربي وذلك على اساس عنصري. وارسلت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بيان استنكار على الاعتقالات بمجملها.

● طمرة - لمراسلنا معروف مراد - طالب فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة وخلية الطلاب في فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة، امس، باطلاق سراح عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ورائد نصرالله وزياد موسى، عضوي اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية فوراً، وذلك خلال لقاء ودي جرى بين الطرفين في طمرة.

وتحدث في اللقاء كل من محمد حجازي، رئيس المجلس الطلابي في مدرسة طمرة الثانوية، ومازن بكري، عن العمل الطلابي في المدارس.

واتخذت القرارات التالية، ايضاً: استنكار تحريض مسؤولي الحكومة ضد الجماهير العربية وخاصة تصريحات رئيس الحكومة الاخيرة خلال خطابه في الكنيست. وتحية لنضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ممثلة الجبهة في نقابة المعلمين تدعو الى تصدي المعلمين، بحزم، للفكر العنصري

* كتلة الجبهة تصوت ضد ميزانية نقابة المعلمين *

● حيفا - لمراسلنا - عقد مركز نقابة المعلمين الابتدائيين يوم الاحد الماضي، اجتماعا خصص لمناقشة ميزانية النقابة للعام ١٩٨٨. وصوتت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز نقابة المعلمين ضد الميزانية.

وأكدت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا طوبي - شاروني، ان الميزانية هي تعبير عن السياسة التي تنتهجها نقابة المعلمين بقيادة «المعراخ» والتي لا تخدم مصالح المعلمين لا في مجال الاجور ولا في مجال تحسين ظروف العمل. وان الدليل على ذلك هو مرور عشرة اشهر منذ انتهاء مفعول اتفاق العمل الاخير دون ان يوقع بعد اتفاق عمل جديد. وان هذه القيادة لا تناضل من اجل تحسين اجور المعلمين بشكل جذري اذ ان المفاوضات الجارية الان بهذا الشأن لا تعطي المعلمين اكثر من ٤٠ شيكل كتعويض عن تآكل اجورهم. وهذا لا يعدو كونه مجرد استهتار وضحك على المعلمين.

واوضحت ان ما يميز سياسة نقابة المعلمين في الهستدروت بقيادة المعراخ هو الخنوع المتواصل لسياسة الحكومة التي تلحق الضرر بالتعليم والمعلمين.

ورداً على اقتراح «الليكود» بخفض ميزانية المجلس التربوي بشيكل واحد تعبيراً عن الاستياء من عمله في اعقاب الاحداث التي شهدتها البلاد في اضراب «يوم السلام» طالبت شاروني بزيادة الاف الشواقل لميزانية هذا المجلس من اجل زيادة التثقيف الدمقراطي المحب للسلام والمعادي للعنصرية خاصة في هذا الوقت الذي يتسع فيه انتشار مظاهر العنصرية والفاشية وخاصة في اوساط الاجيال الشابة في البلاد.

وأكدت ان هذا الامر الذي يجد له تشجيعاً في اوساط الحكم من خلال الحديث عن «الترانسفير» والقتل والارهاب يتطلب من المعلمين العمل على ايجاد حل سريع لهذه المسألة من خلال تعميق التفاهم والتقارب بين ابناء شعبي هذه البلاد ومن خلال الاعتراف بحقوق المواطنين العرب في اسرائيل وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واكدت ان التحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل يبعد السلام ويزيد من اتساع الفرقة والعداء بين الشعبين.

● في الكنيست ●

النائب الجبهوي توفيق طوبي:

اقتراح منع استعمال اللغة العربية في نقاشات الكنيست - اقتراح عنصري بروح افكار كهانا!

* رئاسة الكنيست تعترف ان الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين عنصري وكان «خطأ فنيا» مجرد ادراجه على جدول الاعمال، وتسقطه فعلا *

● القدس - لمراسلتنا للشؤون البرلمانية - اعلن النائب الجبهوي توفيق طوبي، امام لجنة الكنيست، عن تنديده وشجبه لاقتراح القانون العنصري الذي طرحه عضو الكنيست الليكودي، دافيد مغين، الداعي الى منع النقاش في الكنيست باللغة العربية!

واكد طوبي ان اقتراح القانون المذكور ينطوي على فكرة عنصرية واضحة ويتنافى مع روح القوانين الاساسية في البلاد التي تعتبر اللغة العربية لغة رسمية. وانه - اي الاقتراح الجديد - شبيه بالاسس التي تقوم عليها حركة كهانا. وعليه فقد كان من واجب رئاسة الكنيست عدم السماح بطرح الاقتراح للنقاش اساسا.

ورد المتحدث باسم رئاسة الكنيست على اعتراض النائب طوبي بقوله ان طرح الاقتراح للنقاش كان «خطأ فنيا». وقد قررت رئاسة الكنيست سحبه من جدول الاعمال بسبب طابعه العنصري.

ويذكر ان اذاعة «صوت الجيش» اجرت صباح الاربعاء الماضي حديثا مع النائب طوبي حول الموضوع فاكد ان مشروع القانون هذا يأتي في ظل حملة التحريض الهستيرية المعادية للمواطنين العرب ويتجانس مع افكار «الترانسفير» الفاشية. فاليوم يمنعونهم من استعمال لغتهم وغدا يقدمون على حرمانهم من الاقتراع في انتخابات الكنيست، كما يدعو شارون زعيم دافيد مغين، وبعد ذلك سيحاولون طردهم من البلاد. ونحن نقاوم كل هذا بكل ما اوتينا من قوة ولن نسمح بحدوثه ابدا.

● قانون اوامر الطوارىء ●

في سياق نقاشة حول مشروع قانون استعمال اوامر الطوارىء في المناطق المحتلة هاجم النائب توفيق طوبي هذا القانون التعسفي داعيا الى وضع حد وبشكل سريع للاحتلال نفسه حتى لا تكون حاجة لمثل هذه القوانين.

وقال طوبي: ان الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة تؤكد اكثر فاكثر ان استمرار الاحتلال يعود بالضرر على القانون وعلى الجهاز القضائي في اسرائيل، وعلى العلاقات بين الشعبين. وما يلزمنا اليوم هو انهاء الاحتلال باسرع ما يمكن والخروج من المناطق المحتلة.

واضاف طوبي ان المطلوب الان هو دعوة اسرائيل مرة اخرى للسير في طريق السلام، طريق الحل السياسي، الطريق الوحيدة التي تضمن العلاقات الجديدة والتعايش السلمي بين الشعبين.

ثم دعا طوبي الحكومة الى الكف عن سياسة القبضة الحديدية، عن الاعتقالات والطرد، وعن وضع قوانين كهذه.

● قانون التنظيم والبناء ●

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قانون التنظيم والبناء، حيث قدمت الكتل المختلفة تحفظاتها عليه قبل اقراره.

وقدم النائب توفيق زياد احتجاج كتلة الجبهة على هذا القانون الذي جاء لسحب صلاحية رئيس السلطة المحلية عن قضايا التنظيم والبناء وتحويلها الى رئيس اللجنة اللوائية دون اعطاء الحق للسلطة المحلية بالاعتراض.

وقال توفيق زياد ان هذا القانون جاء في حقيقته لضرب الجماهير العربية اذ ان ظاهرة البناء «غير المرخص» (كما تسمونها) موجودة بالاساس في الوسط العربي.

واضاف زياد ان رئيس السلطة المحلية ادرى بقضايا جمهوره الذي انتخبه وهو المعني بحل مشاكل بلده وليس رئيس السلطة اللوائية. ان هذا القانون الذي هو استمرار للممارسات التي تمس بالسلطة المحلية وباستقلالها ينضح بالعنصرية وبالعداوة لكل ما هو عربي. الموضوع ليس موضوع تنظيم وبناء لان هذه المشكلة ناتجة عن سياسة عليا عنصرية استهدفت التضييق على العرب في البلاد تمهيداً لطردهم. فبسبب مصادرة الاراضي تقلصت مساحات البناء. وكل عربي يتقدم بطلب لاستصدار رخصة بناء يصطدم بكل انواع العوائق السلطوية. الوسط العربي يفتقر الى لجان تخطيط وبناء بينما نجد في الوسط اليهودي لجنة كهذه لكل تجمع سكني. والسلطة المركزية لا تتشاور مع السلطات المحلية العربية وكأن الامر لا يخص هذه السلطات.

هذا ودعا زياد الكنيست الى رؤية الخطورة الكامنة في هذا القانون، الذي يعمق الازمات ولا يأتي باي حل، ثم اقترح عليها قبول تحفظات الكتلة عليه.

● استجوابات ●

● قدم النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي ستة استجوابات مختلفة باسم كتلة الجبهة في الكنيست، حول المواضيع التالية:

● تضارب الاراء والمعطيات حول عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة حيث طالب طوبي وزير «الامن» ان يعطي الارقام الدقيقة في هذا الموضوع.

● شهادة الصحفي مكرم خوري - مخول حول احداث يوم ٨٧/١٢/١٥ في غزة وبيت حانون. اذ كان الصحفي شاهد عيان للجرائم التي نفذها الاحتلال في ذلك اليوم خاصة في منطقة مستشفى الشفاء في غزة وطالب طوبي وزير «الامن» باعطاء التفسيرات لممارسات الجنود وتقديمهم الى المحاكمة اذا لم يكن قد فعل ذلك بعد.

● استمرار اعتقال المواطن عمران محمد ضعيف من قرية عارة رغم انتهاء مدة محكوميته في بداية الشهر الحالي. ويذكر ان عائلة السجين علمت بان الشرطة قامت بتقديم ابنها الى محاكمة جديدة بتهم غير واضحة ولان عمران لم يظهر في يوم المحاكمة المحدد مع العلم انه كانت قد وصلتهم معلومات بانه مسجون في زنزانة ويتعرض الى اساليب تعذيب وحشية خلال التحقيق معه وطالب طوبي وزير الشرطة بفحص الموضوع واعطاء الاجوبة على ما جاء في اقوال العائلة.

● الاعتداء الجسدي الذي ارتكبه افراد من شرطة عكا ضد السيد اسامة ابو عيشة من قرية المكر بتاريخ ٨٧/١١/٢٣ والذي يكمل سلسلة من اعتداءات افراد الشرطة على الاهالي في المنطقة. طالب طوبي وزير الشرطة بالعمل على اقتلاع هذه الظاهرة المتكررة من جذورها.

● مطالب بلدية ام الفحم ولجنة الاباء في مدرسة «عراق الشباب» ببناء اربع غرف دراسية اضافية في المدرسة التي تعاني ازمة حادة في هذا المجال. طلب طوبي من وزير المعارف العمل على تنفيذ هذا المطلب لحل جزء من الازمة التي يعانيها طلاب المدرسة.

● التأخير في اصدار علامات «البجروت» لحوالي (٢٩٠) طالبا من قرية الطيبة الذين انهوا دراستهم الثانوية في شهر حزيران الماضي، طالب طوبي وزير المعارف بفحص سبب التأخير وازالة العوائق لحل هذه المشكلة.

حملة التواقيع مستمرة في حرفيش تضامناً مع شعبنا واستنكاراً لجرائم الاحتلال

● حرفيش - لمراسل خاص - ذكر مراسلنا ان حملة التواقيع على العريضة الموجهة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، التي بادر اليها عدد من المربين في قرية حرفيش احتجاجاً على جرائم الاحتلال وتضامناً مع شعبنا الفلسطيني، ما زالت مستمرة في القرية.

ويذكر ان المربين، ابناء حرفيش، عقدوا اجتماعاً لهم في ذروة الانتفاضة في المناطق المحتلة ونصوا عريضة اشادوا فيها بكفاح شعبهم الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله واعلنوا غضبهم وسخطهم على جرائم الاحتلال الدموية هناك وعلى محاولة المسؤولين الحكوميين الدس بين ابناء الطائفة العربية الدرزية واشقائهم في المناطق المحتلة. وبعثوا بهذه العريضة ممهورة بالدفعة الاولى من تواقيع ابناء القرية الى وزير الامن الاسرائيلي. وما زالت قوائم التواقيع ترسل تباعاً الى الوزير.

ويذكر أيضاً ان مجلس حرفيش المحلي ومشايخ الدين في القرية ارسلوا برقيات احتجاج الى وزير «الامن» احتجوا فيها على محاولات الدس الرخيص ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية.

في قلنسوة:

ايتام «المتكديمت» منشغلون حتى الاذنين، هذه الايام، بالتحريض على الحزب الشيوعي

● قلنسوة - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشوراً، يوم الاربعاء ١٢/٣٠ رداً على منشور اصدرته جماعة «المتكديمت» في القرية تتهجم فيه على اعضاء الحزب الشيوعي في القرية وعلى الحزب بشكل عام بسبب خلاف جرى بين هؤلاء وبين مواطن في القرية حول استئجار ناد لهم.

وجاء في بيان شيوعيي قلنسوة: «لم يفاجئنا هؤلاء لانهم يقومون بالدور المنوط بهم من السلطة واجهزتها، وهو التحريض والتهجم الدائم على القوى الطليعية لجماهيرنا العربية في اسرائيل وهيئاتها الشعبية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى وحدة الجماهير العربية، خصوصاً في هذه الايام التي اجمع فيها شعبنا على قرار الاضراب التاريخي وانجاحه وصد الحملة المسعورة على هذه الجماهير وقيادتها التي تقوم بها السلطة ومبعوثوها».

ويشير البيان الى ان افراد «المتكديمت» الذين ينبرون للتهجم على الحزب الشيوعي «لم يقوموا بأي نشاط يذكر في تعبئة الجماهير وانجاح الاضراب». كما ان هؤلاء «يصرخون في وجه الحزب ورفاقه بكلام يرددونه كالببغاوات دون ان يفقهوا معنى له، فيقولون: ارفعوا ايديكم وارهابكم عن شعبنا! وكأن المنشور ضد ارهاب السلطة في المناطق المحتلة!!»

ويتصدى بيان شيوعيي قلنسوة لمنشور جماعة المتكديمت «الذين يعيبون على حزبنا انه يتيح المجال امام ابنائه لمواصلة الدراسة الجامعية» ليؤكد «ان حزبنا الشيوعي وفرعنا في قلنسوة وشعبنا العربي كله يفخر بافساح المجال امام ابناء هذا الشعب لمواصلة الدراسة الجامعية في الدول الاشتراكية، محطمين بذلك سياسة السلطة التي ارادت لابنائنا ان يكونوا حطابين وسقاة ماء».

ويستهجن المنشور كون جماعة «المتكديمت» يتحدثون عن «الوحدة» بعد كل هذا التهجم على الحزب الشيوعي والمجالس الجبهوية!

محاضرة في جامعة حيفا حول الانتفاضة في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا اشترك جمهور واسع من الطلبة العرب في الجامعة، الاسبوع الماضي في محاضرة حول انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي قدمها الدكتور عزمي بشارة.

وشرح المحاضر من خلال محاضرته خلفية هذه الانتفاضة وابعادها السياسية وآفاق تطورها. وأكد ان الاحتلال عاجز عن مواجهة انتفاضة ابناء شعبنا وقمع ارادته وان الدولة الفلسطينية، قائمة لا محالة.

وجرى في نهاية المحاضرة نقاش اشترك فيه العديد من الحضور ولخصه المحاضر.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اقامت، في الاسبوع الماضي، ايضا، معرضا للكتب ومعرضا اخر لرسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي.

ولوحظ اقبال واسع على معرض الكتب الذي ضم ايضا جناحا للكتب السوفييتية، من جانب الطلاب وبيعت فيه العديد من الكتب اضافة الى كاسيتات الاغاني الوطنية التي عرضت في المعرض.

وفاة معمر بلغ (١١٥) عاماً من عين ماهل

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توفي في قرية عين ماهل، امس الاول (الجمعة)، احد كبار المعمرين في البلاد ابراهيم حسن علوان عن عمر يناهز الـ ١١٥ عاما.

وكان الفقيد حتى وفاته بكامل الادراك والوعي لما يجري حوله. وظل يذكر تاريخه وشبابه الممتد الى ايام «السفر برلك» اذ وصل مع الجيش العثماني المستعمر حتى بلغاريا واليمن. وانجب الرجل في حياته عشرات الاولاد وله عدد كبير من الاحفاد. وشارك في تشييع جثمانه جمهور غفير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عين ماهل يتقدمون بالتعازي الى ابناء الفقيد وبناته واحفاده.

وفاة فاضلين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقدت الناصرة، في الاسبوع الماضي، اثنين من مسنيها الافاضل. وقامت بتشييع جثمان كلا منهما جماهير غفيرة.

والفاضلان هما أمينة ابراهيم لولو سروجي (٧٢ عاما) ومحمد سعيد منصور (٧٨ عاما).

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيدين واولادهما واحفادهما والى عموم ال لولو وسروجي ومنصور وابو احمد راجين لهم الصبر والسلوان.

محاولة فاشلة لحل مجلس الطلاب في مدرسة كفرمندا الثانوية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من عادل زعبي - افشل اعضاء مجلس الطلاب في مدرسة كفرمندا الثانوية، محاولة مركز الفعاليات الاجتماعية في المدرسة لحل المجلس على ارضية دعوته الطلاب لاضراب لمدة ساعتين، يوم ١٩٨٧/١٢/١٩ وقيامه بمظاهرة وذلك وفقا لقرارات اللجنة القطرية للثانويين العرب تضامنا مع اهالي المناطق المحتلة.

وكان مركز الفعاليات وجه دعوة الى اعضاء المجلس لاجتماع طارىء للبحث في حل المجلس. وقد صوت اغلبية الطلاب ضد هذا الاقتراح.

هذا ويندد الطلاب بهذه التصرفات ويطالبون المركز ومدير المدرسة باعادة النظر بهذه الخطوات حرصا على وحدة الطلاب والعلاقات بينهم وبين المعلمين في المدرسة.

ويذكر ان مدير المدرسة ومركز الفعاليات فيها، كانا قد اغلقا ابواب المدرسة ومنعا الطلاب من الانضمام لزملائهم الذين رفضوا الانصياع لاوامر المدير بفض المظاهرة والعودة الى مقاعد الدراسة.

ضرب عروسه حين وجدها بين ذراعي آخر

● تل ابيب - حكمت محكمة الصلح في حيفا، الاسبوع الماضي، على المدعو رون الياس، من بلدة طيرة الكرمل، بدفع غرامة مقدارها ١٢٠٠ شيكل وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة ضرب عروسه حين وجدها في حضن رجل آخر.

وقال الياس امام المحكمة: «قبل ما رأيتها مع رجل آخر بيوم، كنا قد اشترينا الاثاث وحتى تكلمنا على موعد الزواج».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الأحد ٣ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي:

اطلقوا سراح معتقلي «يوم السلام» لن نرهب اية عوائق في طريق الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي بتاريخ ٨٨/١/١ بياناً تستنكر فيه موجة الاعتقالات وسياسة الارهاب العنصرية المفضوحة، والفاشلة. كما تستنكر التهمة القذرة التي وجهت للرفيق زياد موسى، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وسكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تهمة الانتماء الى «منظمة ارهابية معادية»!

ومما جاء في البيان: السجون والمعتقلات في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، على كثرتها، تكتظ بالمعتقلين وقوات الاحتلال تمعن في جرائمها، من قتل وتعذيب وبطش في المناطق المحتلة الصامدة ببطولة مشرفة. ومع كل يوم تتسع حملة الاعتقالات داخل اسرائيل، والتحريض الاهوج ضد الجماهير العربية، ومؤسساتها وضد قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

ويوم الخميس، آخر ايام ١٩٨٧ اعتقلت السلطات الرفيق زياد موسى، عضو سكرتارية مركز الشبيبة ـ الرفيق القيادي البارز في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وتعتز الشبيبة الشيوعية بكونها منظمة معادية لسياسة الاحتلال والحرب والعنصرية والاضطهاد القومي والتمييز وتناضل ضدها بكل قواها.

كذلك اعتقل العشرات من رفاقنا واخوانا في الناصرة وشفاعمرو وعكا وام الفحم واللد والرملة ويافا وغيرها.

ويؤكد البيان ان اساليب القمع هذه هي اساليب فاشلة ومنحطة ولن تحني قامة المكافحين والجماهير العربية كلها. ومثلها مجموعة رفاقنا واخواننا المعتقلين لن تكون لقمة سائغة للارهاب العنصري وحملة الاعتقالات والتعذيب الطائشة.

وتصدرت البيان شعارات: «لتكف السلطات عن سياسة الارهاب العنصرية المفضوحة الفاشلة». و«اطلقوا سراح معتقلي يوم السلام» و«لن ترهب اية عوائق في طريق الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل». و«حق وصمود شعب المناطق المحتلة اقوى من كل سياسة وادوات البطش والاحتلال».

تنكيل بوليسي بمواطن عربي في ايلات

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تعرض المواطن محمد ابو جليدان في نهاية الاسبوع الماضي، الى اهانات وركل مبرح من قبل افراد من شرطة ايلات.

وكانت شرطة ايلات اعتقلت ابو جليدان الذي يعمل في المدينة المذكورة، حينما دخل الى احد المطاعم هناك ليتناول طعام الغداء.



● جنود ورجال شرطة اسرائيليون يقتادون شاباً فلسطينياً، مقيد اليدين، الى احدى المحاكم العسكرية●

(صورة من و.ص.ف)

استفزاز بوليسي ضد موزع «الاتحاد» في حيفا

●حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من البوليس، مساء الاربعاء الماضي، بيت موزع «الاتحاد» في حيفا، كميل حرب (١٩ عاما) واعتقلته لمدة ثلاث ساعات بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال الاسرائيلي في شارع «عباس» في حيفا عشية يوم الاضراب العام للجماهير العربية تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

وحاولت الشرطة خلال التحقيق مع موزع «الاتحاد» ان تبتز منه اعترافا بعمل لم ينفذه وذلك بان ادعت ان موزعا اخر لـ «الاتحاد» في حيفا كان ابلغها بذلك!! كما حاولت الضغط عليه لترك عمله موزعا لجريدة «الاتحاد» في المدينة.

المحكمة العليا ترفض استئناف جريدة «الجماهير»

● القدس ـ صادقت المحكمة العليا في القدس، يوم الخميس الماضي، على قرار اغلاق جريدة «الجماهير» الاسبوعية التي كانت تصدر في الناصرة لصاحبها الصحفي عفيف صلاح سالم.

وقد رفضت المحكمة الاستئناف الذي قدمه صاحب الجريدة اليها لارجاع الرخصة لاصدار الجريدة.

وكان القائم بأعمال وزارة الداخلية في منطقة الشمال قد اعطى أوامره، قبل شهرين، باغلاق «الجماهير» وصادر رخصتها.

واضاف التلفزيون ان المحكمة قبلت تعليلات ومزاعم النيابة، بأن الجريدة تمولها وتوجهها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

واشار القضاة الى ان الحقائق التي وضعتها النيابة أمامهم تشير الى وجود صلة معينة بين الجبهة الشعبية وصاحب الجريدة. هذا في الوقت الذي رفضوا فيه قول عفيف صلاح سالم بأن المواد التي تنشر في الجريدة يجري مراقبتها.

اعتداء عنصري على الرفيق ناصر كتيلات من يافا

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ تعرض الرفيق ناصر كتيلات من يافا مساء أمس الاول الجمعة الى اعتداء عنصري وحشي ارتكبه مهووسان ضده لمجرد كونه عربياً.

وقد وقع الاعتداء الآثم في فندق «بالإس» في تل ابيب حيث يعمل ناصر نادلاً رئيسياً. فما ان سمع العنصريان المعتديان اسم ناصر العربي حتى انقضا عليه دون اية مقدمات وانهالا عليه بالضرب الوحشي حتى اغمي عليه ونقل الى المستشفى فوراً بعد ان اصيب برضوض وجروح بالغة ولا سيما في عينيه حيث يعاني عدم وضوح الرؤية.

وقد استصدر ناصر شهادة طبية تثبت اصابته وتقدم بشكوى الى الشرطة التي «تحقق بالأمر».

اعتقال زياد موسى، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، في «كبسة ليلية»

حطموا باب المنزل ودخلوا بشكل متوحش

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم اربعة من جلاوزة الشرطة في عكا، وبشكل وحشي ولا اخلاقي، منزل الرفيق زياد موسى في عكا، وهو سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وقام رجال الشرطة بعربدات تنم عن شدة حقدهم للعرب، ومدى هستيرتهم من فشل مخططاتهم التي برمجوها يوم الاضراب التاريخي (١٢/٢١) لضرب وحدة الجماهير العكية العربية، التي تجلت بأروع صورها.

● *تفاصيل الحادث* ●

في التاسعة من مساء يوم الاربعاء حضر عدد من رجال الشرطة الى منزل الرفيق زياد موسى فلم يجدوه. فأبقوا له تبليغاً في البيت، أن يكون في مركز الشرطة يوم الخميس ١٢/٣١ الساعة الثانية والنصف للتحقيق.

وفي حوالي الساعة الثانية من فجر يوم الخميس (أي بعد حوالي خمس ساعات من وضعهم التبليغ) قام رجال الشرطة أنفسهم، وبشكل هستيري، باقتحام المنزل، فكسروا الباب في الطابق الارضي، دون اية مراعاة لحرية البيت، ناشرين جو الرعب والارهاب في نفوس الاطفال، ودون ان تكون معهم اية ورقة استناد من المحكمة لاعتقال الرفيق زياد، او دخول البيت، ودون اي سابق انذار اقتحموا غرفة النوم، بكل وقاحة وتحرر من اي شعور اخلاقي وانساني.

وصباح يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١ مددت محكمة الصلح في عكا فترة اعتقال الرفيق زياد موسى، لفترة (٧) ايام، لاستكمال التحقيق معه، واصدر الامر القاضي المعروف بمواقفه العنصرية (منير دويك)، وانكر الرفيق زياد التهم المجوجة الموجهة اليه، وهي التنظيم في «منظمة ارهابية معادية».

ويبدو ان بطلان التهم المثيرة للقرف، التي وجهتها الشرطة للمعتقلين من عكا (كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني، وتحريض الجمهور) وفشلها لم تعد «تقطع» فلجأ خيال الشرطة المريض الى افراز تهم جديدة للتشويه.

وعندما رد الرفيق زياد بكل شموخ داحضاً ومفنداً هذه التهمة، تحول التحقيق معه وتوجيه تهم اخرى، كمشاركته في مظاهرة ابوسنان ـ كفرياسيف المنطقية التي جرت يوم ١٢/٢١ احتجاجاً على تجاوز سلطات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتحريض الجمهور على الاضراب، وغيرها من الاسئلة الاستفزازية.

وقد رافع عن الرفيق زياد المحامية سميرة عامر من عكا.

هذا واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يوم ١٢/٣١ بياناً يستنكر فيه اعتقال سكرتير المنطقة شارحا كيف تمت عملية الاعتقال وهدفها، ومطالباً باطلاق سراحه، ويوقف اعمال الاستفزاز البوليسي حالاً.

ويعري المنشور تصرف رجال الشرطة مؤكداً: «ان موقف الشيوعيين عامة معروف لكل السلطات، وما هذه التهمة الا لاضفاء جو من الارهاب والاستفزاز البوليسي ضد جماهيرنا العربية في عكا». ويتوجه المنشور الى المسؤولين لمعاقبة رجال الشرطة الذين حطموا الباب بشكل حيواني.

ويناشد المنشور الشباب التوحد والوقوف برؤوس مرفوعة متحدياً هذه الاستفزازات المشبوهة كما وقف في «يوم السلام» وباقي المعارك من اجل السلام وضد القمع السلطوي.

هذا وقد اطلق يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١ سراح المعتقلين من عكا وهم: ثمر موسى وخضر شعيب وسامر شعيب ومنير ابو الزلف ومنير عبايطة وصالح مغربي بكفالة شخصية، وتجدر الاشارة الى ان المحامين الذين رافعوا عن المعتقلين هم فؤاد عمار ومها حزان وعماد خالد وسميرة عامر. وابدى عدد من المحامين استعدادهم للدفاع ومنهم علي حمود.

وفي لقاء مع المعتقلين روى احدهم عن ظروف الاعتقال السيئة، والاساليب التي استخدمتها الشرطة للارهاب وابتزاز اعترافات بالقوة: فأحضروا دهانا مع فرشاة محاولين اجبار الرفيق خضر شعيب، أن يكتب شعارات، وفي محاولة لتصويره لكنه رفض ذلك بكل قوة. فاستعملوا العنف وضربوه على جميع انحاء جسده، وكل ذلك لم يكسر شوكة صموده.

● *لجان الاباء تطالب باطلاق سراح موسى، فوراً* ●

هذا، وبعث ممثل منظمة لجان اولياء امور الطلاب العرب في منظمة اولياء امور الطلاب القطرية في البلاد، محمد ملحم، امس السبت، ببرقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، اعرب فيها عن احتجاج لجنة أولياء امور الطلاب على اعتقال زياد موسى وطالب باطلاق سراحه، فوراً.

وأشار ملحم في برقيته الى ان زياد موسى هو عضو لجنة في منظمة اولياء الامور القطرية في البلاد وعضو منظمة لجان اولياء الامور العرب ورئيس لجنة اولياء الامور في عكا وان اعتقاله يشكل مساساً خطيراً بحقوق المواطن الاساسية.

وبعث ملحم بنسخ عن برقيته الى كل من وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ورئيس منظمة اولياء الامور القطرية في البلاد، موشي مزراحي، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين.

اكثر من مئة بروفيسور ومحاضر اسرائيلي يطالبون بوقف عمليات الطرد والابعاد

* شمير ورابين: لن نستجيب لطلب الولايات المتحدة بعدم استخدام اسلوب الطرد والابعاد ضد «المحرضين والمشاغبين»!*

● إلقدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن (٥٤) بروفيسوراً ومحاضراً في مؤسسات التعليم العالي الاسرائيلية وجهوا رسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يطالبونه فيها بعدم طرد او ابعاد اي فلسطيني عن وطنه.

وذكروا في رسالتهم ان طرد اي انسان من وطنه يعتبر عقوبة لا يقرها اي منطق. واضافوا: «ان أمن اسرائيل لن يضمن بالطرد والابعاد وانما بالتفاوض مع الفلسطينيين».

وأعرب هؤلاء الاكاديميون عن نيتهم اقامة جسم غير سياسي غايته تغيير سياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين.

وأعلنوا في مؤتمر صحفي ان سياسة اسرائيل ستؤدي الى كارثة بالنسبة للشعبين.

من ناحية اخرى رفض رئيس الوزراء، يتسحاق شمير انتقادات الولايات المتحدة، للممارسات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق المحتلة وخصوصا طلبها (الولايات المتحدة) بالامتناع عن طرد الفلسطينيين وابعادهم عن وطنهم.

وقال شمير في رده على سؤال وجهه له مراسل التلفزيون الاسرائيلي: اننا نرفض الانتقادات الامريكية حول الممارسات الاسرائيلية في الضفة والقطاع وقرارات الابعاد. واضاف لا يمكن فرض املاءات على اسرائيل او اعطاء توجيهات لها.

وقال شمير: «نحن نحترم نصائح اصدقائنا الامريكيين لكننا نحن الذين نقرر اجراءاتنا وسياستنا وفق فهمنا»!

وصدر مثل هذا الرد نفسه، ايضاً، على لسان وزير «الامن» المعراخي يتسحاق رابين الذي قال: «ليست هذه هي المرة الاولى التي تطلب منا الولايات المتحدة فيها عدم استخدام اسلوب الطرد والابعاد ولكننا نقرر سياستنا واجراءاتنا حسب ضرورات امننا كما نفهمها»!!

٨٤ محاضراً في جامعة تل ابيب: لتتوقف سياسة التهديدات والقبضة الحديدية●

هذا ووقع ٨٤ محاضراً (بروفيسوراً وذكتوراً) في جامعة تل ابيب على بيان نشروه في «هآرتس» يوم الخميس الماضي طالبوا فيه الحكومة الاسرائيلية بوقف سياسة التهديدات و«القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وبايجاد حل سياسي بواسطة المفاوضات والتفاهم.

وجاء في البيان: «لا نستطيع قبول وضع يجري فيه فرض الارادة الاسرائيلية على السكان العرب في المناطق بثمن دموي كبير جداً كهذا ويتفذ في جو معارك شوارع. لا يجوز ان يجد جنود الجيش انفسهم متورطين في حالات اطلاق النار على اولاد ومواطنين متظاهرين بسبب رفض الحكومة مواجهة الجذور الحقيقية لهذه الازمة»!

دعوة هامة لمعلمي التربية البدنية العرب

● شاركوا في انتخابات نقابتكم من اجل الحصول على تمثيل ملائم ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في ١٩٨٨/٥/٥ تجري الانتخابات لمؤتمر نقابة معلمي التربية البدنية التابعة لنقابة المعلمين العامة، هذه الانتخابات التي تجري مرة كل ثلاث سنوات.

ولأول مرة سيقوم معلمو التربية البدنية العرب بانتخاب (٤) مندوبين عنهم في المؤتمر : اثنين من وسط البلاد والآخرين من شمالها.

وسيجري انتخاب المندوبين من وسط البلاد في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢١ في معهد «فينجيت» (تشمل هذه الانتخابات اضافة الى وسط البلاد منطقتي المثلث والنقب).

اما انتخاب المندوبين من منطقة الشمال فسيجري في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٤ في بيت «فراتك سيناترا» في الناصرة (يشترك في الانتخاب المعلمون في حيفا والجليل والناصرة ومنطقتها).

ويعتبر النشر دعوة رسمية للاشتراك في الانتخابات. حيث سيقترح المعلمون الحاضرون مرشحيهم ويجري انتخاب المندوبين فوراً (مهما كان عدد الحاضرين).

ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تدعو جميع معلمي التربية البدنية من اعضاء الجبهة ومؤيديها الى الاشتراك في اجتماعات انتخابات مندوبي المؤتمر من اجل الحصول على تمثيل ملائم لها في مؤتمر النقابة ولجنتها.

«عيدية» رأس السنة الجديدة:

اغلاق مصنع «بري زيه» نهائيا وقذف عماله الى جحيم البطالة!

● تل ابيب ـ تسلم عمال مصنع «بري زيه» لتصنيع الخضار في الخضيرة، يوم الأربعاء الماضي، «عيدية» رأس السنة الجديدة المأساوية: أغلاق المصنع بصورة نهائية وقذفهم الى هاوية البطالة والفقر والجوع دون ضمان اية حقوق نقابية لهم.

فبعد الاعتصام الذي نفذه العمال (البالغ عددهم ٢٠٠ عامل) لمدة اكثر من شهر ونصف داخل المصنع لمقاومة نية وإجراءات الاغلاق تم، يوم الاربعاء اخراجهم من المصنع بالقوة واقفال بواباته، نهائيا.

وفور اخراج العمال من المصنع صرخ احدهم، ويدعى ابراهام ويبلغ من العمر ستين عاما وله اقدمية ثلاثين سنة عمل في المصنع: «لقد رموني الى الشارع بعد ثلاثين سنة بدون كسرة خبز وبدون اية ضمانات. الآن انا مستعد لاحراق المصنع ولاحراق نفسي، ايضاً»!!

واضافة الى هذا الفصل المأساوي لا يزال مصير حقوق العمال النقابية غير مضمون. فقد تسجل العمال في نهاية الاسبوع الماضي في مكاتب العمل مطالبين بحقهم في الحصول على مخصصات البطالة لكن سلطة التشغيل لم تصادق حتى الآن، على اعتبارهم عاطلين عن العمل بسبب الاشكالات، القضائية والادارية، المتعلقة بإغلاق المصنع.

هذا، وقال محامي «الحارس القضائي» للمصنع انه تجري، في هذه الايام، مفاوضات وتشاورات حول بيع المصنع (لتفعيله من جديد). لكنه اضاف: «ولكن الآمال ضئيلة جداً»!

ومن جهة أخرى أعلنت لجنة عمال المصنع ان جميع العمال سوف يواصلون نضالهم ضد اغلاق المصنع ومن أجل مكان العمل ولقمة العيش «حتى لو اضطرنا ذلك الى اتخاذ إجراءات عنيفة»!

وفد من اساتذة الجامعات الامريكية في زيارة لمدينة أم الفحم

● *أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»* ـ قام وفد من اساتذة الجامعات الامريكية، في اواخر الاسبوع الماضي بزيارة الى بلدية أم الفحم لغرض التعرف على اوضاع الجماهير العربية.

وقد اجتمع الوفد برئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد واستمعوا خلال الاجتماع الذي جرى في دار البلدية الى شرح حول مشاكل الجماهير العربية ومشاكل مدينة أم الفحم وما تعانيه من صعوبات ونواقص.

وقد اعرب الوفد الضيف عن تفهمه لمشاكل الجماهير العربية وعن تضامنه مع اهالي مدينة أم الفحم في معركتهم من أجل نيل حقوقهم في تطوير مدينتهم.

كتلة «الجبهة» في الهستدروت تندد بحملة التحريض ضد العمال من المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، في نهاية الاسبوع المنصرم، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، اكد فيها استنكار كتلة الجبهة الشديد لحملة التحريض الرعناء التي تشنها السلطات ووسائل الاعلام ضد العمال العرب ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل.

وجاء في الرسالة: «طالما بقي الاحتلال فان على الهستدروت ان تدافع عن العمال من المناطق المحتلة وفي الوقت نفسه الانخراط في المعركة ضد الاحتلال والضمه».

وفد نسائي اسرائيلي يزور مخيم «الفارعة» وبلدة طوباس متضامنا

● *تل ابيب ـ لمراسلتنا الخاصة* ـ قامت مجموعة من النساء ضمت حوالي ٨٠ امرأة من مناطق مختلفة من البلاد، صباح أمس السبت، بزيارة تضامنية الى الضفة الغربية المحتلة.

وقد حاولت قوات الجيش منع المجموعة من دخول المناطق المحتلة ولكن رغم هذه المحاولة تمكنت حوالي (٥٠) امرأة من الوفد من الوصول الى مخيم «الفارعة» للاجئين والى بلدة طوباس حيث اجتمعن، هناك، مع اهالي المخيم والبلدة وخاصة اهالي الشهداء والمعتقلين.

وعبرت عضوات الوفد عن التضامن الكامل مع الاهالي ومع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية.

وقد كان على رأس قوة الجيش التي منعت النساء الثلاثين من دخول مخيم الفارعة الضابط يهودا متي، قائد «لواء السامرة» الذي برر امر المنع «بتبريرات أمنية» !

هذا، وأعلنت رئيسة تحرير «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، انها ستتقدم بشكوى الى الناطق بلسان الجيش وغيره من المسؤولين بسبب رفض طلبها دخول مخيم «الفارعة» بمهمة صحفية.

ويذكر ان الزيارة نظمت بمبادرة حركات : «كفى للاحتلال» و «من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني، فوراً» وحركة النساء الدمقراطيات.